•يا عمال العالم اتحدوا!•

# الاتحاد

٨ بنسات

الثمن : ٨ ل٠١٠

price, 8 I.L. המחיר: 8 ל״י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٩ شباط ١٩٨٠ ، ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٤ VOL 84/36 – 29.2.1980


# القوى الوطنية المصرية تتبوأ موقع الصدارة

## في هبة الاحتجاج على التطبيع التي عصفت في العالم العربي

**الاضراب يشل الحياة التجارية والعلمية في الضفة والقطاع ·· اضراب في بيروت ومدن لبنانية ·· مظاهرة في الخرطوم ·· وتظاهرات في عدد من الاقطار العربية ·· الهبة تؤكد عزلة السادات الخانقة ··**

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تبوأت القوى الوطنية في مصر ، على الرغم من جو الارهاب الساداتي ، مكان الصدارة في هبة الاحتجاج التي عصفت في العالم العربي تنديدا بتطبيع العلاقات الدبلوماسية ( تقديم اوراق اعتماد السفيرين في القاهرة والقدس ) بين حكام مصر واسرائيل يوم الثلاثاء الماضي .**

### بيانان وتظاهرة في القاهرة

فقد وزع الحزب الشيوعي المصري بيانا ادان فيه بشدة عملية التطبيع واعلن انها بداية سريان مفعول الحلف العسكري الجديد بين نظامي السادات وبيغن برعاية الامبريالية الامريكية .

واضاف البيان : ان مهام هذا الحلف العدواني الجديد هي مهمام الحلف المنهار الذي كان قائما بين حكام اسرائيل وشاه ايران وهدفه قمع حركة التحرر الوطني في المنطقة .

وفي الوقت نفسه تنادى عدد من رجالات مصر السياسيين فاصدروا بيانا ، وقعه نائبا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وآخرون ، دعوا فيه الى محاربة التواجد الاسرائيلي في مصر ، وحذروا الشعب المصري من الغزو الصهيوني لمصر وقالوا ان اقامة العلاقات مع اسرائيل من شانه ان يمزق روابط مصر مع العالم العربي في جميع المجالات القومية والدينية والثقافية والاقتصادية .

وكانت « الاتحاد » نشرت نشاط حزب المعارضة البرلمانية – حزب العمل الاشتراكي – وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مقاومة التطبيع .. ورفعهما الاعلام الفلسطينية في سماء القاهرة تعبيرا عن تلك المقاومة ..

وفي يوم تقديم السفير الاسرائيلي اوراق اعتماده لحاكم مصر السادات ، وبعد ان منعت سلطات القمع المظاهرات الاحتجاجية نظم حزب التجمع ، بقيادة زعيمه خالد محيي الدين ، مسيرة الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فكانت تظاهرة مهيبة ضد نهج السادات الخياني .

وانضمت نقابات المحامين والصحفيين والاطباء الى نقابات عمال مصر باعلانها عن رفضها تطبيع علاقاتها مع النقابات المماثلة في اسرائيل .. وبذلك اسهمت في تصوير عمق عزلة السادات في مصر نفسها .

### الاضراب العام في الضفة والقطاع

وشهدت مدن الضفة والقطاع المحتلين في يوم التطبيع الدبلوماسي اضرابا شاملا اوقف الحياة التجارية والصناعية والعلمية .. فالاسواق والمؤسسات العلمية والثقافيات والهيئات الشعبية شاركت في الاضراب بحيث شلت الحركة تماما في مدن وبلدات المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ولم يبق في الشوارع غير جنود الاحتلال ودورياتهم المسلحة .

واعرب رجالات المنطقتين عن راي الجماهير الفلسطينية تصرخوا ان هذه الجماهير اعربت عن ارادتها ورفضت التطبيع بالعمل لا بالانفعال ..

### اضراب في بيروت ومدن لبنان

واضربت بيروت الغربية وطرابلس وصور وصيدا وغيرها اضرابا شاملا احتجاجا على التطبيع تلبية لدعوة القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب رجالات المنطقتين عن راي المحي عن الراي العام في بلاده حين وصف يوم التطبيع بيوم الامة العربية الكئيب . وقال كيف يمكن لقطر عربي ان يعطي اقصى ما يملك – وهو الاعتراف الكامل ( باسرائيل ) بينما لا تزال القضية العربية بدون حل ولا تزال الهجمات الاسرائيلية تتكرر على الجنوب اللبناني والشعب العربي الفلسطيني مشردا عن وطنه .

وفي دمشق .. وفي دولة الامارات العربية .. وفي ابو ظبي وغيرها اعربت الهيئات الوطنية عن تنديدها بخطوة السادات الانهزامية وبنهجه

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

# كارتر: نرفض الدولة الفلسطينية المستقلة

## وخليل وبورغ يتفقان على مفاوضات « الادارة » !

**حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – انتهت باتفاق تام مساء امس في لاهاي ( هولندا ) الجولة العاشرة من مفاوضات « الادارة الذاتية » بين رؤساء الوفود الثلاثة : مصطفى خليل ( مصر ) ويوسف بورغ ( اسرائيل ) وسول لينوفتس ( الولايات المتحدة ) .**

وجاء في البيان المشترك ان الوفود اتفقت على اقامة لجنتي عمل : واحدة لبحث شؤون القضاء والاخرى لبحث القضايا الاقتصادية ..

وستتألف اللجنتان عبر مشاورات تلفونية تجري بين رؤساء الوفود الثلاثة من وزراء او مسؤولين كبار وستبدا اعمالها في الاسبوع القادم بهدف انهاء مهمتها في اذار تمهيدا لعقد الجولة التالية من المفاوضات في القاهرة في نهاية اذار ١٩٨٠ .

وهكذا تبددت تكهنات التشاؤم التي نشرتها « معريب » مساء امس واكدت ان الوضع في المفاوضات سيء وان رئيس الوفدين الساداتي والامريكي طرحا قضايا ماهية حول صلاحيات « الادارة » ومسالة القدس العربية المحتلة بينما كان المقرر ان يتمحور البحث في هذه الجولة حول الاجراءات للوصول الى حلول لتلك القضايا الماهية .

واكد مراسل اذاعة اسرائيل «امس» ان المباحثات جرت في جو ودي صريح ولم يحدث ما اشارت اليه الصحف القاهرية من حسم في مجرى المباحثات .

وجدير بالذكر ان هذه الجولة جرت ورنين تصريح الرئيس الامريكي كارتر حول القضية الفلسطينية يملا اجواء الشرق الاوسط ..

قال كارتر في اجتماع عقدته القيادة الشبابية في اطار الجباية اليهودية الموحدة في واشنطن يوم الاثنين الماضي : « ان اسرائيل عامل هام في استقرار الشرق الاوسط .. وفي وسع الولايات المتحدة ان تعتمد عليها في الازمات » .

واضاف انه يرفض فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لان قيامها سيكون عامل اضطراب وعدم استقرار في المنطقة .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار هذا التصريح ، الذي لم ينتقده دعاة النظام الساداتي ، العنصر المقرر في مفاوضات « الادارة الذاتية » .. والقاعدة المشتركة التي تم الاتفاق عليها بين مصطفى خليل ويوسف بورغ وسول لينوفيتس في لاهاي .

# رهائن في سفارة الدومينيكان في بوغوتا

**بوغوتا – الوكالات – هدد اعضاء مجموعة من اليساريين المتطرفين في كولومبيا يحتلون سفارة الدومينيكان في بوغوتا ، امس الخميس ، انهم سيبداون بتنفيذ اعدام السفراء الـ ١٤ المحتجزين ، منذ امس الاول ، اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم . ومن بين السفراء المحتجزين سفراء اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية .**

ويحتجز افراد المجموعة البالغ عددها الثلاثين بالاضافة الى السفراء اربعين دبلوماسيا اخر . وقد جرح ثلاثة منهم احدهم سفير براغواي لدى اقتحام اعضاء المجموعة السفارة ، كما قتل احدهم . وعرض افراد المجموعة في المفاوضات ، التي اجروها مع ممثلي الحكومة مطالبهم التي تتلخص بانسحاب القوات الحكومية من الشوارع المحيطة بالسفارة وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتقديم فدية حجمها ٥٠ مليون دولار لهم وتمكينهم من ترك البلاد بسلام مع من يطلق سراحهم من المعتقلين ونشر بيانهم على الراي العام في البلاد في شتى وسائل الاعلام .

وقال السفير الامريكي المحتجز في مكالمة تلفونية ان الرهائن يعاملون معاملة طيبة .

هذا واعلنت لجنة العفو الدولية في لندن ، امس ، انها ستوفد مندوبيها الى كولومبيا للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها الحكومة هناك . وطالبت لجنة العفو في بيانها الحكومة الكولومبية بوقف اعمال التعذيب والاضطهاد .

ومن الجدير بالذكر ان المجموعة المسلحة احتلت سفارة الدومينيكان في اثناء عقد حفلة استقبال دبلوماسية دعي اليها السفراء والدبلوماسيون المعتمدون في بوغوتا .

# الهدوء يعود الى كابول

**كابول – الوكالات – اكد الرئيس الافغاني كارمال بابراك ، امس الخميس ، ان المعتقلين السياسيين سيقدمون الى محاكمات علنية بامكان اي مراقب حضورها في اقرب وقت . وجاء هذا التاكيد في اثناء اللقاء الذي تم في القصر الجمهوري بين الرئيس الافغاني ووفد لجنة العفو الدولية الذي يقوم بزيارة الى افغانستان .**

وذكرت وكالات الانباء ان اذاعة كابول ذكرت ان قوات الامن الافغانية اعتقلت في نهاية الاسبوع الماضي مئة من المتورطين في اعمال الشغب والقتل التي نفذت في العاصمة . وان من بين هؤلاء المعتقلين ثمانية من المواطنين الباكستانيين .

واعترف مراسلو الوكالات الاجنبية ان الهدوء يسود الان افغانستان ، الامر الذي يؤكد ان اعمال الاضطرابات يشرف عليها المتسللون الاجانب بمساعدة الرجعية الداخلية .

– البقية على صفحة ٨ ع٧ –

# لجنة الاعتراضات العسكرية تبت في قضية اراضي الخليل بعد غد

**القدس – لمراسلنا – استمعت لجنة الاعتراضات العسكرية ، اول امس الاربعاء ، الى اقوال الاطراف المتنازعة على اراضي الخليل المحتلة وقررت اصدار القرار النهائي في الموضوع يوم الاحد القادم .**

وكانت اللجنة تولت البت في الموضوع حسب قرار المحكمة العليا الصادر في ١٩ الجاري . ومثل اصحاب الاراضي امام اللجنة المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وبهيج التميمي ، فاكدوا ان سلطات الاحتلال صادرت اراضي موكليهم ( حوالي ٥٠٠ دونم ) الواقعة في منطقة « بني نعيم » في سنة ١٩٧٠ بحجة الاغراض العسكرية الامنية ولكنها تستخدمها الان لاغراض مدنية ( توسيع مستوطنة قريات اربع الكولونيالية ) .

واكدت المحامية لانغر ان اصحاب الاراضي البالغ عددهم ١٩ مواطنا يملكون الارض ابا عن جد منذ سنوات طويلة وانهم دفعوا الضرائب عنها وان معظمهم لا يزال يفلحها حتى اليوم دون اي اعتراض من اية جهة كانت .. فهي اراضيهم .. وملكهم ووطنهم .

ومثل امام اللجنة احد اصحاب الاراضي وهو الكهل وهبة سلطان ( ٨٠ عاما ) فقال انه ولد في هذه الارض وهو يزرعها منذ وعى ولم يسمع مرة انها اراضي حكومة . ورد سلطان على ادعاءات النيابة من انها « ارض صخرية وان اقامة المستوطنة فوقها يؤدي الى تطويرها ويفيد ابناء المنطقة المجاورة » . فقال : اننا نزرع الارض بين الصخور ايضا . فهذه ارضنا ونحن احرار بها . وكيف تتجراون على الحديث هكذا .. الا تخافون ربكم .

هذا واعتمدت النيابة العسكرية ، في طلبها من اللجنة الموافقة على مصادرة الارض ، على الادعاء بانها اراضي اميرية . واعلنت ان اعتماد الاهالي على القانون الاردني لا يكفي لاثبات حقهم في ملكية الارض !؟

# اضراب المعتقلين السياسيين في سجون السادات يستنفر احتجاج لجنة حقوق الانسان الدولية

جنيف – الوكالات – اذاعت لجنة حقوق الانسان الدولية ان ٨٣ معتقلا سياسيا اعلنوا الاضراب عن الطعام في سجون السادات واعلنت الاضراب عن الطعام النساء المعتقلات في سجن القناطر الخيرية احتجاجا على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر واسرائيل وعلى المعاملة اللاانسانية التي تعاملهم بها سلطات القمع الساداتية .

وطالبت اللجنة الدولية بوقف عمليات الارهاب التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون .

# العصابات الفاشية تعتدى على أهالى حلحول والجلزون وسينيا وعين دوره

**✻ اعتقال معتقد ·· ومذكرات الى هيئة الامم المتحدة ✻**

**القدس – لمراسلنا – اعرب اهالي حلحول عن استنكارهم وسخطهم على الاعمال الوحشية التي قام بها افراد عصابات الاحتلال من « كريات اربع » ، في مذكرات ارسلوها الى السلطات الاسرائيلية والى هيئات محلية ودولية .**

وفي الوقت نفسه اعتقلت سلطات الاحتلال مستوطنا من مستوطني «كريات اربع» بتهمة القيام في ليلة الاربعاء ( اول امس ) بتحطيم ٢٧ سيارة تابعة لاهالي حلحول الفلسطينيين .

وفي الصباح عندما شاهد اصحاب السيارات اثار هذه الجريمة نظموا مظاهرة امام مبنى البلدية وارسلوا البرقيات الى الجهات المعنية بما فيها هيئات الامم المتحدة لاطلاعها على الجرائم التي يرتكبها الغزاة الكولونياليون من اهالي « كريات اربع » .

ويفيد مراسلنا ان مثل هذه الاعتداءات يقوم بها مستوطنون في منطقة رام الله منذ مطلع هذا الاسبوع على بيوت الاهالي الفلسطينيين الواقعة على جانبي الطريق في الجلزون وعين دوره وعين سينيا . فهؤلاء الكولونياليون يقومون في منتصف الليل برشق البيوت بالحجارة من سياراتهم المحصنة . وعلى الرغم من ان الاهالي تقدموا بشكاوى الى سلطات الحكم العسكري الا انها لم تتخذ اي اجراء لمنع هذه الاعمال الاجرامية .

# اسماعيل يفند افتراءات الامبريالية على بلاده

**عدن – الوكالات – فند عبد الفتاح اسماعيل ، سكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، مزاعم الامبريالية الغربية والدعاية المصرية المذنبة لها عن وجود قواعد عسكرية وقوات سوفييتية في اراضي جمهورية اليمن الدمقراطية .**

وقال عبد الفتاح اسماعيل ، في حديث ادلى به امس الاول ، الاربعاء ، لصحيفة « السياسة » الكويتية ، ان لا اساس لهذه المزاعم ولهذه الدعاية المغرضة ، التي تشكك بحقيقة استقلال اليمن الدمقراطي . ان هذه المزاعم واثارة الاشاعات حول اقامة محور عسكري يضم افغانستان الثورة واليمن الدمقراطي واثيوبيا الاشتراكية تهدف الى التغطية على الخطر الاساسي الذي يتهدد شعوب المنطقة وحرية شعوبها واستقلالها ... ولهذا فهي جزء من الخطة الامريكية لتوسيع نفوذ الامبريالية في منطقة الخليج .

واعلن عبد الفتاح اسماعيل : ان اليمن الدمقراطي يقيم علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاخرى على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ونحن لا نحمل

– البقية على صفحة ٨ ع٧ –

# سفير السادات لم يحمل تحفظا !

**نشرت « جروزلم بوست » يوم الاربعاء الماضي ان سفير السادات لم يحمل تحفظا يعلن رفض النظام الساداتي الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ولم يقدمه الى الرئيس الاسرائيلي نافون حين قدم اوراق اعتماده له .**

**واضافت ان التقارير من القاهرة اكدت ذلك سابقا ..**

« القدس لنا »

**وفي الوقت نفسه نشرت الصحف الاسرائيلية ان بضعة مئات من الاسرائيليين احتشدت امام مقر رؤساء اسرائيل « لتستقبل » سفير السادات سعد مرتضى عند وصوله الى المقر لتقديم اوراق اعتماده وهي تحمل لافتات كتب عليها « اهلا بك يا مرتضى في القدس الموحدة .. ولكن اعلم ان القدس والضفة الغربية ستبقى لنا » .**

# السلطات تغلق كليتين في جامعة تونس

## مجلس الجامعة يدعو الى وقف الحرب الاعلامية

**تونس – الوكالات – طفت على سطح الحياة السياسية في تونس مظاهر المعارضة الشعبية العاملة من اجل التخلص من النظام الرجعي ، المتعاون مع الامبريالية والكولونيالية الجديدة .**

فقد اجتاحت الجامعة في مدينة تونس مظاهرات الطلاب احتجاجا على اجراءات القمع الشديدة التي يتعرض لها العمال والدمقراطيون مما دفع الحكومة الى اغلاق كليتي الحقوق والهندسة .

ويذكر القراء ان وحدة مسلحين تونسيين هاجمت مراكز الحكومة في قفصة واصطدمت مع قوات الامن وفقدت عددا من رجالها .. وبذلك اعربت عن نقمة الجماهير الشعبية في البلاد على تدهور اوضاعها الاقتصادية والتضييق الخانق على نشاطها السياسي .

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

# الشقيري الى المثوى الاخير

عمان – الوكالات – شيع في عمان ، اول امس الاربعاء ، جثمان احمد الشقيري ، الرئيس الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ووري مثواه الاخير في مقبرة ابو عبيدة ، في وادي الاردن ، باشتراك جماهير غفيرة ومندوبي عدد من الحكومات العربية ومنظمة التحرير .

وقبل ذلك نعى السيد ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الشقيري الذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما . ويذكر ان الشقيري هو من مواليد مدينة عكا وترأس الوفد السوري في الامم المتحدة وفيما بعد السعودي حتى عام ١٩٦٣ . وفي عام ١٩٦٤ انتخب رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وفي عام ١٩٦٧ بعد انتخاب ياسر عرفات رئيسا للمنظمة اعلن الشقيري انه اعتزل الحياة السياسية . وقد عاش فيما بعد في القاهرة حتى عام ١٩٧٧ ثم انتقل الى تونس فالاردن .



# كلمة الاتحاد

## التطبيع لا يتحقق بدون الدولة الفلسطينية المستقلة

**اثبتت الشعوب العربية بهبتها العاصفة ، احتجاجا على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر اسرائيل ، اصرارها الصلب على رفض مؤامرة « كامب ديفيد » وما تحمله في ثناياها من محاولات لتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ..**

**ولم تنطلق هذه الشعوب في تنديدها بالتواجد الاسرائيلي في القاهرة .. والتواجد الساداتي في تل ابيب ، من تربة معارضة السلام ، كما يزعم دعاة السادات وبيغن ، بل من تربة الحرص على السلام الحقيقي .. السلام العادل الذي لا يمكن ان يستقر بدون الاعتراف بحقوق الشعوب المعنية في الصراع العربي الاسرائيلي .**

**لقد صدقت توقعات القوى الوطنية والثورية في العالم العربي ان معاهدة « السلام » ! بين بيغن والسادات لم تكن سوى غطاء امريكي صهيوني رجعي لاقامة حلف عسكري عدواني مهمته البطش بالحركة القومية العربية ، وفي مقدمتها الحركة القومية الفلسطينية ، لخلق الظروف لحماية مواقع الامبريالية وحليفيها حاكمي مصر واسرائيل ..**

**وبرهنت الاحداث على ان مخطط «الادارة الذاتية» ، الذي صاغه المتآمرون في « كامب ديفيد » ، يهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي وتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية بحيث يحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني .**

**ولهذا لا تناقض بين توقيت التطبيع الدبلوماسي بين نظامي الحكم في اسرائيل ومصر واشتداد اخطار العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وعلى سوريا .. فمنذ البداية منح السادات ، بتوقيعه على صك الاستسلام في « كامب ديفيد » ، حكام اسرائيل حرية العمل للقضاء على المقاومة الفلسطينية ولانزال الضربة القاصمة بالقوات السورية المسلحة .. على اعتبار ان سوريا ومنظمة التحرير تؤلفان صلب جبهة الصمود والتصدي القادرة على اجهاض التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على مستقبل الشعوب العربية .**

**ان تصريحات بيغن في يوم تقديم السفير الساداتي اوراق اعتماده للرئيس نافون في « القدس الموحدة » !! تدل على مدى خطر العدوان الاسرائيلي على سوريا .. فمرة اخرى تحدث عبر اذاعة الجيش عن التزام حكومته بالدفاع عن « المسيحيين » في لبنان ويقظتها ازاء تحركات سوريا العسكرية في ذلك القطر ..**

**وجاءت تصريحاته في اطار حملة دعائية مستمرة حول الحشود السورية على الحدود الشمالية .. ونوايا الحكومة السورية على القيام باعمال اضطراب عسكرية ضد اسرائيل لنسف عملية التطبيع الدبلوماسية .**

**ولا شك في ان المسؤولين السوريين كانوا على حق حين حذروا الراى العام العالمي .. ومؤسسات منظمة الامم المتحدة من مخططات العدوان الاسرائيلية .**

**واظهرت هبة الاحتجاج العربية ، وخصوصا هبة الاحتجاج الوطنية المصرية ، مدى عزلة النظام الساداتي في مصر والعالم العربي وبرهنت على استحالة تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .**

**وهذا يطرح البديل الواقعي .. البديل الذي في وسعه ان يحقق السلام الحقيقي لا الشكلي .. البديل الذي يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .. وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وعلى احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ..**

**وبتحقيق هذا البديل تنشا الظروف لتطبيع العلاقات بين اسرائيل ودول العالم العربي .. والاهم بين اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة التي لا سلام بدونها .**

# الهستيريا المعـادية للعرب معـاديـة لليهود والعرب

( ننشر فيما يلي ترجمة مقال الرفيق الشاعر سالم جبـــران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير فرع الحـزب في الناصرة ، الذي كانت نشرته صحيفة (( هـآرتس )) في عددها الصادر في ١٩ـ٢ـ٨٠ : )

بقلم سالم جبران

■ الخبـــر الذي نشرته جريــدة (( هارتس )) ( ١٠ـ٢ـ٨٠ ) حــول تنظيم (( لجنة مبادرة لمنع سكنى العرب في الناصرة العليا )) ، لمنع (( تعريب )) الناصرة العليا ، بقدر ما هو مثيـر للقلق ، فهو لم يكن مفاجئا ، ابدا . كذلك ليس مفاجئا ان السيدين آبي راهاق وزئيف شاهر ، المبــادرين للمحافظة على (( الطهارة اليهودية )) للناصرة العليا ، على اتصــال مـع (( هيئات حكومية عليا )) .

منذ سنوات غير قليلة ، والنظـام الحاكم ، بأذرعه المختلفة وكذلك اكثرية وسائل الاعلام مشغولة بموضـــوع (( تهويد الجليل )) وتحذر من (( الخطر الديموغرافي )) الذي يهدد كيان دولة اسرائيل . وقد وجد من يتحدث عـن جبهات مواجهة لاسرائيل على النحـو التالي : الجبهة الشرقية ـ الشمالية مع سوريـــة ، وجبهة الصدام مـع المقاومة الفلسطينية عن طريق البحر ، وجبهة المجابهة في قلب الجليل مع ... التزايد الطبيعي للعرب .

ان التكاثر الطبيعي للعـــرب ، تصوره الهستيريا القومية الشوفينيــة المعادية للعرب وكأنه ثمرة (( خطـــة قومية عربية للحرب الديموغرافية ضد الكيان الصهيوني )) .

لقـــد رفع رأسه في (( الناصـرة العليا )) ، اكثر من مرة ، التوجــه الذي يطالـــب بعدم (( تلطيـــخ )) المستوطنة اليهودية العصرية والمزدهرة ( بالقاذورات ) العربية التي (تتسلل) من الناصرة العربية . ان اي طرف حكـــومي لم يجد من المناســب ان يستنكر رسميا وعلنا ، هذا التوجـــه الخطير ، الذي يرفـــض ، مبدئيا ، سكنى العرب في (( الناصرة العليا )) بأجرة شهرية ، ناهيك عن شراء دور ( بأموال البترول من السعودية وابو ظبي ؟!! ) .

## الضمـــير المصاب بالفالج !

ان الحادث الاخير ( حتى اشعـار آخر ! ) الذي نشرت عنه (( هآرتس )) ذكر مجددا بهذا الموضـــوع كل مـن نسيه . هل كل شيء مسموح ، تنظيم لجان المبادرة ، الهجوم ، والاهانة ، عندما يتعلق الامر بالعرب ؟ مـــاذا كانت ستقول اسرائيل ، لو قام تنظيم ، في مدينة فرنسية ، لمنع شراء اليهود للدور فيها ؟ من المؤسف ان ضميـر النظام الاســـرائيلي مصاب بالشلل النصفي ، فهو حساس عندما يقسام اليهودي ، بينما هو نائم ، بل ميت ، عندما يكون المعتدي يهوديا اسرائيليا !

قاسية هي مشاعر العرب سكـــان الناصرة ، الذين من ناحية ، نهبت ارضهم ، ارض آبائهم واجدادهم منذ مئات السنين ، بذريعة (( المصلحـــة العامة )) و (( التطوير )) ، ومن الناحية الثانيـــة فهم غير مرغوب فيهـــم كمستأجرين ، في بيوت بنيت عـــلى ارضهم هم !

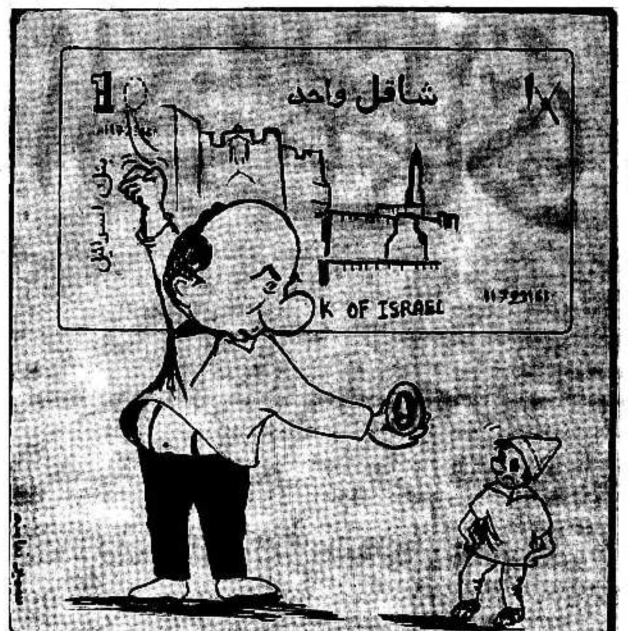
ان الاقاويـــل حول (( التعريـــب )) المزعوم ، من منطلقات قومية عربية ، هي اقاويل خطيرة . ان الذين يذهبون للسكنى في (( الناصرة العليا )) ، من المواطنين العرب ( بالاساس ، مـــن الناصرة ) يفعلون هذا ، بعد ان ينشف ريقهم وهم يفتشـــون عن مسكن في الناصرة العربية . وفقط بعـــد هذا ، يتوجهون الى (( الناصـــرة العليا )) ، وهم بهذا يفتشون عن حل ، ولـــو موقت ، لمشكلة اجتماعية ، انسانية ، مشكلة ازواج شابة تريد سقفا تعيش تحته ، وتربى في ظله اطفالها !

## تـــدرن ســـرطاني

ان منطقة سلطة الناصرة العربية قد تقلصت الى ثلث ما كانت عليه ، قبل قيام دولة اسرائيـــل ( وهذا التقلص ليس بفعل كارثة طبيعية ، بل نتيجـــة للمصادرة ! ) بينما زاد سكان الناصرة باكثر من ثلاثة اضعاف في الثلاثـــين سنة الاخيرة . ان عرب الناصرة لـــن يتمكنوا ان يعيشوا في كثافة مرعبة ، الى ما شاء الله ، ومن المحتـــم ان يفتشوا عن حلول ، ايضا خـــارج الناصرة . ولهذا ، طبيعي ان يتوجهوا الى الناصرة العليا ، المدينة المجاورة ( وليس الى عمان او بغداد ! ) .

ان جو (( كل شيء مسموح )) فيمـــا يتعلق بالكراهية المعاديـــــة للعـــرب والتشجيع ( على الاقل بالصمت ) من السلطات الحكومية لهذا الجو ، بقدر ما هو امر مقلق للعرب ، فانه يجـــب ان يقلق كل اليهود الذين يريـــدون اسرائيـــل دمقراطيـــة ، ويرغبون ان يمنعوا تطورا (( روديسيـــا )) لدولـــة اسرائيل .

مع ان المتضرر الاول من هذا الجو المعادي للعرب ، هو العربي نفسه ، الا ان هذا التدرن السرطاني ــ جـــو الهستيريا القومية المعادية للعرب ــ من شأنه ان يلحق الضرر بكل الجمهور في البلاد ، اليهود والعرب على حـــد سواء .





## التحريـــض عـــلى الحـــزب الشيـــوعي لـــن يستـــر عـــلى احابيـــل (( التجمـــع ))

عرعرة ــ لمراسلنا ــ قام عملاء حزب (( التجمع )) في المثلث بتنظيم رحلـــة مجـــانية لطلاب ثـــانويين من بعض القرى الى مركز حزب (( العمل )) في بيت بيرل حيث اجتمع بهم زعيـــــم الحزب ، شمعون بيرس ، وقدم لهم محاضرة سياسية حشاها بالتحريض على حزبنا الشيوعي وكال فيها سيلا من المديح لحاكم مصر انور السادات .

وقد اقترح بعض منظمي هـــذا اللقاء (( المتحمسون )) طباعة محاضرة بيرس باللغة العربية وتوزيعهـــا على الطلاب الثانويين العرب لاعتقـــادهم بأنها تفيد حزب (( العمل )) في تجنيـــد المؤيدين بين هؤلاء الطـــلاب . الامـــر الذي يثير السخرية حقا . فهل طلابنا سذج الى هذا الحد اولا يعرفون من هو حزب (( العمل )) ودوره في سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب الارض والحقوق من المواطنـــين العرب . وبالمقابل هل يحسب هؤلاء ان طلابنـــــا يجهلون من هو الحزب الشيوعي وما هي مواقفه الوطنيـــة المسؤولة .

## رسالة عرعرة وعارة

### كوبيليفتش يزور ويطلق ، كعادته ، الوعود المعسولة !

عرعرة ـ لمراسلنا ـ زار القرية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير دائرة المعـــارف العربية ، وبرفقته المسؤول عن قسم التنظيم والتخطيط في الوزارة ، في اطار جولة لهما في بعض قرى المثلث . وكـــان باستقبالهمـــا رئيس المجلـــس المحلي ، السيد محمد مصلح يونس ، الذي رفع امامهما حاجات مدارس القرية ومطالب الاهلين مثل بناء مدرســـــة ابتدائية في منطقة الظهرات وبنـــــاء مدرسة ثانوية وترميمات في مدرســــة طه حسين واضافة اجنحـــــة الى مدرسة منطقة وادي القصب .

وازاء هذه الطلبات اكتفى مـــدير المعـــــارف العربيـــة فقط بالوعد بالاهتمام الجدي بالموضوع دون تحديد زمني ! وكان القضية تحتمل الوعـــد فقط في وضع تعـــاني منه القرية من نقص ٢١ غرفة دراسيـــة ، ناهيك عن عـــدم صلاحيـــة بعض هذه الغرف وانعدام غرف الكتبـــة والمختبـــر والرياضة !

ان نتيجة هذه الزيارة وهذا الوضع المزري يحتمان من جديد على المجلس زيـــادة مطالبة المسؤولين وعـــدم الاكتفاء بالوعود .

### طرد عاملات عربيات من مخيطة في قديما

قـــام المسؤولون من مخيطـــــة (( بـــاروخ )) في بلـــدة قديمـــا بطرد ٨ عاملات عربيات من عـــارة وعرعرة وكفر قرع ، في اطار التقليصـــــات التي تجريها المخيطة بين العمال .

ويتوقع طرد المزيد من العـــاملات خاصة وان ادارة المخيطـــة بدأت تلقي على العاملات مسؤوليات اشبه بالمعجزات ، مثل رفع معدل الحـــد الادنى من الانتاج والقيام باحصـــاء اخطاء كل عاملة ، تمهيدا لطردهن .

# مجلـــس ام الفحم يطـــالب بتوســـيع منطقـــة نفـــوذه

ام الفحـــم ــ لمراسلنـــا ــ بحث المجلس المحلي ، في جلستـــه العـــادية يوم الخميس ٢١/٢/١٩٨٠ ، موضوع الخارطة الهيكلية ومخالفات البنـــاء وفرض غرامات باهظة على الاهالي .

وقرر المجلس بالاجماع التوجه الى كل من حاكم لواء حيفا ولجنـــة التخطيط والبناء في المنطقة ووزير الداخلية بطلب وقف المخالفات على الاهالي وتجميد كافة القضايا المقدمة الى المحاكم والاسراع باقرار الخارطة الهيكلية بحيث تضم اليهـــا كـــافة الابنية ، التي اليمت في ام الفحـــم خارج خارطة عام ١٩٦٥ ، والمطالبة كذلك بضم الحي الثاني في منطقـــة البيار الى منطقة نفوذ المجلس .

هـــذا وكـــان المجلس قد قرر في الجلسة نفسها زيادة الضريبة البلدية العامة بنسبة ٧٥٪ حـــسب توجيهات وزارة الداخلية ومركز الســـلطـــات المحلية والتوجه الى السكان للاسهام والمشاركة في مشروع المجاري ، الذي سيبدأ تنفيذه في شهر آذار القادم .

## اتســـاع مشاعـــــر التقـــزز ازاء اجراءات لبيد المكارثيـــة في التلفزيـــون !

حيفا ــ مكتب (( الاتحاد )) ــ بعثت لجنة العاملين في التلفزيون الاسرائيلي رسالة احتجـــاج الى المدير العـــام لسلطة الاذاعة والتلفزيون ، يوسف لبيـــد ، شجبت فيهـــا اسـاليبه المكـــارثية في التعامل مع المحررين وعبرت عن قلقها من تفاقم مثل هـــذه الاساليب .

وكان لبيد قد قام ، في اواخـــر الاسبوع الفائت ، باستدعاء محـــررة برنامج (( مفكرة الاسبوع )) ، داليا حن ، واتهمها بالعمل على تضمـــين البرنـــامج (( الايديـــولوجيـــة الشيوعية )) ! .

وجاء في الرسالة : ان خطوة لبيد هذه تمثل مؤشرا واضحا على محاولات شن حملـــة ترويـــع نموذجية ضـــد الموظفين ، بأسلوب مكارثي لم تشهد له في الســـابق مثيلا .

وطالبت الرسالة لبيد بأن يقدم اعتذاره لمحررة البرنامج وللعـــاملين في قسم الاخبار .

وقد رد لبيد على رسالة لجنـــة العاملين باستهتار معلنا انه لن يتردد في المستقبـــل من تحذير محررين آخرين ممـــا اسمـــاه (( تسييس التلفزيون )) .

وتثير مواقف لبيـــد المكـــارثية واللادمقراطيـــة مشـــاعر الاستنكـــار والتقزز بين اوســـــاط العـــاملين في التلفزيون والاذاعـــة . وقد انضـــم اليهم ، هذا الاسبوع ، ايضا بعض اعضاء الكنيست .

# محكمـــة شعبية للجامعيين .. في الناصرة

*** المحكمة تعكس حب شعبنـــا لابنائه الجامعيـــين وتقديـــره لدورهـــم المتزايـــد في عمليـــة التجـــدد الاجتماعي والثقافي والفكري لشعبنا .. وفي نفس الوقـــت تكشـــف نقـــاط ضعـــف وسلبيـــات عنـــد الجامعيين .. وتدعوهم الى تلافي ذلك حتى يساهموا أكثر في تقدم شعبنا ، في جميـــع المجالات .. ***

الناصرة ـــ لمراسل (( الاتحـــاد )) ـــ اقامـــت رابطـــة الجامعيين في الناصرة مساء السبت ١٦ـــ٢ـــ٨٠ والسبـــت ٢٣ـــ٢ـــ٨٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية محكمة شعبية للجامعيين . وقد تشكلت هيئة المحكمة الشعبيـــة من القاضي **عبد الرحمن الزعبي** والارشمندريت **ناتائيل شحادة** والاستاذ **فهد سمعان** . وكان محامي النيابـــة الاستاذ **فرج نور سلمان** وشهود النيابة الدكتورة **فيوليت حاج ـــ خوري** ، والمحـــامي **وليد الفاهوم** نائب رئيس بلدية الناصرة والاخ **أمين محمـــد علي** عضـــو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية والشاعـــر **عمر حمودة الزعبي** . وكان محامي الدفاع الاستاذ **عبد الحفيظ دراوشة** وشهود الدفاع : الشاعر **سالم جبران** والدكتـــور **رشيد سليم** والسيدة **هـــالة اسبنيولي ـــ حزان** والاستـــاذ **عبد اللطيف ناصر** .

### ● تهم خطـــيرة .. وقضية مصيريـــة

لقد كانت التهم خطيرة والقضيـــة مصيرية ، كما قـــال رئيس المحكمة القاضـــي عبد الرحمن الزعبـــــي ، في بداية المحكمة ، وبحق . وهـــذه التهم هي :

١ ـــ الجامعيـــون مقصـــرون في النشاطات الاجتماعيـــة والثقافيـــة والوطنية ، يعيشـــون في قصور مـــن عاج ناسين او متناسين مشـــــاكل مجتمعهم وشعبهم .

٢ ـــ الجامعيون قصيرو النفس في استمرارية النشاط مما يدل على عدم النضج وعدم وصولهم الى المستوى الذي يؤهلهم لتحمل المسؤولية وعـــلى قلة الوعي الكافي .

٣ ـــ الجامعيـــون لا يضحـــون في مجـــالات عملهم من اجل مساعـــدة المواطنين الذين ارضعوهم حليـــب العز والكرامة ويتناسون المثل العليا التي كانوا يوهمون المجتمـــع بانهـــم يؤمنون بها في اثناء دراستهم الجامعية وينغمسون حال تخرجهم في المصلحـــة الذاتية ويفضلونهـــا على المصلحـــة العامة مما يخلق هوة بينهم وبـــين مجتمعهم .

٤ ـــ الجامعيون يهملون ، حـــال تخرجهم ، المطالعة والتثقيف حتى في مجال تخصصهم ، متذرعين بعـــدم وجود الوقـــت الكافي وانشغالهم في اعمالهم .

٥ ـــ الجامعيون يزجون بانفسهم في منافسات صبيانية يكون من نتيجتهـــا فقدان هيبتهم واحترامهـــم في أعين المجتمع .

٦ ـــ الجامعيون يفرضون عـــلى انفسهم العزلة السياسية والاجتماعية ويتمسكون بالقشـــور مبتعديـــن عـــن اللباب .

### ● كشف السلبيات والايجابيات من خلال شهادات الشهود

وقد تقدم شهـــود النيابة بكل مـــا عندهم من (( براهين )) ووقائع لانتقاد المظاهر السلبية في تصرف الجامعيـــين وممارساتهم ، وبشكل خاص الذاتية ، وعدم الجماعية ، وعدم المشاركـــة الكافية في الفعاليـــات البلديـــة والاجتماعية وخصوصا مخيمات العمل . ومع ان شهود النيابة اعترفوا بوجود اكاديميين فعالين يشاركون بنشاط في كل فعاليات المدينة ، من اقامة الجبهة وترسيخ انتصارهـــا الى ورشـــات النواطير والحفريات في المخيمات ، الا انهم قالوا ان اكثرية الجامعيـــين لا تشارك الا بالكلام و (( التخطيـــط )) فقط ، بينما تبتعد عن العمل نفسه . وبالمقابل ، قدم شهود الدفاع الوقائع والبراهين والوثائق التي تؤكد وطنيـــة المثقفين ومساهمتهم العضوية في عملية التجدد الاجتماعي والثقافي والسياسي واقامة الجبهة ، هذا الـــدور الـــذي جعل شعبنا كله يحترمهـــم ويقـــدر دورهم . ولكن شهود النيابة اعترفوا ان هناك قطاعا من الجامعيين تنطبـــق عليه نقاط الضعف والسلبيات الواردة في لائحة الاتهـــام ، ولكن المميـــز والجوهري في صورة جامعيي الناصرة وجامعيي شعبنا عموما ، هي الصورة المشرفة وليس السلبية .

### ● المحكمة تدين الجامعيين في اكثرية التهم المنسوبة !

وقد جاء قرار المحكمة ، استنـــادا الى الشهادات والوقائع ، ليؤكـــد ان اكثرية الجامعيين لا يساهمون بشكل كاف في الفعاليات التي من المفروض ان يشاركوا فيها ، وان هناك هوة معينة بين الالتزام الكلامي والالتزام الفعلي بالممارسة . ولكن المحكمة ، اكـــدت اهمية وزن ودور الجامعيين في كل حياة شعبنا ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا . كذلك انتقدت المحكمة قلة الفعاليـــات الثقافية والاجتماعيـــة التي تنظمهـــا الجامعيـــون في السنوات الخمس الاخيرة وطالبت بزيادة هذه النشاطات لخير شعبنا كله . وقبلت المحكمة في قرارها ادعاء محامي النيابـــة بأن القطاعات المهنية من الجـــامعيين ـــ الاطباء ، المحامين ، المهندسيـــن ، المحاسبين ، الخ ـــ (( لا تقوم بتقديم عمل مجاني تبرعي ولو بسيط لابنـــاء شعبها ، وان هذا الطلب عـــادل وقيم )) .

كذلك دعا قرار المحكمة الى تغذية روح التخطيـــط والعمل الجمـــاعي المـــدروس لترقية مجتمعنا ثقافيـــا واجتماعيـــا ، اذ لا تكفي الخدمـــة الفردية من ناس مضحين بل يطلـــب الشعب من الجامعيين كفئة ان تزيـــد عطاءها للشعب .

وردا على استفسار محامي النيابة الاستاذ فرج نور سلمـــان ، بضرورة قرار واضح بالتجريم او التبرئة ، قال سعادة القاضي عبد الرحمن الزعبي ان المحكمة برأت الجامعيين من التهمة الخامسة فقط ، بينما هي في الواقع جرمتهم في بقية التهم !! ...

بغض النظر عن الشكل القضـــائي لهذه المحكمة ، فقد كان هذا النشاط مناسبة هامـــة جدا لتشريـــح دور الجامعيين ومكانهم في مجتمعنا العربي المتعطش الى التطور والنمو ، وقـــد دعا رئيس المحكمة في ختام القرار ، الى الانطلاق من هذه المحكمة للتغلب على نقاط الضعف والسلبيات لزيادة العطاء للتقـــدم شعبنا في جميـــع المجالات .

# تظاهرة عمالية احتجاجية في نهـــاريـــا

**نهاريا ـــ لمراسلنـــا ـــ في الساعة الرابعة من بعـــد ظهر يوم الاثنين ٢٥ـ٢ـ٨٠ قـــام العشرات من عمال مصنـــع ((مولر)) ، يهود وعربا ، وبقيادة لجنة العمال بتظاهرة احتجاجية في ساحة بناية مجلس عمـــال نهاريا .**

وفي هـــذه الاثناء وصل يسرائيل قيسار ، نائب سكرتير عام الهستدروت ورئيس الدائرة النقابية فيهـــا في زيارة لمجلس العمال .

وبـــدأ العمال يصرخون ويهتفون ضد الفاشية والديكتاتورية ويصرخون في وجـــه قيسار وباقي قيـــادة الهستدروت في نهاريا مطالبين بـــأن تقف الهستدروت بحزم ضد سياسة الحكومة وصاحب مصنـــع مولر .. ورفعوا شعارات كتب عليها ـ (( نحن لسنا عبيـــدا )) ، (( لتســـقط الدكتاتورية )) ، (( خبز وعمل )) ، (( اوقفوا فصل العمال )) ، (( نطالب بتحسين شروط العمل )) .. ورفع احد العمال العلم الاحمر وعليه شعار المنجل والمطرقة ـــ واشتـــد هتـــاف العمال مطالبين بالاعلان في الصحف والتنديد بصاحب مصنع مولر (( دوف لوطمان )) قائلين : هو ديكتـــاتور ومعادي للعمال . ( ويذكر ان لوطمان اشترى المصنع قبل مدة وهو نفسه صاحب مصنع دلتا في كرمئيل ) .

وقد فصل حتى الان من مصنـــع مولر ٢٢٠ عاملا اغلبيتهم مضى على عملهم ٢٩ سنة و٢٢ سنة و١٣ سنة ، وشكا العديد منهم لمراسلنا الاجحاف والاستغلال اللاحق بهم والاجـــور المتدنية التي يقبضونها . وعلى سبيل المثال : العامل شرغبي بنيامين عمل منذ ٢٠ سنة ويبلغ راتبه الشهري ٧ آلاف ليرة وهو يعيل ٧ انفار . وعامل آخر له خدمة ٢٢ سنة يتقاضى راتب وقدره ٧١٦٦ ليرة ...

وقد دعاهم نشيطو الجبهة الذين التقوا بهم الى ضرورة المحافظة على وحدتهم وضرورة تصعيد نضالهم من اجل مصالحهم ، وقد ابدوا اهتماما وترحيبـــا حارا بموقف الحزب الشيوعي .

هذا ولا تزال عملية فصل العمـــال مستمرة ، وهناك الان تبليغ بفصل ٨٠ عاملا آخرا ... وبهذا يكون عدد العمال في المصنع هبط من ٦٠٠ عامل الى ٣٠٠ عامل . وخطر الفصـــل والارهاب مسلط على جمهور العمـــال والعاملات الباقين .

وهدد العمال بالقيام بحرق اطارات الكاوتشوك في نهاريـــا اذا لم تقف الهستدروت بحزم الى جانبهم وايقاف عملية الفصل ، ولاعادة العمـــال المفصولين .

### مصـــرع مواطـــن في حـــادث مؤســـف

الناصرة ـــ لقي مصرعه في حادث مؤسف ، يوم السبت الماضي ، المرحوم محمد شحادة وعمره ٥٢ سنة . وقد شيع جثمانه في اليوم التالي باشتراك جماهير غفيرة . ان اعضاء الحـــزب الشيوعي في الناصرة اذ يتقدمـــون بأصدق التعازي القلبية الى اهـــل الفقيد يدعون الى التحلي بالصبـــر والحكمة وتفويت الفرصة على كل من يريدون الشر والتمزيق لابناء الشعـــب الواحد .

### وفاة فاضل

شعب ـــ لمراسلنا ـــ شيعـــت جماهير غفيرة من شعب وكابول وطمرة والقرى المجاورة ، يوم امس ، جثمان الشيخ مصطفى خليل بقاعي الى مثواه الاخير . وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز ٩٠ عاما .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعضاء الجبهة الدمقراطية في شعـــب يتقدمون بأحر التعازي الى ابنـــاء الفقيد ابراهيم ونايف وصبري وعمـــوم آل بقاعي والدامون في شعب وفـــي الخارج .

### تعـــازينـــا

- الى رفيقنا وزميلنا انور حبيب الياس واشقائه وشقيقاته وعموم العائلة والاقارب بوفاة الوالد ابو نجيب .
- والى زميلنا وصديقنا معروف اشقر واشقائه وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام معروف .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف

- الى الرفيق نجيب ناصر واخوته وعموم آل ناصر بوفاة الوالدة ام نجيب .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرياسيف ـ ابو سنان

- الى الرفاق احمد ومحمد وحسن واسماعيل وابراهيم مصطفى بكري وعموم آل بكري في البعنة بوفاة الوالدة .

اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

# الجبهـــة تطـــالـــب قيـــادة الهستدروت باقـــامـــة مجـــالس عمـــاليـــة عربيـــة

**تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انتقد ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يهشواع ايرغا ، ميزانية الهستدروت بحجم ١٤٥ مليار ليرة مشيرا الى انه برغم ضخامة المبلغ فانه لا يجري صرفه في المجالات الحيوية التي على الهستدروت ان تضطلع باعبائها مثل اقامة دور حضانة لاطفال العاملين ومدارس مهنيـــة ونواد للشباب وغيرها .**

وتعرض ممثل الجبهة الى واقع ان غالبية الميزانية مرصودة للنشـــاط النقابي ، ولكن في الوقت نفسه ، لا تقوم قيادة الهستدروت بما يجب ان تقوم به من نضـــال نقـــابي ومطلبي حقيقي ازاء استفحال سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية ، التي ينجـــم عنها تسارع وتائـــر التضخم المالـــي وازدياد اسعار الحاجيات الضرورية بشكل خيالي وتفاقم خطر البطـــالة فوق رؤوس كافة العاملين في قطـــاعي الانتاج والخدمات .

واضاف ارغـــا : كذب الزعم ، الذي روج له البعض قبل عـــدة اشهر ، ان العمـــال لا يريدون ان يضربوا ويتقاعسون عن النضـــال . ويؤكد ذلك اضراب اللجان العمالية الاثنـــي عشر الذي شمل ١٠٠ الف عـــامل اصروا على استعمـــال حقهم في الاضراب رغم كافة مظاهر الترغيب والتهديد والضغط الحكومية ، ورغم ان قيادة الهستدروت لم تقف الـــى جانبهم وتؤيد نضالهم . وكان هـــذا الاضراب بمثابة صفارة انذار للقيادة الهستدروت بانه اذا لم تقف هذه القيادة الى جانب اولئك العاملين ، فانهم سيعلنون النضال بانفسهم . من هنا اقول ان هناك حاجة ملحـــة لسياسة نقابية اخرى مناضلة لها جذور شعبية !.

كذلك حمل مندوب الجبهة قيـــادة الهستدروت تبعة ازمتها المالية فقال انه بدلا من الاصرار والنضال من اجل ان تدفع الحكومة التزاماتهـــــا للهستدروت ومؤسساتها المختلفة ، تقوم القيادة الحالية بتحميـــــل العاملين اعباء هذه الازمة عن طريق زيـــادة الضرائب ورسوم (( صندوق المرضى )) ورسوم الادوية .

كذلك انتقد سياسة الهستدروت تجاه العاملين العرب ، التي تتسم بالتمييز والغبن ، وطالب بأن تلبي مطالب العاملين العرب باقامة مجالس عمـــال محليـــة في القرى والبلدات العربيـــة ، كخطوة اولى على طريق مســـاواة العـــاملين العرب بالعاملين اليهود .

### نســـاء طمرة يحتفلن بانتصـــار الجبهـــة

طمـــرة ـ لمراسلنا ـ احتفلت عشرات النساء الطمراويات ، يـــوم الاحد الماضي ، بانتصار جبهة طمرة الدمقراطية وذلك باجتمـــاع احتفالي تكلمت فيه الاخت فاتنة ابو الهيجـــاء والاخت هناء زريق .

وقد اشترك في هذا الاحتفال ، الذي كانت دعت اليه حركة النســـاء الدمقراطيات ، وفد من نساء الناصرة حضر لتهنئة نساء طمرة بالانتصار .

هذا وعقدت نساء طرعان في اليوم نفسه اجتماعا شعبيا بمناسبة عيـــد المرأة العالمي تكلمت فيه منيفة يوسف وايفون خوري . وكذلك عقدت نســـاء عيلبون اجتماعا احتفاليا بالمناسبـــة تكلمت فيـــه الرفيقة اودت نمـــر ثم عرض الفيلم السوفييتي الشهيـــر (( تذكر اسمك )) .

### صلـــح عشائـــري في نحـــف

نحف ـ لمراسلنا ـ بعد خلاف دام ثلاث سنوات وبحضـــور معظـــم سكان قرية نحف تـــم في الاسبـــوع الماضي عقد راية الصلح بين ابنـــاء عائلتي سرحان وعباس .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة الشيوعيـــة وكذلك جبهـــة نحف الدمقراطيـــة وكتلتهـــا في المجلس يتقدمون بأحر التهنئات لابناء العائلتين واهالي القرية عامة على نجـــاحهم في نبذ الخلافات الجـــانبية خصوصا في هذا الظرف حيث جماهيرنا باحوج ما تكون الى الوحدة .





# اخبـــار السجون

### مديـــر جـــديد لسجـــن جنـــين !

حيفا ـــ مكتب (( الاتحاد )) ـــ تم مؤخرا تعيين الضابط شوكرون ، الذي اشغل لفترة طويلة منصب نائب مدير سجن الدامون ، مديرا لسجن جنين .

وقد افاد بعض موكلي المحـــامي وليد فاهوم ان المدير الجديـــد لا يختلف عن سابقيه في اتباع اسلوب المعاملة اللاانسانية مع السجنـــاء السياسيـــين و (( مســـاواة )) ظروفهم بالسجناء الجنائيين ، برغم الفرق الهائل بين الفئتين . ولـــذا لا يتوقع حدوث شيء جديد في ظل هذا المدير !!

### (( امنستي )) تتبنـــى قضيتـــين اخريـــين

تلقى المحامي وليد فاهوم كتابين من منظمـــة العفو الدوليـــــة (( امنستي )) يشعران ان المنظمـــة تبنت قضيتي كل من جبر زيـــدان الجزماوي من يعبـــد ، وسعيـــد حمـــدان الفزاوي من جنـــين ، كسجيني ضمير . وفي سبيل ذلك ابرقت المنظمة الى المستشـــار القضائي للحكومة وبعض الوزراء تحثهم على العمل من اجل اطـــلاق سراح هذين السجينين وتحســـين ظروف سجنهما ومعاملتهما عـــلى اساس انهما سجينان سياسيان .

ويمضي السجينان الجزمـــاوي والفزاوي محكوميتهمـــا بالسجـــن الفعلي لمدة ٤ سنوات منذ اواخر عام ١٩٧٧ بتهمة العضويـــــة في الجبهة الدمقراطية ومقاومة زيارة السادات اعلاميا .

### رفض تخفيف محكومية طـــالب جـــامعي

رفضـــت قيادة منطقة الضفـــة الغربية المحتلة الطلب ، الـــذي تقدم به المحامي وليد فاهـــوم ، لتخفيف محكومية الطالب الجامعي جوزيـــف حداد ، من جنـــين ، وتمكينه من العودة الى دراســـة الطب في جامعة بيروجيا الايطالية، التي انهى في اطارهـــا السنـــة الدراسية الرابعة .

وتنتهي محكومية الطالب حداد في اوائل السنة القادمـــة ، وهو يقضيها بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية والتدرب على السلاح في ليبيا عام ١٩٧٦ . ومن شأن بقائه في السجن ان يؤخـــر عودته الى الدراسة ، التي تبدأ في تشريـــن الثاني .

### المرض يفتـــك بسجنـــاء هضبـــة الجـــولان المحتلـــة

في سجن جنين يقبع ١٧ سجينا من هضبة الجولان المحتلـــة ، يعانون من امراض فتاكة ناجمـــة عن ظروف سجنهم القاسية وسوء التغذية . فمثلا يعاني شكيب ابـــو جبل ، المحكوم بالسجن لمدة ١٣٦ سنة والمسجون مع ابنه يوسف ، من مرض العيون وتضخم كيـــس الماء بين الخصيتين حتى حجـــم البرتقالة . اما السجناء فـــؤاد الشاعر وعزت حسين ابو جبـــل وماجـــد فؤاد ابو جبل ونجيب سليم محمود فيعانون من مـــرض الاسنان . ولا يزال حسين عـــلي الصفدي بحاجة ماسة الى نظارات طبية .

### محاكمـــــــــــات

● اجلت محكمة نابلس العسكرية النظر في قضية الشاب علي عبـــد الله نصيرات ( ٢٨ عاما ) مـــن ميثلون الى موعد لم يحدد بعد . وكانت سلطات الاحتلال اعتقلته في اواخر كانون الاول ١٩٧٩ واتهمته بعضوية (( فتح )) وتسليم اسماء بعض عملاء الاحتلال الى منظمـــة الملقب (( ابو ريفي )) في سوريا . ويرافع عنه المحامي وليد فاهوم .

● كما تأجلت محاكمة كل من الشبـــان محمود شريف الكميل ( ١٩ عاما ) وخالد يوسف الكميل ( ٢٠ عاما ) وعمر توفيق ملايحة ( ١٩ عامـــا ) من قباطية الى اجل غير مسمى . وكانت سلطات الاحتلال اعتقلتهم في ٢٤ـ١٢ـ٧٩ ووجهت اليهم تهم العضويـــة في (( فتح )) وتوزيع منشورات معادية للاحتلال وكتابة الشعارات عـــلى جدران المدارس ووضع قنبلة ضوء فارغة في ساحة المدرسة الثانويـــة للبنين في قباطية والتسبـــب في تشويش الدراسة .

كذلك اتهم الاول بالتعاون مـــع خليل توفيق الكميل في محـــاولة تسميم حاكم جنين العسكري .

● وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت عن ضبط شبكـــة مـــن شبان قباطية خططـــت قتل حاكـــم جنين العسكري . وضمت لائحـــة الاتهام اسماء كل من خالد عبـــد اللطيف اكميل ( وهو ضرير ) وخالد توفيق اكميل وجعفر سعيد الصالح ومحمد عبد الرحمـــن احمد ابـــو الرب وهشام احمد يوسف عطيـــة وخالد عمر عبد الله .

## الصفحة ٣٦ نفحصها

# خطوة الى الامام .. عشر الى الخلف

مثل السابح في دوامة لم نعد نستطيع ان نميز ان كنا نصعد الى الاعلى ام نهبط الى القاع ، او ان كنا نسير الى امام ام نتقهقر الى الخلف مثل الليرة الاسرائيلية التي « انشكلت » عشرة اضعاف لرفع هيبة العملة الاسرائيلية في نظر حكام مصر وتجار السوق السوداء .

الجميع في اسرائيل ينتظرون المعجزة ، معجزة انقاذ اقتصاد البناء الذي تجاوز ٣٢ طابقا واسهم في بنائه نهب ارض الشعب الفلسطيني وثرواته وخزائن الولايات المتحدة وبترول العرب .. وامل الجميع معقود على السلام الاسرائيلي — الساداتي لانقاذ هذا البناء ليستمر في مناطحة السحاب .

فيوم الثلاثاء الماضي « احتفل التاريخ » في القاهرة بادنس عملية زواج سياسي ، منذ عهد كليوبترا ، يلقي بمصر في براثن النفوذ الامبريالي الامريكي والصهيونية . فكليوبترا على الاقل ضاجعت مارك انطوني اعتقادا منها ان ذلك ينقذ مصر من السيطرة الرومانية المباشرة .

والحلم الكبير في اسرائيل هو تحويل مصر ، بسكانها الاربعين مليون ، الى سوق ضخمة للبضائع الاستهلاكية الاسرائيلية ، مما يحول اسرائيل الى مصنع الشرق الاوسط الذي ينافس اليابان والسوق الاوروبية !!

ولكن كما يقول المثل « دبور عدّى على مسن » . لانه اذا كان الدين الاسرائيلي يبلغ الان ١٤ مليار دولار ، فان الدين المصري يبلغ الان ١٢ مليار جنيه مصري . واذا كانت مصر اليوم سوقا كبيرة ، فان من اروج بضائعها هي الثورة ، ثورة الجياع والمظلومين والوطنيين ، ثورة الشعب الذي ديست كرامته ، وليس بضاعة التطبيع والتبعية والاحلاف .

« ان العالم تحركه الثورات ... » ولكن هذه الحكمة العامة ، كما يقول لينين ، لا تحدد المعنى الملموس لكل ثورة ملموسة . فهناك ثورات شبه رجعية ، وذلك يعتمد على ما اذا كانت المبادىء الثورية او المبادىء الانتهازية هي التي تحرك هذه الثورة او تلك — وهذه الثورات هي التي تدفع العالم الى امام او الى وراء .

وتعيش مصر اليوم ثورة مضادة اخرى الى وراء ليس خطوتين وحسب ، بل عشر خطوات دفعة واحدة .

ولهذا فمن الطبيعي ان يكون زخم الحركة القومية المعادية للامبريالية في وسط الشعب المصري اليوم بعد النكسة الساداتية عشرة اضعاف ما كان عليه في عشية ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ .

فالعدو الطبقي رفع راسه مكشرا عن انيابه بعد ان اغرقته ثورة ناصر في النيل .

الانفتاح الاقتصادي على الغرب دمر الاقتصاد المصري ، حتى ان انتاج القطن ، الذي يعتبر من مصادر دخل الفلاح المصري الاساسية انخفض من ٣٠٠ الف طن عام ٧٢ الى ١٢٥ الف طن عام ٧٨ .

والشعور بالوحدة العربية والروابط التاريخية بين الشعب المصري وسائر الشعوب العربية هي اقوى من ان يفلها تطبيع العلاقات الاسرائيلية — الساداتية لسلخ مصر عن جسم العالم العربي .

واهم من ذلك كله ان فلسطين تحتل مكانا خاصا في قلب الشعب المصري والشعوب العربية عامة وخصوصا قدسها — القدس . وليس من السهل ، بل اني اراجح انه من المستحيل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » على الشعب المصري نفسه ، الذي لا يستطيع ان ينسى اراضيه المحتلة والجرائم التي ارتكبها حكام اسرائيل في حروبهم ضد شعب مصر ومدنه وقراه .

وما دامت اسرائيل سيفا مسلطا على رقاب الشعب المصري ومدنه وقراه خلف القناة ، فلن يطمئنه التطبيع مثقال ذرة واحدة خصوصا وان اسرائيل ستبقى اسفينا يقطع الصلة الاقليمية والجغرافية بين مصر وسائر اقطار العالم العربي .

وهذه كلها عوامل لا يجوز تجاهلها في تحديد خط التطور في هذه المنطقة .

ان الزوبعة الهائجة التي حركتها نكسة ١٩٤٨ قد رفعت كل الوحل الذي كان جاثما في قعر تيار الحركة القومية العربية . وهذا الوحل انتقم ، الان ، واصبح الجناح الانتهازي الرجعي هو الذي يحكم مصر موقتا .

ويحاول ساسة الامبريالية ، الذين يعتبرون العالم مائدة لعب ورق في استراتيجيتهم العالمية ، اللعب « بورقة الاسلام » . فهم يحاولون تحويل الدين الاسلامي والحركات المعادية للامبريالية في العالم الاسلامي ضد الدول المتقدمة وحركات التحرر في الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتي . فاصبحت واشنطن واسرائيل من اصدقاء العالم الاسلامي ، وموسكو من اعدائه !

ومن هذا المنطلق يبدي السادات استعداده للدخول في حلف مع دول الخليج الذي اوحت به واشنطن في مؤتمر اسلام — اباد ، وارسال قواته الى الافغانستان لمحاربة النظام التقدمي فيها .

لكن اليس من حق كل انسان مصري ان يسال لماذا تقاعس السادات عن ارسال قواته الى سيناء ، الارض المصرية ، لتحريرها من ايدي الغزاة بدل ارسال قواته لمحاربة الشعب الافغاني لمساعدة « الملات » — الاسياد الاقطاعيين على استعادة سلطانهم ولمساعدة امريكا على احتلال دول الخليج وقمع الثورات الشعبية في جنوب شرق آسيا ؟

السادات لا يفقه ولن يفقه نظرية الاحتمالات . اي الاحتمالات المترتبة على دخوله في دوامة الاحلاف العسكرية وآخرها الحلف الذي ترسم الولايات المتحدة خطوطه مع اسرائيل . فلم يسال نفسه ماذا كان مصير حلف بغداد وحلف السنتو في المنطقة ؟ انه من اصحاب نظرية العلم عند كارتر .. وبيغن اعلم !

— البقية على صفحة ٧ —

صليبا خميس

# بــروتوكــولات « حكمــاء مكة »

اذاعت « يونيتد برس » ان الوكالة اليهودية ، والاصح المنظمات الصهيونية الامريكية ، وزعت مؤخرا على اعضاء الكونغرس الامريكي كتيبا حذر فيه صاحبه — الصحفي اليهودي الصهيوني ، هوج ليفنس ، من خطر مؤامرة عربية هدفها السيطرة على الولايات المتحدة .

وينطلق صاحب الكتيب من مقولة تؤكد ان العرب يشنون حربا هادئة منذ ست سنوات ستشمل العالم .. وهم يديرونها مع بعض عملائهم الامريكيين المهيمنين .. ويستخدمون فيها سلاحا جديدا يهدف الى خلق ارتباك عالمي ومشاكل عالمية .. وهذا السلاح لم تكن دول العالم تمتلكه من قبل وقوته لا تضارع الا اذا استثنينا القنبلة الذرية ..

ويحدد الكاتب التحركات التي يحاول بها العرب او بالاحرى « حكماء العرب » : السيطرة الفعلية على الولايات المتحدة فيذكر منها ستة ..

* شراء ممتلكات بنوك ، عمارات ، مكاتب ، فنادق ، اراض ومزارع بقر .

* شراء أسهم واوراق مالية أخرى . ويلاحظ ان قوة الشراء العربية عادلت في عام ١٩٧٣ ٢٠٣ مليار دولار وقفزت بعد سنتين الى ١٠٤٧ مليار دولار .. وهذا لم يشبع «جشع» العرب .. فهم يستثمرون مليارات الدولارات للسيطرة على الولايات المتحدة بالسر والعلانية ..

* وضع النقود في البنوك لمدد قصيرة وذلك لاستخدامها فورا لاغراض سياسية .

* رشوة مستشارين امريكيين كبار ومن بين هؤلاء نائب رئيس جمهورية سابق .. ومدير دائرة الاستخبارات الامريكية السابق ..

* توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية بين شركات امريكية وعربية وتشجيع استثمارات امريكية في مشاريع عربية وتنشيط التصدير الامريكي الى الاقطار العربية .

* اقامة هيئة ضغط ( لوبي ) ، منظمة تنظيما جيدا وغنية بالمال الوفير لتغيير قوانين او سن قوانين بحيث تتلاءم مع المصالح العربية .

ويسجل الكتيب لائحة باسماء كبار الشخصيات الامريكية التي تخدم مصالح مهندسي السيطرة العربية على الولايات المتحدة ومن ثم العالم .. وبين هؤلاء جون كونللي ، حاكم ولاية تكساس ، والطامع بكسب ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة .. والشيخ السابق وليم فولبرايت وكلارك كليفورد وزير الدفاع الامريكي السابق ..

ويدعي ان من اهم أهداف « حكماء العرب » القضاء على الدولة اليهودية : اسرائيل .. وزعزعة الثقة والامان في نفوس مئتي مليون امريكي ..

ليس الكتيب ظاهرة فريدة .. وليس ما جاء فيه تهويم صحفي اصيب بالحمى فجاة فصاغ كوابيس غفواته المضطربة بعد يقظته القلقة ، بل هو تجسيم مكثف لنسق من الدعاية الصهيونية التي اشتدت بعد حرب الشرق الاوسط في تشرين الاول ( اكتوبر ) عام ١٩٧٣ ، حين استخدمت الدول العربية « سلاح النفط » وظهرت على ساحة العالم الراسمالي اموال النفط — « الدولارات النفطية » !

قد يبدو من المفارقات ان يكتب صحفي يهودي مثل هذا الكلام .. فهو نسخة عصرية « منقحة » لكتيب مشبوه صدر في نهاية القرن التاسع عشر بعنوان « بروتوكولات « حكماء صهيون » وجسم أبشع الوان اللاسامية الحقيقية والعنصرية الحقيرة ..

وكتبنا نسخة « منقحة » لان مؤلف الكتيب الحديث ، استبدل كلمة اليهود بكلمة العرب .. وصار لزاما علينا ان نستبدل اصطلاح « حكماء صهيون » .. باصطلاح « حكماء مكة » .. فالكتيب الاصلي صور المتآمرين ( حكماء صهيون ) اليهود وهم يخططون « للسيطرة على العالم » !! والكتيب العصري يصور المتآمرين ( حكماء مكة ) العرب وهم يخططون لتحقيق السيطرة على الولايات المتحدة والعالم .

والواقع انه لا مفارقة في الامر . فالايديولوجية الصهيونية بطابعها العنصري ، تحولت الى الوجه الآخر من عملة اللاسامية .. ولهذا لم يكن غريبا ابدا ان تنطلق من تربة التعصب القومي والحقد على العرب .. وان يصل الامر باحد دعاتها الى وضع وثيقة لاسامية معادية للعرب ..

ان الراي العام يذكر موجات الضجيج التي تطلقها المنظمات الصهيونية من عقالها حين يكتب بعض الكتاب السياسيين ان اليهود يسيطرون على البنوك والصحافة وحتى الحكم في الولايات المتحدة .. فعندئذ تنهال عليهم نعوت اللاسامية والتعصب العنصري والنازية الشريرة ..

ولكن هذا الراي العام ، الذي يرفض اللاسامية ويدحض مزاعم اولئك الكتاب .. ويدين وثيقة « بروتوكولات حكماء صهيون » الصفراء ، تعلم ان الصهيونيين يعتمدون في وجهة نظرهم مستويين من الاخلاقية .. فالصاق المثالب باليهود عنصرية ولاسامية .. اما نعت العرب بالشر والتآمر والوقيعة بين الشعوب فهو عمل انقاذ انساني خير .

والان كلمة حول اموال النفط العربية وتعد بعشرات المليارات ..

من مصائب الشعوب العربية ، وخصوصا شعوب الدول المنتجة للنفط ، ان حكامها الاقطاعيين القبليين ، من امثال حكام السعودية ، يبذرون الثروة العربية من ناحية ، ويسخرون « اموالهم » في خدمة الاحتكارات المتعددة القوميات التي تحتل الاحتكارات الامريكية فيها مكان الصدارة من ناحية اخرى .. وحكام السعودية ، بدلا من انفاق مداخيل النفط وتمدد بالمليارات على تطوير الاقتصاد العربي في مصلحة الشعوب العربية ورفاهها استثمروا ، حسب تصريحات المسؤولين الامريكيين ٦٠ مليار دولار في شراء السندات الامريكية لدعم الدولار .. وهم ينفقون مليارات الدولارات على شراء الاسلحة الامريكية وبذلك يكدسون ارباح المجمع الصناعي — العسكري الامريكي الذي يساهم فيه المتمولون اليهود الامريكيون مثل غيرهم من المواطنين المتمولين الامريكيين .

وهكذا من مآسي العصر ان يتهم « حكماء مكة » بهذا الاتهام .. فهم في الواقع يخضعون للامبرياليين الامريكيين الذين يعملون فعلا للسيطرة على العالم .

( ابـن خلـدون )

# سلاح « شاقل » !

**سلاح « شاقل » هو « اخطر » الاسلحة النفسية التي قررت وزارة المالية استخدامها مؤخرا لمحاربة الغلاء والتضخم المالي !**

**وكانت الوزارة تحتفظ بهذا « السلاح » سرا منذ اكثر من عامين — اي منذ ان اكتشف « ذليل مصر » اهمية العامل النفسي في محاربة كل الازمات — السياسية والاجتماعية والاقتصادية — وفي مقدمتها ازمة النزاع العربي — الاسرائيلي .**

**و « شاقل » هي وحدة العملة الجديدة التي تقرر ان تحل محل الليرة التي اصبحت قيمتها اقل من قيمة القرش في عام ١٩٥١ !**

**ووحدة العملة الجديدة استخدمت اول ما استخدمت في بابل قبل خمسة آلاف سنة لقيام وزن الذهب والفضة ، وورد ذكرها لاول مرة في سفر التكوين عندما اشترى ابراهيم من عفرون بن صوحر الحثي مغارة « المكفيلاه » في « قرية اربع » التي هي « حبرون » ( الخليل ) بمبلغ « اربع مئة شاقل فضة جائزة عند التجار » .**

**ويبدو أن اسم هذه العملة دخل الى اللغة العربية . فيقال شقّل الدراهم اي وزنها . ومن « شاقل » اشتقت كلمة شاقول — والله اعلم !**

**ويعول الخبراء الاقتصاديون في وزارة المالية كثيرا على « شاقل » في « حل » ازمة البلاد الاقتصادية مثلما يعولون على « معاهدة السلام » الاسرائيلية في « حل » ازمة النزاع الاسرائيلي — العربي !**

**ومع ذلك فهم يحتفظون في عنابر اسلحتهم النفسية باسلحة سرية اخرى ! فاذا لم ينفع « شاقل » في حل ازمة الاقتصاد الاسرائيلي فهنالك «ماني» و «ككار» وهما وحدتا عملة قديمة قد تعود الى عهد « ابونا » آدم « وامنا » حواء بعد ان طردا من « الجنة » !!**

**ان سلاح «شاقل» هو اشبه بعملية تجميل . فهو يمكن ان يجعل الاقتصادي الاسرائيلي يبدو ( لبضعة ايام طبعا ) اصغر من عمره الحقيقي بعشر سنوات . ولكنه لن يستطيع ان يعيد اليه حيويته وشبابه . ولو انصف المشرفون على وزارة المالية لحولوا ورقة المئة ليرة الى « شاقل » واحد . ولكن ما العمل اذا كانت عملية التضخم المالي اسرع من عملية طبع الاوراق المالية وصك العملة ؟!**

**ولكن مهما بلغت قوة تاثير « شاقل » النفسية فلا يمكن جعل ال « شاقل » يساوي دولارا مثلا او اية وحدة من عملة اجنبية صعبة اخرى . فالدولار اليوم يساوي حوالي ٤ « شاقل » وفي العام القادم ( اذا امكن المحافظة على وتيرة التضخم المالي الحالية ) سيساوي ٨ « شاقل » ، وفي عام ١٩٩٠ — اي بعد عشر سنوات — سيساوي ٤٠٩٦ «شاقل» اي ٤٠٩٦٠ ليرة !! وسيساوي كيلو البندورة في العام نفسه حوالي ربع مليون ليرة ( ٢٥ الف «شاقل» ) !!**

*******

**يقول مثلنا الشعبي : « ماذا تفعل الماشطة في الوجه العكش » ! فسلاح « شاقل » لن يستطيع ان يفعل شيئا لتجميل وجه الاقتصاد الاسرائيلي البشع . فماذا يفعل «الشاقل» اذا كان حوالي ثلثي الميزانية مخصصا لوزارة الحربية ولتسديد ديون اجنبية ومحلية ؟! ماذا يفعل سلاح « شاقل » اذا كان بنك اسرائيل وحده ربح في السنة الاخيرة من الفروق في اسعار الذهب فقط مبلغ ١٣٠٧ مليار ليرة ، أي اكثر من كل الميزانية المخصصة لوزارة الاسكان ؟! ( « معاريب » ١٩—٢—٨٠ ) ، وماذا يفعل سلاح « شاقل » اذا كان عدد العاطلين عن العمل سيصل في نهاية عام ١٩٨٠ — حسب الاحصاءات الرسمية — الى مئة الف ؟!**

**لذلك ليس المطلوب سلاح « شاقل » او « ماني » او « ككار » او اي سلاح تاريخي آخر ! وانما المطلوب هو تغيير طابع الاقتصاد الاسرائيلي العسكري . المطلوب عدم انفاق المليارات على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة والتخلي عن كل النهج العدواني التوسعي في الخارج وعن دعم كبار الراسماليين والصناعيين في الداخل .**

**والسلاح الوحيد القادر على انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الخانقة هو كفاح العاملين والمسحوقين والمتضررين لاسقاط حكومة « التكتل » — حكومة الغلاء والتضخم المالي .**

علي عاشور

**بدات امس الاول في لاهاي ( هولندا ) الجولة العاشرة من مفاوضات « الادارة الذاتية » بين رؤساء وفود اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية**



برنامج « الادارة » كما يتصوره حكام اسرائيل — بريشة اناتولي

# ايهــا العـاملـون

## اضمنوا حقكم في الانتخاب لنقاباتكم المهنية !

بمقدور كل منكم ان يساهم في إحداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التي يتبعها قادة النقابات «المعراخيون» ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين والسلام .

**قووا كتلــة الجبهــة الدمقراطية ..**

**سجل الناخبين صدر في ٢٠—١—١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .**

*** الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٠—٢—١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .**

## انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات ( اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧ ) واكثر .
- يتم نشر قائمة ذوي حق الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر ( ١٩٨٠/٢/٢٧ ) اي في ١٩٨٠/٣/٢٢ .
- بدء استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/٢٤ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١٩٨٠/٤/١١ .
- آخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
- ترسل اعلامات الناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات — حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة وللنقابة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٢ .
- في ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

## انتخابـات العمـال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٣/٢٥ .

## انتخابـات نقابـة المعلمـين — في ٣ حزيـران

■ في اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذي عقد مؤخرا في ١٧—٢—١٩٨٠ ، تقرر ان تجرى انتخابات المؤتمر ال ٢٥ لنقابة المعلمين العامة في ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ يستمر احصاء المعلمين حتى نهاية شهر شباط الجاري . وعلى كل من لم يملأ نماذج التسجيل من المعلمين او معلمات روضات الاطفال ان يفعل ذلك فورا . يمكن الحصول على النماذج المطلوبة من المدرسة او من فرع نقابة المعلمين المحلية ، التي ينتمي اليها المعلم .

■ المعلمون الذين ملأوا نماذج التسجيل فقط سيتسجلون في سجل المقترعين ، ويكون بامكانهم الاشتراك في انتخابات النقابة والفرع المحلي .

■ ستقيم كتلة « التقدم » لقاءات في اماكن مختلفة من البلاد بهدف البحث في سبل النضال النقابي وتوصيات لجنة عتصيوني والتحضير للانتخابات .

■ تدعو الكتلة كافة اعضائها ومؤيديها الى تصعيد نشاطهم وتحضيراتهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية الكتلة وزيادة نفوذها .

انتبـه !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول حملات التهديد والضغوط على المعلمين ، في بعض المدارس العربية ، من اجل التصويت لقوائم عربية مدجنة « التجمع » . ان الكتلة تناشد المعلمين اعلامها عن اي حادث من هذه الحوادث كي نقطع دابر مثل هذه الاساليب المقيتة .

وليكن معلوما : الانتخابات سرية ، وسيتم خلط الصناديق قبل فرزها ... لذا لا يمكن ارهابنا !

■ كتلة « التقدم » تدعو كافة المعلمين ان يدلوا بنفوذهم ومواقفهم ، مثلما فعلوا ذلك في انتخابات المجالس المحلية . وان يهتموا بتلبين حقهم في الاقتراع من اجل تقوية نفوذ الكتلة — الممثل الحقيقي لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

كتلة « التقـدم »
في نقابـة المعلمين




## سميح صباغ

# يا وجع الفقراء تكامل

وطنَ الدولار ووطن الديسكو ،
وطنَ التجار ووطن « الجينس »
والعطر المستورد من لندن أو باريس
للسيدة الكسلى في دبنيا *
الناعمة بخيراتك وملذّات الدنيا ..
وطن البورصة والهيروئين
ووطن الاطفال الظمأى لكؤوس حليب .
وطن الفيلات القائمة على اكتاف شباب
يعمل صبحاً ومساءً للاسياد
ووطن الانسان الباحث عن مأوى
بين طلول الاجداد
وطن الرافل بالفرو وبالصوف وبالكتان
ووطن الانسان العريان
وطن الصناع ، الحصادين ، القطافين الجوعى ..
للخضرة والخبز
ووطن الوالي .. السابح بالنعمة حتى شعر الرأس ،
وطن الفقر .. الحرمان .. العسف .. القهر ،
ووطن التخمة والمرسيدس
والليل الغارق بالشمبانيا والعهر
وطن الحب ووطن الموت !
وطني انت ..

قالوا ، يا وطني ، وطن من عسل وحليب انت
فلماذا خيرك لا يدفق بالسعد عليّ ؟
يهنا فيك المجرم والسارق والمحتال
وانا اركض خلف رغيف الخبز
وانتظر نهاية موسم
حتى اكسو جسمي العريان ؟
أم أنك ، يا وطني ، وطن للتاجر والقاتل والسمسار ؟ !

يا وطني !
وطن للانسان الكادح انت وطنٌ للشرفاء ، الاحرار ..
من جسدي هذا الخير الدافق عسلاً وحليباً ،
ولهذا الشجر المزهر .. هذي الدور الشاهقة لها
قسمات جبيني
والصوت الطالع من تلك الورشة أو ذاك المصنع
صوتي .. نبضات دمي
فالويل .. الويل .. لمن يصنع افراحه من لحمي !
واصيح بملء عروقي .. تتحجر من وجع الجوع ووجع
القهر شراييني

يا وطن الخيرات ..
وطن انت
ويهيج السلطان صراخي
فيلوح لي بالقيد ، يهم الحارس في العتمة ان يخطف صوت
انيني
فأمدّ اليه سكاكين عذابي ..
ويهون لديّ شبابي ..
ـ طوبى للجسد العابر درب النار الى فجر خلاصي ـ

*

يا وطني !
تشتد العتمة والدولار يحب الظلمة
والعمال الجهلة
ويحب السفر الى ارض القتلة
والعمال المحرومين
ويغل لدى مولاه القائم بالاعمال الحاكم
سلطان الجزارين
فتشجعْ .. يا غضب البؤساء تشجع
يا غضب الفئة الاخرى .. !
صيحاتك تسقط في اعماق فؤادي ـ هل تعرف ؟
فتشجع يا وجع الفئة الاخرى وتكاملْ !
اخرجْ من دنس هياكل مملكة العهر
اخرج من دائرة الرعب الزائف اخرج وتكاملْ !
نحن على حدي السكين تآخينا ـ يا وطن العمال المقهورين ـ
فتعال اليّ تعال نسر في درب النصر
فطريقي يوصل ليل القهر وليل الحرمان بشمس الفجر ..

* احد الاحياء البرجوازية ، الجميلة ، على الكرمل .

## قصة مصرية

# في حالة صمت

بقلم : حسن محسب

هذه القصة ننقلها عن صحيفة « الاهرام » المصرية . وعلى ما يبدو لم « تظفرها » مقصات الرقابة الساداتية .. ان لجوء الكاتب هنا الى اسلوب « ألف ليلة وليلة » الرمزي وما تحويه هذه القصة من مضامين وابعاد سياسية ، يعبران عن المناخ الذي يكتب وينشر فيه كتاب مصر وظل السيف مسلط على رؤوسهم . ولعل هذه القصة نموذجا يعكس هذا الواقع / الكابوس .

● « قال الملك شهريار : بالله عليك يا شهرزاد .. حدثيني حديثا نقطع به سهر ليلتنا » فقالت شهرزاد : حبا وكرامة .. ان اذن لي الملك المهذب .. احكي لك الليلة قصة سلطان كان في مجلسه يشرب ويلهو و .. فجأة دخل عليه وزيره شاحبا ملهوفا .. وهو يقول :

ـ شيء اخطر من الزلزال .. اكثر رعبا من ظهور الشمس في منتصف الليل او سقوط القمر فجأة على الارض .. فانقذنا يا مولاي ! ..

صاح السلطان غاضبا :

ـ فسر .. ولا تهول ياوزير ! ..

ارتعدت اعصاب الوزير .. وقال :

ـ كيف افسر يامولاي .. وما حدث شيء غامض .. وغير مقبول .. وغير مصدق .. و ..

ـ هل رأيتهم بنفسك ؟! ..

ـ بعيني رأيتهم .. انهم اكثر رعبا من ذهاب الاحياء بانفسهم لدفن انفسهم .. واشد هولا من صحوة الموتى باكفانهم و ..

ـ قلت .. لا تهول ! ..

ـ انه اشد خوفا ورعبا من كل ما يخطر على بال الانس والجان ! ..

صرخ السلطان :

ـ قل واختصر .. ماذا اصابهم ؟!

ـ كل اهل المدينة في شمال الولاية .. اصابهم الخرس .. يسمعون كل شيء .. ويرون كل شيء .. لكنهم لا يتكلمون .. ابدا لا ينطقون .. كل شيء في المدينة صمت .. حتى الماشية والابل والجياد والكلاب والقطط والضفادع والطيور .. و .. لا شيء سوى الصمت الغريب المخيف ! ..

ـ كيف ؟ .. سأقطع رقبتك ان كنت اسأت اليهم ! ...

ـ بل دعوتهم لحفلة سمر .. وجمعتهم في سوق المدينة .. واغدقت عليهم الطعام والشراب والرقص والغناء .. الصد .. احضرت لهم فرقة الرقص والغناء من غرب الولاية .. و .. لكنهم ظلوا على حالهم .. كأنهم في يوم الحشر .. اخلت اراقبهم خلسة .. كان اجتماعهم مذهلا مدهشا مخيفا مفزعا .. التقت عيونهم .. تلامست اياديهم .. تبادلوا اشارات غامضة .. ظلت شفاههم مضمومة .. مغلقة .. ملتصقة كمن حل بهم هول عظيم ! ..

.. جمع السلطان كل وزرائه وخلصائه .. واذاع في كل الولايات انه سيقتل كل حاكم يمنع العدل عن الناس .. واعلن انه ذاهب بنفسه الى اهل المدينة في شمال الولاية ..

سبقه حاكم المدينة .. وجمع الاهالي .. واوقف واعظ المسجد ، وراعي الكنيسة في مقدمة الصفوف .. ونشر عيونه وسيوفه في الازقة والحواري والشوارع .. وفوق اسطح المنازل وخلف الجدران و ... احضر فرق الرقص والغناء من الولايات المجاورة .. وذبح طيور المدينة وبقرها واغنامها .. وجعل الطهاة يصنعون سحابات من دخان الشواء و .. وقف السلطان امام الناس .. ابتسم لهم .. لوح بيديه .. استدار ناحية النساء والاطفال والشيوخ والرجال .. عدة مرات .. ودار برشاقة امامهم .. في الساحة الواسعة .. وقال :

ـ دعونا نبتهل الى الله .. بكل اللغات .. هيا .. عفروا وجوهكم بالتراب .. اطلقوا الاناشيد والتراتيل .. دقوا الدفوف .. ورددوا معي الضراعات للسماء .. هيا يا ابناء سلطنتي العظيمة .. يا سكان المدينة ولاية الشمال .. رددوا معي الدعاء للسماء بكل اللغات .. و ....

سالت دموع الناس .. لكنهم لم يخرجوا عن صمتهم .. استدار اليهم السلطان .. سألهم في غضب .. ثم في توسل .. ثم في حزم وضيق :

ـ لماذا .. وكيف .. ومتى .. حلت بكم لعنة الصمت ؟ .. تكلموا ! ..

وانتظر الجواب طويلا .. فابتسم لهم ، ونظر الى وزيره .. ثم الى حاكم المدينة .. وعلى الفور .. احضروا عربته ذات الجياد المطهمة .. وعاونوه حتى ركب وجلس واستراح .. ولوح بيديه لفرق الانشاد التي اسرعت الى عرباتها عائدة الى الولايات المجاورة .. و ... عندما غادر السلطان ، المدينة المنكوبة .. كان قد ترك بها شيئا تافها جدا .. مجموعة كبيرة من حراسه المسلحين بسيوف طويلة حادة مسمومة ...

وتلفت الرجال والنساء والاطفال .. وهم صامتون .. واخذوا يراقبون حرس السلطان واعوان حاكم المدينة ، وهم يحاصرونهم بسرعة و .. ضحك اهل المدينة .. وبكوا .. وتلامست اياديهم .. وزادت اشاراتهم الصامتة .. و ....

لمعت السيوف المسمومة في ساحة المدينة .. وحول البيوت .. ولمست اطرافها اعناق الرجال والنساء والاطفال .. لكنهم لم يخرجوا عن صمتهم .. صاح كبير الحراس :

ـ اراكم لا تخافون سيوف رجالي ؟! .. اذن اعلموا انني مكلف بقتلكم اذا لم تعودوا الى الكلام فورا .. والآن ! ..

ولكنهم ظلوا على صمتهم .. والسيوف تزداد اقترابا من اعناقهم .. فقال كبير حرس السلطان :

ـ اذا لم اعرف ما اصابكم .. فسوف ادفنكم جميعا هذه الليلة ! .. ولم يجبه غير صمت اهل المدينة في شمال الولاية .. فرفع كبير الحراس صوته اكثر .. وقال :

ـ .. حتى لا ينتقل وباء الصمت من هنا الى بقية مدن الولايات .. ورحمة بهؤلاء المرضى المتوحشين .. انفذ الآن امر مولاي السلطان حفظه الله ورعاه : يا حراس .. اذبحوهم .. فاليوم لا نجاة الا لمن يتكلم .. و .....

● وادرك شهرزاد الصباح .. فسكتت عن الكلام المباح .. لكن الملك شهريار حاول السؤال .. فوضعت اصبعها على فمه وقالت : سأحكي لك الكثير اذا ابتعد سيافك حتى قليلا ! .. وعادت الى صمتها .. وظل السياف بالباب ! ●



# غالينا اولانوفا ـ هذه الراقصة الرائعة

## « على الرقص ان يعكس الفكرة »

لا بد من الاعتراف بان قلقا ساورني عندما توجهت للقاء غالينا اولانوفا ، راقصة البالية السوفييتية التي يعرفها جميع عشاق البالية والتي قدمت عروضها بنجاح حتى نهاية الخمسينات على خشبة مسرح البلشوي ومسارح العديد من مدن العالم .

ان هذه الراقصة الرائعة بنظر كل جمهور ونقاد المسرح ، قد توقفت الآن عن الرقص ، وهي تعمل مدربة وتنقل اسرار ابداعها الى الراقصين الشباب .

يشير تاريخ حياتها الى انها ولدت في بطرسبورغ ( لينينغراد حاليا ) وتنحدر من عائلة فنية . كان والدها مخرجا لجماعة من راقصي البالية ، وامها راقصة بالية ومعلمة .

انهت غالينا اولانوفا في عام ١٩٢٨ دراستها في معهد الرقص في لينينغراد وقبلت مباشرة في مسرح لينينغراد للاوبرا والبالية المشهور . وهناك بدأت عروضها الرائعة حيث لفتت انظار الجمهور والنقاد والاختصاصيين في البالية . وفي تلك السنوات كتب الكاتب الروسي المعروف اليكسي تولستوي عبارته المشهورة : «واخيرا فالها فقط المعبودة المألوفة» .

وبعد مضي عدة سنوات اصبحت هذه الراقصة الشابة مشهورة على نطاق عالمي بحيث ان النقاد الذين كتبوا عن عروضها استنفدوا كل الاحتياطي من افعل التفضيل ، كما لو ان الكلمات لم تعد تسعفهم . ولكن عبارة « المعبودة المألوفة » اكثر العبارات صلاحية اذ تعبر عن عظمة فن غالينا اولانوفا .

ان كمال رقصها الكلاسيكي نابع من تعبيرها غير المتكلف عن الجمال الانساني الطبيعي وتناغم تكنيك الرقص مع الاداء الدرامي ، وتكشف اولانوفا بلغة الرقص الانفعالات الانسانية العميقة .

ان اوديتا في « بحيرة البجع » وماريا في « نافورة بقجة سراي » وجولييت في « روميو وجولييت » وغيرهن من هؤلاء النسوة اللواتي ينتمين الى عصور واقطار وطبائع مختلفة ، ويتمتعن بشعور رقيق وليس لديهن من يدافع عنهن ، ولكن لا توجد قوة تستطيع اذلالهن او تغيير شعورهن وايمانهن ، وهكذا حال اولانوفا نفسها التي لعبت ادوار النساء المذكورات آنفا . انها امرأة رقيقة تتمتع بخصائص فريدة وطاقة لا تنضب . لقد مرت الايام والاشهر والسنوات وهي تتدرب كل صباح بدون اي انقطاع ، اما المجد الذي لا مثيل له فلم يقلل فيها حب الدراسة ، ولم يجعل منها انسانا مغرورا صعب الطباع .

لقد قابلتها في احدى غرف المسرح المريحة ، ويلاحظ ان السنوات تركت بصماتها على وجهها . ولكنها ما زالت تتمتع بالحيوية وتتحدث بلطف . لقد استمعت بانتباه الى اسئلتي . وقالت بمذكرة ادوارها ، انها كانت تسعى دائما خلال الرقص الى الكشف عن الانفعالات الانسانية ، واضافت :

« ان الرقص من اجل الرقص وحتى التكنيك المتكامل لم يكن هدفي . فعلى الرقص ان يعكس الفكرة . ان الباليه ( وكذلك الاوبرا ) يجب ان تحدث للناس عن الناس ، وان تساعدهم على الحياة » .

ان لغة الرقص اممية ، وهذا ما تؤكده جميع ابداعات غالينا اولانوفا . لقد حظيت الفنانة السوفييتية بشهرة واسعة ليس فقط في داخل البلاد بل وفي خارجها ايضا ، حيث احرزت عروض البلشوي وممثلته الكبيرة غالينا اولانوفا نجاحات باهرة في بريطانيا والولايات المتحدة وبلدان اخرى . وسألتها عن اسباب هذه النجاحات ، فسكتت برهة ثم قالت : « من الظاهر ان المتفرج الغربي قد استهوته نقاوة فن الباليه السوفييتي وحقيقة الشعور الانساني .. ومن هنا كتب النقاد الاجانب » .

بعد ذلك تحدثنا عن تلاميذها .. وهم نجوم البلشوي فاسيلييف ، مكسيموفا ، تيموفييفا ، ادبير خانوفا ، سيميناكا ، سيميزوروفا ، اللاتي تمنحهم كل تجربتها ، ولا تفرض عليهم ابدا طريقتها الخاصة .. بل تحاول شحذ افكارهم .

وقالت اولانوفا عن طريقة تعاملها مع تلاميذها « انا اتوجه للممثلة الشابة بالقول : عليك ان تقطعي كل خشبة المسرح للقاء شخص ما ، استطاعتي ان ابين لك الحركة المطلوبة ولكن هذا ليس الشيء الرئيسي بالنسبة لك ، فعليك ان تفهمي لماذا انت تتجهين نحوه » .

ماذا يعني البحث في الباليه ؟ تجيب اولانوفا : « من الواضح انه ضروري .. ولكن يجب ان لا يكون بحثا شكليا ، انه دراسة واستقراء القدرة التي من شأنها ان تجعل فن الباليه اكثر عمقا ، واصالة وشاعرية » .

**الكسندر تاتولوف**

عن « انباء موسكو »

غالينا اولانوفا

غالينا اولانوفا

صدر مؤخرا :

■ من منشورات مكتبة الوحدة في نابلس صدر مؤخرا الكتابان التاليان :

**١ ـ « بوصلة من اجل عباد الشمس » ـ رواية ليانة بدر**

■ ليانة بدر كاتبة وصحفية فلسطينية عاملة في مجلة « الحرية » . يتراوح نتاجها بين النقد الادبي والمقالات والاقصوصة والرواية . كانت « الاتحاد » نشرت لها في السابق عدة منظومات ومقابلات من احاديثها مع عدد من الادباء والفنانين العرب .

كتاب « بوصلة من اجل عباد الشمس » يقدم لنا ليانة بدر روائية تجمع بين صلابة الواقع الفلسطيني وشفافية الفن الواقعي ، من خلال التركيز على عنصر الطفولة ، الذي يتدفق بالغبطة في عصر النشاط ـ كما يقول الناشر . ولذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تصدر الطبعة الاولى من هذه الرواية من منشورات دار ابن رشد في بيروت في اواخر عام ١٩٧٩ ، الذي خصص ليكون عام الطفل العالمي .

تقع الرواية في ١٢٢ صفحة من الحجم الصغير . وصممت الغلاف الفنانة منى السعودي .

**٢ ـ « قضايا المرأة العاملة السودانية »**

■ مؤلفة هذا الكتاب هي ع.ع.ع ، عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد العالمي للنقابات ، وهو يحوي معلومات هامة حول وضع المرأة في السودان وحول تاريخ حركتها ونضالها من اجل حياة افضل . وبالاضافة الى ذلك يضم معلومات واحصاءات حول وضع النساء في بلدان اخرى ويعرف بنشاطات الاتحاد العالمي للنقابات من اجل قضايا المرأة العاملة .

قدمت للكتاب سكرتيرة الاتحاد العالمي للنقابات ورئيسة قسم النساء العاملات التابع له دراغوميرا هاتزالوفا ، التي ذكرت ان اهمية الكتاب « لاتكمن في كونه وثيقة علمية وحسب ، بل وانه يهدف الى تشجيع النساء ، لا في السودان وحده ، ولكن في كل الاقطار والقارات الاخرى ايضا ، على رفع مستوى وعيهن وادراكهن لضرورة النهوض والتقدم نحو الامام في سبيل حل مشاكلهن ومن اجل الدفاع عن حقوقهن . في اطار النضال العام ، الذي يشنه كل العمال والجماهير من اجل التقدم الاجتماعي » .

## * « ربع قرن من النضال » ـ لكمال جنبلاط *

■ اصدرت منشورات «الاسوار» في عكا القديمة كتاب الشهيد كمال جنبلاط « ربع قرن من النضال ». وهو سجل حافل لنضال الحزب التقدمي الاشتراكي ، الذي رأسه جنبلاط حتى لحظة استشهاده ، خلال ربع قرن .

ويلخص جنبلاط في مستهل كتابه ان تاريخ الحزب يستمد الى وجهيه الظاهر ـ اي ما برز من اعماله ، ونشريح قادته ، وتحليلهم الوقائع ، وما بدا من اتجاهاته ، وما تبين من مواقفه في السنوات ، التي تشمل نضاله التاريخي ، اي الزمني ....

ويستعرض الكاتب في تصرفه بعض الملامح الاساسية التي توجه نضال الحزب على الصعيد السياسي والاجتماعي الداخلي وثم على الصعيد الخارجي ـ القومي العربي والدولي .

عدد صفحات الكتاب ١٠٢ صفحة .

## * غدا السبت ـ معرض الرسام الشاب ميخائيل توما في حيفا *

■ يفتتح غدا السبت (١–٣–٨٠) الساعة السادسة مساء ، في قاعة بيت روتشيلد الصغرى في حيفا ، معرض الرسام الشاب ميخائيل توما من حيفا . وقامت بتنظيم المعرض دائرة الثقافة والفنون التابعة لبلدية حيفا . وسيقوم بالقاء كلمة الافتتاح الفنان فرشون كيسبل ، مستشار البلدية الفني .

وسيبقى المعرض مفتوحا للجمهور حتى ١٩–٣–١٩٨٠ طيلة ايام الاسبوع ماعدا ايام الجمعة بين الساعات ٦ ـ ١٠ مساء وايام السبت بين الساعات ١٠ ـ ١ ظهرا .

## * «كامب ديفيد» ـ فيلم لبغدادي *

■ كلف اتحاد السينمائيين العرب المخرج السينمائي اللبناني مارون بغدادي بالعمل على اخراج فيلم يتناول الاوضاع اللبنانية بعد « كامب ديفيد » ، يتحدث عن اوضاع الجنوب والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بعد مرور اكثر من سنة على اتفاق « كامب ديفيد » .

## * كتب جديدة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية *

● «امريكا والقضية الفلسطينية» بحث قدمه الدكتور ادوارد سعيد ، في اطار محاضرته التي اعدها لمؤسسة الدراسات الفلسطينية . ويعالج هذا الكتيب الاطار الذي تنظر الولايات المتحدة من خلاله الى القضية الفلسطينية .

● « السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط في مواجهة كامب ديفيد » ، بحث قدمه الدكتور رشيد خالدي ، ويتناول البحث السياسة السوفييتية خلال الاشهر الاثني عشر التي اعقبت اتفاق السادات وبيغن . كما عالج العلاقات العربية ـ السوفييتية ، والمشاكل والصعوبات التي عانتها الدول العربية في ضوء الاتفاقات المذكورة .

● « المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وابعادها الاستراتيجية والعسكرية » بحث قدمه الاستاذ رياض الاشقر ، الباحث في الشؤون العسكرية في مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومحرر الشؤون العسكرية في نشرتها الشهرية .

يهدف هذا البحث الى اظهار الابعاد الاستراتيجية والعسكرية الحقيقية لاخطر حدث في منطقة الشرق الاوسط بعد سنة ١٩٦٧ : المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، وذلك من خلال دراسة المكاسب التي حققتها اسرائيل في هذين المجالين ، نتيجة ابعاد مصر عن ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ودراسة دور هذه المعاهدة بالنسبة الى انشاء نظام امريكي استراتيجي جديد في المنطقة وما يستتبع هذا النظام من نتائج سلبية على القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي .

● « النفط العربي والقضية الفلسطينية » ، بحث للاستاذ جورج قرم يتناول فيه علاقة النفط العربي بالقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٨ ، ويركز على تطور الموقف النفطي العربي بين محبذي استعمال عوائد النفط في دعم الصمود العربي ومحبذي التأميم الشامل للمصالح الامريكية في المنطقة ، ابتداء من معركة السويس الى الوضع النفطي الحالي المتأزم دوليا ، مرورا بحربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ والاجراءات المتخذة في تلك الظروف من حظر جزئي وموقت للنفط . كما تتناول الدراسة مسألة تطور اقتصاد الدول النفطية العربية وانكشافها المتزايد تجاه الدول الغربية ، ان من جهة التبعية التكنولوجية ، او من جهة التبعية الغذائية ، او من جهة القضايا المالية الناتجة عن تزايد سعر النفط ومعضلة الاموال المكدسة في الاسواق المالية الغربية الخ ....

رنده الشهال :

# فيلم « خطوة خطوة » محاولة لفضح سياسة امريكا ودور اسرائيل

المخرجة السينمائية اللبنانية رندة الشهال كانت من المشاركين في مهرجان دمشق السينمائي الاول . وكان لفيلمها « خطوة خطوة » الذي نال في السابق جائزة مهرجان افلام الدول الناطقة بالفرنسية ، وقع ، لما له من اهمية سياسية وفنية في آن معا .. فهو من الافلام الوثائقية العربية الهامة ، اذ انه يرصد واقع التجربة التي عاشها لبنان في حربه الاهلية ، ويدخل في اعماق الازمة سابرا غور اسبابها الى ماضي لبنان ايام الانتداب الفرنسي .

قالت رندة الشهال ، في تعريفها للفيلم ، الذي وقفت سياسة الرقابة والتوزيع العربية حائلا دون انتشاره : « يتحدث « خطوة خطوة » عن الحرب اللبنانية التي تفجرت عام ١٩٧٥ ، ويحاول الفيلم ان يعود الى جذور المشكلة ـ الى فترة الانتداب الفرنسي الذي خلق تركيبة معقوتة من قبل كل لبناني مخلص . « خطوة خطوة » تتحدث عن كل تركيبة لبنان الاقتصادية والسياسية والطائفية التي صنعها الاستعمار وما اردت ان اركز عليه اظهار حقيقة ، وهي ان الحرب اللبنانية ليست سوى خطوة من مخطط كيسنجر الشهير خطوة خطوة . هذا المخطط الذي يهدف الى تقسيم الاقطار العربية واثارة القلاقل والمشاكل سواء بين بلد وآخر او داخل البلد الواحد ، وذلك ليتسنى للامبريالية اضعاف الامة العربية ، وبالتالي ليسهل عليهم السيطرة عليها .

« خطوة خطوة » يحاول فضح السياسة الامريكية ودور اسرائيل في المنطقة ومساهمتها في تفجير الاوضاع لصالح مخططاتها الاجرامية ضد الشعوب العربية والتي كان آخرها اتفاقية « كامب ديفيد » . »



رنده الشهال

وعن ازمة السينما العربية قالت رندة الشهال : « ان ازمة السينمائيين في البلدان العربية والعالم تتعلق بطبيعة النظام السياسي الذي تنتهجه الدول وهذه الدول تقسم الى فئتين :

الاولى : هي الدول التي تملك مؤسسات سينمائية ويستطيع السينمائيون في هذه الدول انتاج افلام تتحدث عن قضايا الجماهير وتهتم بمعاناتهم ولكن تبقى عليها ملاحظة وهي انها مرتبطة بالدولة ، ولا اقصد بذلك توجيه النظام السياسي بقدر ما اقصد تلك المعاملات البيروقراطية التي يتعرض لها السينمائي . فالسيناريو ، وخاصة في دول العالم الثالث ، يجب ان يمر مراحل عديدة : لجان رقابة وغيرها ، وغالبا ما يخرج بصيغة غير التي كتب بها ، هذا اذا وافقوا عليه .

الثانية : وهي الدول التي لا توجد فيها مؤسسات سينمائية تابعة للدولة .. ووضع السينما في هذه الدول سيء جدا ويدعو للرثاء علما ان بعض هذه الدول تملك امكانيات مادية كبيرة ولكن يبدو ان بعضهم يتجاهل كل الامور الثقافية والفنية الجادة » .

## حركة النساء الدمقراطيات

### اجتماعات على شرف الثامن من آذار ـ عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية :

● طيبة ـ الجمعة ٨٠/٢/٢٩ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : منيره بشارة .

● مجد الكروم ـ السبت ١–٣–٨٠ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في النادي . باشتراك : صباح مناع وليلى جابر ونبيهة مرقس ورئيس مجلس المحلي حنا ابراهيم . وفي البرنامج : برنامج فني وضيافة .

● معليا ـ السبت ١–٣–٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت سلمى قسطة . باشتراك : سلمى قسطة وسعاد بشارة .

● الرامة ـ السبت ١–٣–٨٠ الساعة ٤،٠٠ في نادي الصداقة . باشتراك : سهيلة خطاس وغادة خياط . في البرنامج : تحية طفلة وتحيات اخرى وبرنامج فني وضيافة .

● البعنة ـ السبت ١–٣–٨٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : عدال سليمان ونادية جبران .

● عرابة ـ الاحد ٢–٣–١٩٨٠ الساعة ١،٠٠ ظهرا في النادي . باشتراك : جميلة سعدي وسميرة خوري .

● يافة ( الجليل ) ـ الاحد ٢–٣–١٩٨٠ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في بيت الاخ سليم ذيب . باشتراك : منيرة بشارة .

# قصائد من كـارل مـاركس وفريدريك انجلز

■ ربما لا يعرف القراء ان كارل ماركس وفريدريك انجلز كتبا الشعر . وربما ستكون هذه القصائد ، التي كتباها في شبابهما المبكر ، جديدة لدى جمهور قراء الشعر .

لم يستمر ماركس في كتابة الشعر ، بل هو توقف عنها في التاسعة عشرة ، كذلك توقف عنها انجلز في الحادية والعشرين .

ننشر فيما يلي قصيدتين لماركس «غوته» و «شيلر» ، وقصيدة لانجلز بقيت دون عنوان . وقد نشرت هذه القصائد الثلاث في مجلة «ابيث» الثقافية الاسبوعية البلغارية ، وترجمها اللبناني محمد نور الدين الى العربية ، مستنسبا عنوان «اللغات» لقصيدة انجلز . وقد يكون من شأن هذه القصائد ان تبين تعدد الاهتمامات لدى (الشاعرين) المفكرين ، مؤسسي الشيوعية العلمية ، او تكشف عن بعض عوامل تشكلهما الشخصي .

## كـارل ماركس

### شيللـــر

— ١

ارى كيف يهبط للارض
فتى بملامح الهية ،
بارقة ، في يديه ، تلمع
وعلى الجبين علامة تفكير مقدس .
اغنية مجهولة ورقص وثلاث الهات
يدرن في هداة خفيفة
اشملهن ببهائه
انحنت السماوات ،
لم نوقف هذا التامل ،
الشكل والفكر التحم
وفي الجمال انحلت العظمة
الفرح يفور
والالم لا يبين
الفناء صار فضيلة
والشباب الابدى ينير كل شيء .

— ٢

فرح ينبع من قلبه
والعالم توسد الفرح
والروح الكونية — الاغنية
ونحو الجنة وجد الطريق .
كالشمس في العالم هو ،
والروح ، في الاشعة الساطعة
ومصغية كيف يرن الصوت الفضي ،
تطير مع اجنحة الريح
الورود ، في الغابة المقدسة ،
وضعت على جبينه العذارى
وفي عيونهن تلمع الدموع ،
لثم الاكليل الوردى
وبحنان نسق الاوراد
كما لو انها .. الاشعار .

### غوتـــه

— ١

من الكومة الجبلية
يمضي ، في طريقه ، ساحر فضي .
شياطين بجانبه تحلق
فتختلج ، في وجهه ، ارتعاشة ،
وبهدوء وبشاشة يتمالك نفسه :
امام النظر ، واضح هو العالم ،
يرى كيف تجيء الحشود وتمضي
وللاباطيل والزخارف يبتسم ،
وباقدام يلتقط القيثارة :
صوت ، كما لو من اكوان اخرى
كما لو ان الالهة تنشد باصوات ساحرة .
هو ، لا يخفض السماء للارض
بل نارا طينية يرسلها في السماوات

— ٢

كما الروح الكونية تبدع
ملائكة بجمال سماوى
كما الشعلة الخلاقة ترفع المتطفلين منزلة في العالم
كذلك .. تنبعث ، من القيثارة ، اصوات متقدة :
صدى الابدية ،
وفي خشوع ، وليلا ونهارا ،
ولكنها جمالا تتلألأ .
لا تطلقوا الاماني ان يكون مثلكم :
اله من نفسه يلتـــذ
ومملكته ، فقط ، يعرف
وغريب عليه الجدول الرقراق بجانبنا .
وحيدين .. نحو ممالكه رفرفوا
وبالحقيقة المنيرة .. امسكوا .

## فريديك انجلـــز

### اللغـــات

كالامواج البحرية الطويلة
كذلك هي لغة هوميروس
وفي الوادى يدفع آخيل الصخور الواحدة تلو الاخرى .
اما لغة روما — فوحيدا يتكلم سيزار
امام الجنود المتحدين كحجارة كبيرة
وفجاة ، يجعل منهم صرحا ضخما .
ولكنها حنونة وعذبة لغة ايطاليا الفتية
تلفظ بالشاعر في اروع حديقة ارضية :
هناك الورود قطف «بترارك»
وضفر ارسطو اكليله .
ولغة الاسبان — اوه ، اصغ : كيف منذ القدم
فوق القمة الملتفة الاشجار
وملفوظة «بالروح الكبرى»
تتردد الاغاني النبيلة الاخاذة
وتنحني العرائش المنبسطة
تتقوس السيقان
والى الاعلى تتشعب اوراقا خضراء .
الكلمة البرتغالية — انه التكسر البحرى الهادى
على ضفة من ورود
حوريات تتنهد
وبالتاوهات تندى نسائمهن .
ولغة الفرنسيين — كما جدول جار لعوب
بالطف الحجارة العنيدة
الى حين وصوله للنهر
حيث الامواج لا تتكسر بهدوء .
وكقوة غابرة ، هى لغة انكلترا
غارقة في الطحالب
نصب للعمالقة
حوله ، مغتاظة ، تزمجر عاصفة
وتتهاوى من اعلى عليه ،
فليكن التحول .
ولكنها اللغة الالمانية —
تصطخب عند جزر المرجان المسنن الساحر .
هناك ينبعث هدير امواج هوميروس
وترتج الصخور التي كان آخيل يدفعها
وعاليا ، هناك ، يرتفع الصرح الضخم
والشعور بانك في حديقة ملأى بالورود
ومن القمة الملتفة الاشجار
تسيل موسيقى عظيمة
وفي السكون حوريات تتنهد
تلاطف الحجارة العنيدة
والريح تضرب نصب العمالقة الضخم ..
انها اللغة الابدية
.. لغة المانيا المجيدة .

باكورتان شعريتان من المغار :

# « هويتى الارض » و « نار على الجبل »

بقلم : انطوان شلحت

■ المجموعتان الشعريتان اللتان بين ايدينا ، الاولى «هويتي الارض» لسليمان دغش صدرت عن منشورات «الاسوار» ، والثانية «نار على الجبل» لهايل عساقلة وصدرت عن منشورات «عربسك» ، هما مؤشر وحصيلة رؤيا . مؤشر على احد ملامح النشاط الثقافي ، الذي يشغل الشعر فيه رقعة فسيحة . ورؤيا لشاعرين هي حصيلة تجربتهما في قرض الشعر وتحويله الى نداء / لعنة / بركة / هلهولة .

نشر صاحبا المجموعتين العديد من قصائدهما في الصحف والمجلات المحلية . الاول لا يزال في طور شبابه الشعري . اما الثاني فقد بدأ النشر منذ اواخر الستينات ومع مطلع السبعينات .. واذ اؤكد على هذه القضية اهدف الى التلميح الى ان سليمان وهايل خاضا تجربة شعرية ( رغم التفاوت والتباعد بينهما ) قبل عملية الاصدار .. ويبدو جليا ان المجموعتين اشتملتا على ما يراه صاحبيهما «الكيف» في نتاجيهما .. من هذه النقطة ننطلق في تعاملنا مع المجموعتين .

رأى قبل ان استشرف القصائد ان اذكر دافع تنسيب قرية المغار عنوانا لهذه المقالة ... ذلك ان قرية الشاعرين بمثابة منعكسات دائمة الحضور في قصائدهما وهي تتحرك بفعل معاناتهما معها وبفعل محرض خارجي يهددها .

ان الشاعرين في المجموعتين يستغيثان وصوتهما انتفاضة لا مجرد كلام ، تتفاعل مع مكان تواجدهما .

ان كلمات مثل ( العصافير — الارض — الزيتون — السريس — التشرين — الجليل ... وغيرها ) تتناقلها قصائد المجموعتين بطواعية وبشكل يطرح من جديد هذا ( الموروث ) برمته وبتفاعله مع صميم التحدي المباشر على الصعيد الحياتي .. هذا التحدي — لن يهرب منه الشاعران ، ولن يغمضا عينيهما عنه ... الارض هي جسد العربي في هذه الديار خزان لتاريخه ، هي القيثارة والمنشد، العاشق والمعشوق، الارض والسماء .... وعليه ان تقمصهم ، يتقمص ترابها ونباتها ، حيواناتها وطيورها ، تكبالهما وافراحها . هكذا ، مثلا ، يستهل سليمان دغش مجموعته بقصيدة «ولاء» :

ارضعتني الارض ثديها .. لذا
اعلنت للارض الولاء ...
ارضعتني الارض
والثدي انتماء
والذي يرضع ثديا
كالذي يعبد ربا في السماء .. !!

اما عند هايل فلا تغيب هذه النغمة حين يعلن في قصيدته «سوف احيا» ( ص ٢٠ ) :

وطني .. وإن هجم الطغاة
فلن اعيش سوى مقاتل
جهزت معركتي هنا
بيدي ، وحددت المعاول

هل يفهم الجلاد اني
لا اراهن او اجامل
مهما تفنن في العذاب
وفي مضاعفة المشاكل !
ارضي برغم ظلام محنتنا
بعمق الصدر ، حامل
حتى يطل صباحنا
ويخر سجان وقاتل !

● «هويتي الارض»

— لعل اسم الديوان يبرز اعمق وحدة ثنية في خطوط قصائد سليمان وفي حشرجات حروفه — وهذا ما اشار اليه ايضا د. سليمان بشير في تذييله لهذا الديوان — وهي قضية هوية الجيل ، الذى ينتمى اليه سليمان .

وتبرز اغلب القصائد معاناة الشاعر — معاناة جيله ، ابناء الطائفة العربية المعروفية ، من جراء مؤامرات «الدرزنة» وفصم عرى انتسابهم الى القومية العربية فنقرأ في قصيدة «القصيدة الرافضة» ( ص ١٤ ) :

ويحاول اعداؤك فصلي
عنك .. وعن شعبي الاصلي
والمنكر اصله يا وطني
لا يملك .. لا يملك حبة اصل
وانا املك اصلا عربيا
واملك صوتا عربيا
حطمت جدار الصمت
واطلقت جناحيا
فليعلم اعداء النسر
بان النسر يظل قويا
برفض ذل الاقفاص
وبرفض حتى القفص الذهبيا .

التراكم في شعور المعاناة يفجر ايضا القصائد السجينة ، التي كتبها الشاعر اما وهو في غياهب السجون الحقيقية او في غياهب «السجن الكبير» .. مثل قصائد «رسالة ليست غرامية» و «الحب» و «الطيف» .

اما في القصيدة التي يحمل الديوان اسمها فيبث سليمان لواعج عشاقه للارض — الهوية ، الانتماء ، الثدى :

ارضي انا اعرفها
جبلت من ترابها الاصيل
اعرفها ... من شامة في خدها الجميل

خضراء ...
اسمها الجليل
اصابعي شجر
ومهجتي صخريه
وانت لي القدر
يا ارض والهويه ...

وتستنفر التهديدات العائمة فوق الارض الشاعر الى البحث من التاريخ من جوف الارض .. ويتمثل بشكل سؤال وجواب حول بطولات العرب في هذه البقعة وترقب للنور ينبثق من الظلمة :

انا لقنت جيش الروم درسا
وذي حطين تشهد بالنجاح
وقد اقسمت ان يبقى لوائي
صلاح الدين بورك من صلاح

( من قصيدة «عاشق الارض» ص ٥٦ ) .

● «نار على الجبل»

— كتب هايل عساقلة الشعر العمودي تارة وتحرر منه طورا . وتغلب على العديد من مقطوعات المجموعة سمة الصراع مع احدى نواحي الواقع العربي ، مستخدما كافة انواع صيغ الاداء ( المخاطب والغائب، السرد والوصف، النداء والحوار ، التكرار احيانا ) .. هذا ينسحب مثلا على قصائده «يا مصر» و «فلسطين» و «لولا الهوى» و «الراية الحمراء» .

وعند مسايرة الايقاع الشعري لدى هايل عساقلة نلاحظ بعد ان تقطع شوطا معه ، انه يعبر بعفوية صادقة عن الفقراء ، وفي افواههم طعم البؤس والموت .

الشاعر هنا يعلم ، وما يبرح عالم .... اسرار المنفى ، شوقه ، اساه ، حبه ، فرحه ، عشقه :

فقير في الخيام السود اعطي
رفاقي في الخيام دمي ولحمي
فقير مثلهم ، ملكي شتاتي
فقير لست املك غير إسمي
ولحم جف من حزن وحقد
وبيت دون عنوان ورقم
اعيش في الخيام هنا غريبا
غريب الدار يلمس كل ظلم
سماء الكون قد ملئت نجوما
وها هي ذي سمائي دون نجم .

( من قصيدة «الدعوة للتحدي» ص ١٨ ) .

على بوابة المنفى
وجدتك يا جليلية
جليلي كان في عينيك ...
جنتنا التي طعنت ..
وشرفتنا الإلهية !
تعانقنا ...
بعمق الذابح المذبوح يا حبي
بعمق النكبة الشعواء يا حبي
وامجاد الفروسية ..
تعانقنا ...
وكان عناقنا وطنا ...
لمنفيّ ... ومنفيه !

( من قصيدة «على بوابة المنفى» ص ٢٤ ) .

● ملاحظـات

لم تخل المجموعتان من بعض الوهن ، الذي يبدو عرضيا ، نسوق منه على سبيل المثال وليس الحصر :

١ — نلاحظ ان سليمان دغش التزم في بعض القصائد فنيا ما لم يلتزمه في غيرها .. مثل قضية التكثيف المضموني ، مما جعل بعض القصائد مصابة بالترهل ، الذى افقدها الهدف ، كما اراد ان يصيبه الشاعر ( قصيدتا «القصيدة الرافضة» و «الشمس التي مالت على كلي» ) .. وهذه اللاحظة تنسحب على بعض قصائد هايل عساقلة ( «يا مصر» و «فلسطين» ) ... الامر الذي اوقع الشاعرين احيانا ، في نغمة التكرار حتى الاملال ..

٢ — يتراوح الشكل الفني في المجموعتين ، ورغم ان هذه القضية تتعلق اولا وقبل كل شيء بالاديب او بالشاعر ، الا انه يمكن الاشارة الى بعض القصائد التي يظهر ان الشعر فيها ليس مهما ... كل ما في الامر انها كلمات لها ايقاع الاوزان الجديدة ( «سمعت» لهايل عساقلة و «تذكرة» لسليمان دغش مثلا ) ، وهذه قضية يجب الانتباه اليها في نتاجات لاحقة .



# الصراع الفكرى والادب المعاصر في بلدان الشرق العربى

| هذا هو اسم الكتاب الذى أصدرته دار النشر السوفييتية «ناؤوكا» والذى يحتوى على مجموعة من البحوث المكرسة للقضايا الايديولوجية في آداب عدد من بلدان الشرق بما فيها البلدان العربية .

وننشر هنا استعراضا نقديا سريعا للكتاب اعده — استجابة لطلب وكالة «نوفوستي» — المستعرب السوفييتى المعروف البروفيسور نوئيل عثمانوف : |

تواجه شعوب العالم العربى اليوم ، بكل حدتها ، مشاكل التحولات الاجتماعية في المجتمع ، تلك المشاكل التى تستلزم ايضا الادراك المناسب لها بالوسائل الفنية . لذا فان الادب المعاصر لهذه البلدان ، يتطور في اطار صراع معقد بين مختلف الاتجاهات التى تعكس التطور الجارى في وعى الانتليجينسيا الوطنية الباحثة باصرار عن مثل جديدة وقيم روحية جديدة .

ويجتذب اهتمام المستعربين السوفييت ، الكتاب الذين يتطور ابداعهم ضمن تيار الواقعية ويقف في وجه تلك القوى التى تعيق تقدم المجتمع ، كما تجتذب اهتمام المستشرقين السوفييت ظاهرات التأزم في العملية الادبية ، والتى تنعكس في محاولات الاعراض عن الوضع الاقتصادى الاجتماعى العالى والتوجه نحو «التعبير عن الذات» .

وتنطوى على اهمية لا ريب فيها ، بهذا الصدد ، الدراسة التى قام بها الدكتور في فلسفة العلوم اللغوية كيربيتشينكو لادب «الموجة الجديدة» في مصر ، وهى التسمية التى تطلق عادة على جميع كتاب مصر الشباب الذين يقومون بتجارب في مجال القصة القصيرة ، والميالين الى ايجاد ابنية واشكال غير مالوفة . ان هذا ثمرة مجموعة كاملة من الاسباب ، وخاصة «ازمة الوعى» المميقة لقسم من الانتليجينسيا المصرية ( ومن هؤلاء مبروك وحافظ ورجب وآخرون ) التى تعترض ، بشكل فوضوى ، على الاضطهاد ، والتى تطالب بالاسراع «تحضير وتحديث للحياة» . انعدم الرضى من مسيرة تطور البلاد الاجتماعى قد ولد ، لدى بعض الكتاب المصريين ، موقفا متشائما من الحياة ، ودفعهم الى الايمان بالموضوعة الوجودية حول عبثية جهود الانسان لتغيير العالم .

وبالرغم من ذلك فان قسما آخر من كتاب «الموجة الجديدة» ، والذين تتملكهم نفس الميول الفكرية والادبية ، يحاولون تفحص الواقع بموضوعية وفهم قوانين التطور التاريخى . وان الشكل الغريب لدى هذا القسم الآن لا يخفى الجوهر الواقعى للعمل الفنى، لكنه يجعل مهمة فهمه اكثر صعوبة الى حد ما . ومن اكثر ممثلى هذا التيار نبانا «جمال الغيطانى» ، مع الاشارة هنا الى ان جمال الغيطانى ، في قصته التاريخية «الزينى بركات» ، الشديدة الارتباط بالفترة المعاصرة ، قد استطاع الخروج من نطاق الشكل غير المألوف الملازم به . فالتحليل الاجتماعى العميق الذى قدمه يحمل على الثقة في اشتداد العلاقات وثوقا بين كتاب «الموجة الجديدة» والفترة المعاصرة .

وتجدر الاشارة الى ان الاتجاهات الحديثة بلغت ذروتها في الادب العراقى في الستينات ، ولكنها اخذت تنحسر الى مواقع ثانوية ، وهذا ما اشار اليه بوريس تشوكوف الدكتور في فلسفة العلوم اللغوية . فان عبد الرحمن مجيد الربيعى الذى عرف باعماله الابتكارية مثل «السيف والسفينة» الصادر عام ١٩٦٦ وغيره ، قد بين في «المواسم الاخرى» انه اعاد الصلة الابداعية الصائبة بين الاديب والواقع . ولا توجد حلقات شكلية في قصصه المكرسة لاغترابات السكان العرب في اسرائيل واعتداءات حكامها عليهم .

ان الكثيرين من الكتاب العرب التقدميين يتجهون الى تبنى احدث منجزات الفكر الفنى العالمى ، والى تحديث الموضوعات ، متجهين الى استخدام احداث وقائع يومنا هذا . وجدير بالملاحظة ايضا كثرة ما تصادفه في الادب العربى المعاصر من الاعمال التى قد تنسب لاول وهلة — بناء على تعقد اشكالها وطرق الكتابة غير المعتادة والاغراق بالرموز التجريدية وتداخل الازمنة ، ولا حقيقية المواقف المصورة — الى الاعمال «الجديدة» . الا ان النظرة البطيئة في اثناء قراءة النص قد تكشف عن ان الكاتب قد لجأ الى هذا الشكل لانه الافضل في تصوير تعقد الحياة الواقعية .

ان مواد الكتاب الذى تستعرضه هنا تدل على ان الصلات المستديمة بالواقع ، واستحالة التجرد من صراعاته الاجتماعية قد اصبحت العوامل التى تعيق محاولة ادخال القيم «التجديدية» الوجودية الى الادب العربى . ومن هنا تزداد تطورا عملية «تسييس» الادب ، واتجاهه نحو معالجة الصدامات الحياتية على نطاق اجتماعى واسع ، واشتداد الانفعال بالاحداث الدولية خاصة المرتبطة منها بنضال التحرر الوطنى ، وهذا جميعه مما يتميز به الادب الفلسطينى خاصة .

وفي الفترة الاخيرة صار يتزايد اهتمام الكتاب العرب التقدميين ، وخاصة الشباب ، بالادب السوفييتى المتعدد القوميات . فهو يجتذبهم بالتزامه الانسانى الرفيع ، وباندفاعه الثورى وتفاؤله ، وما يعرضه من نماذج النهج الاشتراكى لاعادة بناء المجتمع . وفي ظروف نهوض النضال الديمقراطى العام اكتسبت شعبية خاصة اعمال الكتاب والشعراء السوفييت .. غوركى ، ماياكوفسكى ، نيكولاى اوستروفسكى ، شولوخوف ، ايتماتوف وافتوشينكو وغيرهم . وان كتب الادباء السوفييت هى بمثابة منار يهتدى به كثير من الكتاب الطامحين الى خلق البطل الجديد ، المناضل المؤمن الواعى في سبيل اجراء التحولات في الحياة .

فاليوم يشق طريقه — رغم وجود خليط معقد من كل التيارات الممثلة في الادب العربى ، ومختلف البحوث الابداعية — المفهوم الواقعى عن النمط الاجتماعى الجديد الذى يتشكل الآن في اغلب الدول العربية .

## يـوم دراسي هـام في ثانوية مـار يوسف في الناصرة حول الادب العربي القديم ...

■ نظمت مدرسة مار يوسف الثانوية ، في الناصرة ، يوم الثلاثاء الاسبق ( ١٩—٢—٨٠ ) يوما دراسيا حول الادب العربي القديم . وقد غصت القاعة الرحبة في هذا المعهد الهام ، بطلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر من المدرسة نفسها ، وطلاب الصف الثاني عشر من مدرسة المخلص الثانوية .

وتضمن هذا اليوم الدراسي المحاضرات التالية :

* محاولات التجديد في الشعر العباسي ، وقدمها الدكتور جورج قنازع ، المحاضر في جامعة حيفا .

* الادب الرسمي وغير الرسمي ، وقدمها الشاعر فوزي عبد الله ، العامل في حقل التعليم في ثانوية مار يوسف نفسها وفي جامعة تل ابيب .

* الحب عند العرب ، وقدمها البروفسور دافيد صيمح ، المحاضر في جامعة حيفا .

* ادب المقامات ، وقدمها الدكتور فهد ابو خضرة ، المحاضر في جامعة حيفا .

* الجاحظ ونثره، وقدمها الدكتور ابراهيم جريس ، المحاضر في جامعة حيفا .

* الايقاع والموسيقى في شعرنا العربي ، وقدمها الشاعر جمال قعوار ، المحاضر في جامعة حيفا .

وقد دعي لهذا اليوم الدراسي عدد من المعلمين لموضوع اللغة العربية في الثانويات ، وعدد من المهتمين بالادب العربي .

ان هذه التجربة تبدو هامة ومثيرة للاهتمام ولعلها تشير الى مرحلة جديدة في الجهود المخلصة لرفع مستوى مدارسنا واهتمام طلابنا .. فاذا كانت مدارسنا ، حتى فترة قريبة ، تفتقر الى مجرد الاستفادة من «ساعة التربية» فها نحن نرى مدارسنا تعج بالنشاطات التربوية والاجتماعية .. وفوق هذا ، ها هي مدرسة مار يوسف الثانوية ، تشق طريقا جديدا وهو تنظيم يوم دراسي فكري ، على نسق ما تفعل الجامعات !

اننا نحيي ادارة المدرسة والهيئة التدريسية والمحاضرين والطلاب .. ونضع هذه التجربة ، امام بقية معاهدنا الثانوية الغالية .. وكم يسعدنا ان نرى مدارسنا الاخرى تنظم اياما دراسية جدية حول موضوع الادب العربي ، او التاريخ العربي ، او التاريخ العام ، او غيرها من المواضيع .. ففي هذا انطلاقة جديدة لمدارسنا .. وعلامة هامة على طريق اعداد طلابنا الثانويين للدراسة الجامعية . ■ .

قصة للاطفال

# حكاية عن ندف الثلج

كان يامكان ، في قديم الزمان ، ندف ثلجية صغيرة ، تعيش في مملكة الثلج البعيدة ، في السماء حيث الغيوم الفضية . وكانت هذه الندف تنمو وتكبر ليس كل يوم ، بل كل ساعة . ومع كل ساعة كانت تقوم بكل ما هو جميل ورائع .

وكانت هذه الندف الثلجية تشبه بعضها البعض كالاخوات . الا ان لكل واحدة منها حلتها الخاصة بها ، فواحدة تشبه النجمة المشعة واخرى تذكر بوردة ذات اوراق متفتحة جميلة ، وثالثة تتلألأ كحجر ثمين .. وهكذا .

كبرت ندف الثلج وطارت نحو الارض اسرابا اسرابا بيضاء . ولما كان عددها كثيرا جدا تعذر على الناس عدها ، ورغم ان الارض كانت قريبة جدا الا ان الريح كانت تمنعها من الهبوط بأمان . كانت الريح تطيرها في الهواء وتقذف بها هنا وهناك وترغمها على الرقص على موسيقاها الغريبة .

ومع كل ذلك كانت ندف الثلج تهبط على الارض واحدة اثر اخرى ، ومع هبوطها كانت تفكر كيف يمكن المحافظة على حلتها الضعيفة الواهية .

تمددت بعض الندف في الحقول ، واخرى وجدت لنفسها مكانا في الغابة على الاغصان وتحت الاشجار . وندف اخرى رقدت على سطوح البيوت وقسم منها تمدد كيفما اتفق وسط الطرقات بين القرى او على الجسور في المدن ، وبالطبع كان حظها اسوأ من حظ زميلاتها .

عندما طلع الصبح، مرت السابلة في الطرقات وسارت عليها عجلات السيارات وتوارت نجوم ندف الثلج المشعة وذبلت ورودها الجميلة تحت اقدام السابلة وعجلات السيارات واختلطت مع الروث والحشيش والاوساخ .

اما في المدينة فقد واجهت ندف الثلج حربا حقيقية ، كان الناس يجمعونها بالمغارف ويكنسونها بالمكانس ويجمعونها بواسطة السيارات ، وعند انتصاف النهار نظفت المدينة من الثلج ، وكان الشتاء لم يحل . الا ان الثلج كان لا يزال يرقد في الحدائق ، وحتى هناك لم يتخلص من المضايقات . فالاطفال كانوا يصنعون منه عرائس واشباحا جميلة وابطالا للحكايات الشعبية .. وبالطبع فان السماء لا ترسل مثل هذه الهدايا للاطفال دائما ، فبعد مرور وقت قصير كانت هذه الدمى تذوب .

ومع حلول المساء هب البرد القارس لمساعدة ندف الثلج وتمكن ان يرغم الناس على الانزواء تحت السقوف والى جانب المدافىء ، لكن الناس حركون دائما ، فاخرجوا من دواليبهم معاطف الفرو ، وقبعات الرأس الصوفية، والاحذية الشتوية الدافئة والزلاجات .. وبداوا يتزحلقون فوق الثلج ويستمتعون برياضتهم هذه غير مفكرين بانهم يقتلون في ندف الثلج اشعاعها وجمالها ورونقها وبياضها .

اما ندف الثلج التي رقدت فوق الحقول فقد تنعمت بقليل من الهدوء ، فلم يمسها احد وظلت نائمة طويلا . وكانت ستظل هناك لولا هبوب الرياح العاتية التي كانت تتجول في الحقول فايقظت ندف الثلج من نومها وارغمتها على ترك اماكنها .. وهكذا رافقت ندف الثلج الريح الى حيث تشاء .

حملت الريح ندف الثلج طويلا وسارت بها من حقل الى حقل . ولحسن حظها صادفها واد ضيق عميق فالتجأت اليه هاربة من شدة الريح وقسوتها .. اين لها ان تجد مكانا افضل منه ؟

وكان البقاء في الوادي الضيق اسوأ من البقاء في الحقل ، على الاقل ، ان الحقل واسع فسيح اما هذا الوادي الضيق الذي بدأ يستقبل حشودا كبيرة من ندف الثلج الهاربة من الريح فقد اصبح اكثر ضيقا . تزاحمت فيه ندف الثلج وتدافعت فيما بينها ، كل تريد احتلال مكان انسب لها فذبلت اوراقها وخبا ضياؤها .. حتى اصبح من المتعذر ان تفرق بين ندفة ثلج وأخرى ..

اما ندف الثلج التي وجدت لنفسها مكانا في الغابة فكان لها اوفر من الجميع . هناك لم تسمح الاشجار للريح بأن تمر ولم تعط لها المجال ان تلعب على هواها ، ولم يعكر احد صفو ندف الثلج . الهدوء الجميل يخيم على الغابة ، ولا احد غير الحيوانات التي تركض هنا وهناك وتترك آثار مخالبها على الثلج .

ولهذا فقد تجمع في الغابة ثلج كثير .

ولكن من المعروف انه حتى في الغابة لا يستطيع الثلج ان يتنعم بالهدوء الدائم وان يحافظ على حلته الجميلة !

اذن ماذا حل به ؟
لكي تعرف ذلك لا بد من انتظار الربيع .

# ملف مليارات الشاه لم يغلق بعد

**اعلن الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر شروط ايران لاطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية منذ تشرين الثاني الماضي . وقال ان هذه الشروط تقضي اولا — باعتراف الولايات المتحدة الامريكية بجرائمها في ايران ، وثانيا — باعطاء ضمانات وتأكيدات انها لن تتدخل في شؤون الثورة الداخلية وثالثا — انها ستمتنع عن حماية الشاه ، الامر الذي سيسهل عودته الى ايران ، ورابعا — استرجاع الاموال التي نهبها . ان كل هذه الشروط من شأنها ان تنهي التأزم القائم في العلاقات بين البلدين .**

هذا وتواصل لجنة التحقيق الخماسية الدولية التي شكلها كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، تحقيقاتها في جرائم الشاه في العاصمة طهران . وتستمع الى شهادات الشهود وتطلع على وثائق تدين الشاه ونظامه . كما تقوم اللجنة بزيارة الاماكن ، التي عذب فيها المواطنون على ايدي عصابات « السافاك » الشاهنشاهي .

والحقيقة انه منذ ان اصبح الشاه الايراني المخلوع ، منذ كانون اول عام ١٩٧٨ ، « ثالثا جوالا » فتح ملف مليارات الشاه ، هذا الملف الذي لم يغلق حتى الآن .

من المعروف ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية هي التي اطاحت بحكومة الدكتور مصدق عام ١٩٥٣ ، وهي التي وضعت الشاه على « عرش الطاووس الماسي » . ولكن ليس معروفا ، بشكل كاف ، ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية عملت يدا بيد مع اسرة روكفلر ومع بنك « تشيز مانهاتن » ومجموعة « ستاندار اويل » ( حاليا «اكسون» ) ، فبعد ان انتقل الشاه من الاعتماد على الاحتكارات البريطانية الى الاعتماد على الاحتكارات الامريكية اصبحت مجموعة « اكسون » وبنك « تشيز مانهاتن » قناة الدولارات الفريدة التي ربطت ممتلكات الشاه الشخصية مع مصالح روكفلر المالية . ويشمل هذا الربط مواد خصبة كالنفط والاموال في المقاولة والامتيازات وتسديد حسابات الماس المجوهرات بشيكات بقيمة ١٠٠ — ٢٠٠ الف دولار . ( قدمت حكومة ايران الحالية الى الصحفيين وثائق بهذا الشأن ، بما فيها شيكات « بنك تشيز مانهاتن » التي دفعت لهاري وينستون ، وهو اكبر بائع مجوهرات في نيويورك ) .

ولكن لم يكن هذا كله سوى « بداية الرواية » كما يقال . لنترك الى حين شيكات « بنك تشيز مانهاتن » المسددة ولنلتفت الى المذكرة السرية رقم ٦٨ لمجلس الامن القومي في الولايات المتحدة الامريكية . فقد احتوت هذه الوثيقة ، التي عرضت على الرئيس نيكسون في تموز يوليو عام ١٩٦٩ ، على توصيات بخصوص الاستراتيجية المستقبلية لواشنطن في الخليج العربي بعد خروج الانكليز منه . وكان جوهر هذه التوصيات هي فكرة « ملء الفراغ » الناشيء بواسطة ايران بصفتها « بلد الدفاع الامامي » عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية. وكان مؤلف هذه التوصيات هو هنري كيسنجر المستشار الاول للرئيس في شؤون السياسة الخارجية ، وقد ورثه نيكسون عن نلسون روكفلر . وهكذا ، لنحفظ في ذاكرتنا ، ان شيكات « بنك تشيز مانهاتن » ومذكرة مجلس الامن القومي رقم ٦٨ قد تلاقتا في شخصية كيسنجر . وليس بصورة رمزية فقط .

وفي ايار / مايو عام ١٩٧٢ وصل نيكسون وكيسنجر الى طهران . ووقعا مع الشاه اتفاقية سرية هي عبارة عن « رخصة » لشراء الاسلحة الامريكية . فقد نمت نفقات ايران على الاسلحة الامريكية بسرعة مذهلة : في عام ١٩٧٢ — ٥٠٠ مليون دولار ، وفي عام ١٩٧٣ — ٢٠٢ مليار دولار ، اما في عام ١٩٧٤ فوصلت الى ٤٠٣ مليار دولار . وخلال الفترة ما بين ١٩٧٢ — ١٩٧٨ اوصى الشاه على معدات حربية امريكية بلغت قيمتها ٢٠ مليار دولار . وفي عام ١٩٧٣ صرح نويس ، مساعد نائب وزير الدفاع الامريكي : « ليست سياستنا الخاصة بتوريد السلاح نتيجة لسلسلة من الارتجالات، بل هي تنطلق مباشرة من القرار المتخذ في عام ١٩٦٩ بتشجيع ايران ، لكي تلعب على عاتقها « المسؤولية الرئيسية » في حفظ السلام والاستقرار» ؟! » في منطقة الخليج العربي .

وبعد ان شغل كيسنجر منصب وزير الخارجية بدأ يطبق بنشاط اكبر افكار مذكرة مجلس الامن القومي رقم ٦٨ . لكنه للانصاف ينبغي ان نذكر بأن وليام روجرز ، الذي سبقه في منصب وزير الخارجية ، قد مال ايضا الى الشاه ، والشاه بدوره انعم على روجرز . وليس من الصدفة ان روجرز بعد ثلاثة اشهر من تقاعده ترأس ما يسمى « صندوق بهلوى » الذى كان يعمل فيه مستشارا قانونيا لعمليات الشاه المالية اللصوصية . واخذ مكتب روجرز الحقوقي على عاتقه تمثيل مصالح الشاه المالية في الولايات المتحدة .

توجد في مواد لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ وثيقة طريفة ترجع لعام ١٩٧٦ ، جاء فيها : « ان قرار نيكسون حول توريد السلاح الى ايران في ظروف النمو الكبير لمداخيل ايران نتيجة ازدياد اسعار النفط للمرة الرابعة ، خلق حالة تذكر كثيرا بجرة العسل ، التي تدور حوله جحافل النحل » . وهذه الجرة من نوع خاص ، فهي لا قعر لها ، والنحل ايضا ليس عاديا ، انه يمثل المجمع العسكري الصناعي ورجال السياسة الفاسدين . غير ان الفساد نفسه حمل طابعا غير عادي . فقد تم



وكلاء الاحتكارات العربية الامريكية رشوة لعائلة الشاه وحاشيته ووزرائه، وهؤلاء بدورهم اشتروا سياسيي واشنطن المتلاعبين .

وكما هو معروف ، فان القاموس السياسي الامريكي اغتنى بمصطلح جديد هو « كوريغيت » . وهو مبني على وزن « ووترغيت » ويعكس الفساد المنتشر بين اعضاء كونغرس الولايات المتحدة الامريكية ، الذين اشترتهم استخبارات كوريا الجنوبية لقاء تمرير قوانين ملائمة بالنسبة لسلطات سيؤول . وقال احد اعضاء اللجنة الاخلاقية التابعة لمجلس النواب ، والتي نظرت في قضية « خدم الشعب » الفاسدين : « اذا قامت لجنة مماثلة للنظر في قضايا طهران فان اهوال « كوريغيت » ، بالمقارنة معها ستغدو مجرد عبث اطفال » .

نعم ، الى الان لم يكتشف احد الصورة الكاملة لـ « ايرانغيت » ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار المليارات الكثيرة الداخلة في هذه اللعبة ، التي تلوح بشكل واضح « روليت » سيؤول فاننا نستطيع ان نتصور ابعاد هذه اللوحة ، المرسومة برداءة ، وبطريقة لا علاقة لها البتة بطرق المذهب التجريدي .

ان تعبير « ايرانغيت » مركب على وزن « ووترغيت » . ولكن الصلة بينهما لا تحمل مجرد طابع رمزي . ففي بداية عام ١٩٧٤ حولت قيادة « السافاك » لحساب الشاه الشخصي مليون دولار من بنوك جنيف الى بنك المكسيك . ومن هنا انتقل مليون الشاه الى صندوق العملة الانتخابية الرئيس الامريكي السابق نيكسون .

وينبغي ان نذكر هنا بأن الشاه كان لحد ما « وليد » وكالة الاستخبارات المركزية ، التي لم تكتف بوضعه على العرش في عام ١٩٥٣ ، بل انها كانت وصية على الشاه طوال فترة حكمه . وفي هذه الحالة ، فقد اقترنت المتعة مع الفائدة ، كما هو الامر مع روجرز وكيسنجر وآل روكفلر ونيكسون. فقد عين ريتشارد هيلمس — رئيس وكالة الاستخبارات المركزية في فترة حكم نيكسون ، في البداية سفيرا للولايات المتحدة في ايران ( خلال اعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٧ ) وبعد ذلك تقاعد وانخرط في عمل مربح على اساس المساهمة مع اغنياء طهران .

واستفحل « عسر الهضم » لدى معاليه ، ولكن شاهيته ازدادت ايضا . ودقت استخبارات البنتاغون ناقوس الخطر . وابلغت نيكسون بأن تجارة الاسلحة مع ايران اصبحت « غير صحيحة » — فالبضاعة لا تستساغ ، وخزانة الشاه ، رغم غناها الفاحش ، بدأت بالتدريج تغرق بالديون . ومن اجل التخلص من عبء الديون قرر الشاه رفع اسعار النفط من جديد .

وجاء في المذكرة السرية لوكالة الاستخبارات المركزية ، التي اصبحت منذ بضعة اعوام في متناول الصحافة ، بهذا الخصوص ما يلي : « ان اكبر زيادة لاسعار النفط في التاريخ حصلت بفضل جهود شاه ايران ... فقد احتاج الشاه الى الاموال من اجل تنفيذ برامجه » . وعندما طلب وليام سيمون ، وزير مالية الولايات المتحدة الامريكية ، الذي قلق من تأثير شطط الايرانيين على حالة الاقتصاد الامريكي ، من نيكسون تهدئة الشاه ، قام الرئيس الامريكي بتهدئة وزيره . وذلك لان واشنطن كانت بحاجة الى دركي في منطقة الخليج العربي ، اما « الاخوات السبع » — اضخم احتكارات الغرب النفطية ، فهي قادرة على الدفع والاستجابة .

وبالطبع ، كانت هناك اسباب اخرى ، خفية . وقد قلنا ، ان شاه ايران مول بكرم الحملة الانتخابية لصالح نيكسون . وما يتعلق بكيسنجر ، فينبغي التذكير بانه لم يكن مجرد وزير خارجية للولايات المتحدة، بل كان ايضا بمثابة رسول لامبريالية روكفلر في البيت الابيض . وليس من باب الصدفة ان يعود كيسنجر من جديد الى اسياده الاصليين بعد انتهائه كوزير . فهو يشغل اليوم منصبا بأجر كبير في « بنك مانهاتن » .

ولكن قد يبرز السؤال التالي : كيف يرتبط كل هذا بشاه ايران ؟ ان مئات ملايين الدولارات ، التي قبضها الشاه من بيع النفط ، اودعها في خزائن « بنك تشيز مانهاتن » بالذات . وقد اشرف هذا البنك على مختلف «الارصدة» محمد رضا. وفي الوقت ، الذي كانت الصحافة الامريكية تكيل فيه اللعنات على منظمة الدول المصدرة للنفط ، ارسل نلسون روكفلر الى شاه ايران رسالة سرية يشكره فيها على « انقاذ الغرب » .

اصبح الان مفهوما لماذا وجد الشاه في الولايات المتحدة الامريكية اوصياء ومحامين طالبوا الحكومة الامريكية بالحاح بأن تؤمن « للجوال الايراني »، ولو « جزيرة صغيرة للاستقرار » . ولكنه لا يجوز ان نفكر بأن روكفلر وكيسنجر وغيرهما اهتموا باحضار الشاه بسبب علاقتهم السابقة معه فقط . انهم نظروا الى المستقبل . فكما كتب دجيك اندرسون منذ ايام في صحيفة « واشنطن بوست » ، لو كان الشاه فقيرا هرب من غضب شعبه بقميص واحد ، لكان من المستبعد ان يفرش امامه روكفلر وكيسنجر بساط الضيافة . ولكن الشاه لم يغادر ايران فقيرا ، بل مليارديرا . فاحاطه روكفلر وكيسنجر

— البقية على صفحة ٧ —

## الحزب الشيوعي السوداني يدعو الى التضامن مع شعب السودان وطبقته العاملة

في صباح ٥ فبراير ١٩٨٠ رحل عنا القائد الشيوعي والوطني البارز الرفيق قاسم امين احد مؤسسي الحزب الشيوعي السوداني وعضو سكرتارية لجنته المركزية .

لقد عرفت جماهير شعبنا الشهيد قاسم امين منذ اواسط الاربعينات مناضلا جسورا وابنا بارا للشعب والطبقة العاملة السودانية ، الذي خرج من بين صفوفها كعامل في السكك الحديدية حيث شارك في تأسيس نقابة لهم في عام ١٩٤٦ ، كانت اول نقابة في تاريخ البلاد وشكلت منذ ذلك الوقت النواة لمجمل الحركة النقابية السودانية المعاصرة .

والرفيق قاسم امين هو عنصر طليعي عمالي من بين تلك الفئة التي عملت مع المجموعات الاولى من المثقفين الثوريين على تأسيس الحزب الشيوعي السوداني عام ١٩٤٦ ، ولعب منذ ذلك الوقت دورا قياديا في حياة الحزب وعلى ساحة النضال الوطني في معارك شعبنا من اجل احراز الاستقلال وفي نضال حزبنا في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

وسجل الرفيق قاسم امين حافل بالتضحيات ونكران الذات . تشهد على هذا تلك الفترات الطويلة التي قضاها خلف قضبان سجون ومعتقلات اعدائه الطبقيين في فترة ما قبل وبعد الاستقلال الوطني للسودان .

وبعد الردة الدموية التي شهدها السودان صيف عام ١٩٧١ لبى المناضل الشيوعي قاسم امين نداء الحزب وعاد الى ارض الوطن من الخارج ، حيث كان يشغل في ذلك الوقت منصب سكرتير الاتحاد الدولي لنقابات عمال النسيج ، ولقد تم اعتقاله فور وصوله الى مطار الخرطوم حيث مكث في المعتقل لاربع سنوات قبل ان يطلق سراحه .

وفي صيف عام ١٩٧٩ ، وعلى اثر انفجار اضرابات عمالية قوية وواسعة ، اعتقل الرفيق قاسم امين من جديد . وحينما اصيب في ظروف الاعتقال القاسية بجلطة دموية في الدماغ سارعت السلطة الدكتاتورية الى اطلاق سراحه . وبعد عملية جراحية في الخارج قضى الرفيق قاسم نحبه .

اننا نناشد الضمير التقدمي العالمي ان يرفع صوته احتجاجا على هذه الجريمة النكراء الجديدة التي اقدم عليها النظام الحاكم في السودان ، ذلك النظام الموغل في عدائه للديمقراطية ، والتي يناضل حزبنا بلا هوادة وفي طليعة القوى المصممة على انهائه وفتح الطريق امام الثورة الوطنية الديمقراطية في السودان .

## متابعات اخبارية

## مناورات « انوراك اكسبرس » — وصفة من وصفات الانزلاق الخطر

بقلم : عفيف سالم

اعلنت حكومة النرويج في بيان اصدرته ، هذا الاسبوع ، ان قوات حلف شمال الاطلسي ( الناتو ) ستجري مناورات عسكرية واسعة النطاق في اراضيها وفي مياهها الاقليمية . وقال البيان : ان قوات مسلحة من الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا وهولندا ستشترك الى جانب القوات النرويجية في مناورات « انوراك اكسبرس » ، المقرر ان تبدأ اليوم الجمعة . واضاف البيان : ان هدف عملية « انوراك اكسبرس » هي التدرب على عمليات الانزال وكيفية تنفيذها في فصل الشتاء القارس . وان هذه المناورات العسكرية ستستمر حتى السابع والعشرين من آذار القادم.

وقد تزامن توقيت اصدار هذا البيان مع انتهاء المباحثات الامريكية — النرويجية العسكرية ، التي تم الاتفاق في نهايتها على ان تمنح النرويج القوات المسلحة الامريكية حق استخدام مخازن اسلحة في اراضيها تكفي لتسليح عشرة آلاف جندي من « فيلق الرد السريع » .

ويستفاد من الصحف النرويجية انه من غير المستبعد ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتخزين اسلحة نووية في اراضي النرويج ، خصوصا ، بعد ان اعلنت الاخيرة عن ترحيبها بقرار حلف شمال الاطلسي نشر صواريخ « بيرشينغ ٢ » النووية الامريكية متوسطة المدى في دول غرب اوروبا ، وعن موافقتها الصريحة على سعي الاوساط العدوانية والاكثر عسكرية في الحلف لتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية.

ورأت الاوساط الشعبية التقدمية في النرويج ذاتها في هذا القرار وفي هذا الاتفاق تحولا في سياسة الحكومة نحو اليمين وتنكرا لبياناتها المعلنة او في احسن الحالات تراجعا عن تصريحاتها القديمة . فقد اكدت حكومة النرويج في الماضي غير البعيد انها لن تسمح بتخزين السلاح الذري والنووي في اراضيها في فترة السلم . كما انها لن تعطي الجيوش الاجنبية حق التمركز في اراضيها وانها ستعمل بروح هذا التصريح دوما .

وانتقد رئيس حكومة النرويج السابق ، هرهاردسن ، بشدة هذا التوجه الخطر في سياسة النرويج الخارجية وقال : لقد رفضت النرويج دوما تحويل اراضيها الى قاعدة عسكرية اجنبية وصمدت امام كل الضغوط . وعلى الحكومة الحالية ان تواصل نهج بلادنا التقليدي . وان ترفض هذه الخطط العسكرية التي تسيء الى استقلالنا الوطني والى علاقاتنا مع الدول المجاورة لنا » .

وفي الحقيقة لم يبتعد رئيس حكومة النرويج السابق عن الحقيقة في تصريحاته ومواقفه هذه . فقد اثارت موافقة الحكومة النرويجية الحالية على اجراء مثل هذه المناورات الواسعة في اراضيها ومياهها الاقليمية وبالتالي خضوعها لضغط البنتاغون الامريكي ، اثارت القلق في الدول الاسكندنافية المجاورة . وعبرت صحيفة « تيودونالتايا » عن هذا القلق بقولها : « ان خطوات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية العدوانية في شمال القارة الاوروبية تشكل خطرا مباشرا على امن فنلندا . وستؤدي عملية اقامة المراكز العسكرية الامريكية على اراضي النرويج الى وضع فنلندا والسويد ، مثلا ، في وضع تكون فيه هاتان الدولتان مجبرتين على احداث تغييرات اساسية في خطط الحفاظ على امنهما » .

ولاحظ المراقبون السياسيون في اوسلو ، عاصمة النرويج ، ان خضوع الحكومة الى مخططات البنتاغون الامريكي وشمال حلف الاطلسي ، المتسربلة بأسطورة « الخطر السوفييتي » ، اثار نقمة واستنكار الشعب النرويجي ، الذي يرى في اقامة علاقات حسن جوار مع الاتحاد السوفييتي الضمانة الاساسية للحفاظ على استقلال البلاد وعدم تعميق انزلاقها الى مخططات الامبريالية الامريكية الدولية .

فالجماهير الشعبية ترى في اقامة القواعد العسكرية في اراضيها وتخزين الاسلحة الذرية والنووية فيها الخطر الداهم على مستقبلها ، لا في ما يسمى بـ « الخطر السوفييتي » . اذ ان الاتحاد السوفييتي لم يهدد النرويج ، بل على العكس من ذلك يمد يد الصداقة والتعاون وحسن الجوار اليها .

ومما لا شك فيه ان خطة البنتاغون اقامة مخازن السلاح الذري في النرويج ، وعلى مقربة من حدود الاتحاد السوفييتي وكذلك اجراء حلف شمال الاطلسي ( الناتو ) لهذه المناورات العسكرية يأتي في اطار سعي القوى الامبريالية العالمية الى اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية وتطويق الدول الاشتراكية .

وحذرت صحيفة « برافدا » ، مؤخرا ، من اخطار انزلاق النرويج الى هذا المخطط ، الذي لا يخدم في شيء مصالح الشعب النرويجي . واشارت « برافدا » الى ان المخرج الوحيد من هذا الانزلاق هو الحفاظ على علاقات حسن الجوار القائمة بين الاتحاد السوفييتي والنرويج . فالاتحاد السوفييتي لا يهدد احدا . ولا يسعى الى الهيمنة ، كما تدعي ابواق الامبريالية العالمية ، بل يدعو الى الحفاظ على الانفراج الدولي ونزع السلاح والى السير على طريق هلسنكي وتعميقه لضمان الانفراج في اوروبا .



احتفل الشعب السوفييتي في الثالث والعشرين من شباط الجاري بيوم الجيش والاسطول السوفييتي .
في الصورة الاولى تظهر مناورات عسكرية لعبور الدبابات فوق الجسور العائمة .
وفي الصورة الثانية — جنود الجيش السوفييتي في التحام رائع مع الجماهير في احدى الكولخوزات ، حيث قام الجنود بمساعدة الاهالي على جمع المحصول .
مهام الجيش السوفييتي — الدفاع عن الوطن والحفاظ على ثمار عمل الجماهير السلمي .

## وجه « العالم الحر » الحقيقي

يفيد تقرير الكونغرس الامريكي الذي نشر في واشنطن مؤخرا ان ٥٥ مليون مواطن امريكي يتعاطون المخدرات . وان كمية المبيعات السنوية من المخدرات في الولايات المتحدة ، يصل ثمنها الى ٥٠ مليار دولار .

ان تجارة المخدرات اليوم هي اكثر الاعمال التجارية ربحا في « العالم الحر » بعد تجارة الاسلحة . وتبلغ النسبة المئوية للارباح ٣٠٠٪ . ( اي ان العالم « الحر » كله يقدر حجم المبالغ المستغلة للاتجار في المخدرات بمئات مليارات الدولارات ) .

لقد توقف المهربون ورؤساء العصابات منذ زمن بعيد عن الوقوف في طليعة تجارة المخدرات ! ويقف ، اليوم ، على راس هذه التجارة رجال « محترمون » جدا ومعروفون واصحاب تأثير في السياسة الرأسمالية . حتى وان كانوا معروفين للشرطة ( وغالبا ما يكونون معروفين ) فهي لا تقدر ان تصل اليهم . وحتى تحافظ الشرطة على سمعتها فهي تلقي القبض على بضع عشرات منهم وحتى على بضع مئات من موزعي المخدرات الصغار ، بين حين وآخر ، ويكونون ضحايا لها. وفي احيان متقاربة يقوم المسؤولون الكبار انفسهم بتقديم قائمة للشرطة باسماء موزعي المخدرات مستهدفين بذلك ان يثبتوا ان محاربة المخدرات تسير على قدم وساق .

وجاء في التقرير ايضا ان ١٠٧ مليون امريكي يتعاطون الهيروئين حتى « ينسوا » واقعهم .

كذلك فان ٥٢٤ الفا منهم مدمنون على المخدرات لدرجة تناول عدة وجبات يوميا .

كما ان ٤٢ مليونا — كما جاء في التقرير — تعرفوا على الماريجوانا والحشيش .

وان ١٠ ملايين يسمحون لانفسهم بتعاطي الكوكائين الذي يعتبر اليوم « اكثر المخدرات ابهاجا وامنها » .

وان ٢٠ الى ٣٠ مليون مواطن امريكي آخر يستعملون ، بشكل ثابت ، الحبوب المنبهة او حبوب تهدئة الاعصاب .

ويشير التقرير الى ان ثلث هؤلاء جميعا الذين يكدرون حياتهم بدافع حاجتهم الى المخدرات يموتون من فرط استهلاكهم لحبوب النوم .

وفي مدينة نيويورك وحدها يولد ، كل عام ، اكثر من الف طفل مريض بالمخدرات لان امهاتهم مدمنات على المخدرات .

وحسب معطيات الشرطة الامريكية فان نصف اعمال السرقات في الولايات المتحدة الامريكية يقوم بها رجال معروفون بادمانهم على تعاطي المخدرات ، اذ انهم يحتاجون الى ٢٥ الف دولار ، بالمعدل ، سنويا لحيازة المخدرات .

ان من الامور الاكثر اثارة للقلق هو انتشار الادمان على المخدرات بين اوساط الشباب ، وبالاساس ادمانهم على تعاطي الـ « ال.اس.دي. » والـ « بي.سي.بي. » والذي يكنى « بالعشب القاتل » او « مسحوق الملائكة » .

وفي هذه المخدرات يرى المعهد القومي للمخدرات الخطر الكبير في سحب ناس آخرين الى الادمان على تعاطي المخدرات ، لانه يمكن ، بواسطة هذين النوعين ، الحصول على وجبة واحدة مقابل ٣ دولارات فقط ( اذ ان غراما واحدا من الهيروئين يباع بـ ٧٥ دولارا وغرام الكوكائين بمئة دولار وتأثيرهم يمتد لفترة اطول من المخدرات الاخرى بكثير ) .

ويضيف التقرير ان ٥ ملايين من الشبان يستهلكون مخدرات ( ب.سي.ب. ) التي « تساعدهم » على الهروب من واقع البطالة المر ، واقع عدم وجود امكانيات للتقدم ، واقع السعي وراء المال ، واقع التمييز والفساد . انه هروب الى « الحرية » ، الى

— البقية على صفحة ٧ —

عاموس ليفين

# يوم دراسي في النــاصرة حول « جوانب اقتصاديــة واجتماعية لدى المواطنين الـعــرب في اسـرائيــل »

*** الجماهير العربية انتقلت الى مرحلــة اعلى مـــن الوعــي والمسؤوليــة * نهـــب الارض حرم المزارعين العرب من اظهار طاقاتهــم وامكاناتهــم المتطورة * ٦٠٪ من العـــرب يعيشون في وضع ازدحــام سكنــي شديـــد * من الضروري تصنيـــع القريـــة العربيـــة ***

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقدت ادارة البنــك العربي الاسرائيلي يوما دراسيا حول « جوانب اقتصاديـــة واجتماعية لدى العرب في اسرائيل » تضمن العديد مـــن المحاضرات والبحوث العلمية في الموضوع باشتراك عدد من الباحثين الاكاديميين .

وقد عقد اليوم الدراسي في ٢٠—٢—١٩٨٠ ، في بيــت الثقافة الهستدروتي في الناصرة ، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس البنك واقامة فرعه الثلاثين . وننشر فيما يلـــي تلخيصا لاهم ما جاء في كلمات المشتركين :

*** البنك العربي ***

قدم أ. اشكنازي ، مدير البنـــك العام ، بعض المعلومات عن البنـــك العربي الاسرائيلي فقال : تأسســـ البنك عام ١٩٦٠ كشركة مساهمـــة اقامها بنك التجارة الخارجية ليتعامل معه المواطنون العرب . وقد حصـــل عجز في ميزانه فاشتراه بنك لئومي الاسرائيلي سنة ١٩٧١ واصبح شركة متفرعة عنه وبملكيته المطلقة . وفي السنة الماضية ( ١٩٧٩ ) بلغـــت ميزانية البنك مليارى ليرة .

*** التغييرات في المجتمع العربي ***

القى الدكتور سامي مرعـــي ، المحاضر في جامعة حيفا ، محاضـــرة بعنوان «التغييرات في المجتمع العربي» اشار فيها الى التغييرات الاجتماعية الكبيرة التي طرأت على الجماهــير العربية في اسرائيل فقال :

نلاحظ ان العلاقات في العائلـــة الواحدة تغيرت بشكل اساسي . فقد تغيرت العلاقات بين الرجل والمـــرأة واصبحت تأخذ صفة الشراكة وتغيرت علاقتهما مجتمعين مع الاولاد واصبـــح للطفولة مكانة خاصة في مجتمعنا وبدأ الوالدان يحترمان رغبات الطفـــل ويخططان لمستقبله .. بحيث اصبـــح هذا المستقبل يحدد ليس بمقياس مـــا سيرث من ارض او مواشي عن والديه، بل بمقياس رأس المال الثقافي . واشار ان مصادرة الاراضي العربية وتشريــد ابناء الشعب العربي الفلسطينــــي ساهما الى حد كبير في هذا التبدل .

كما اكد المحاضر ان نظرة الابن الى الحياة والى موقف الوالدين منـــه تغيرت واصبحت نظرة انتقاديـــة وعصامية . واضاف ان النظرة مـــن الفتاة العربية ومكانتها في المجتمـــع تغيرت بفضل الانفتاح على قيـــم جديدة وبفضل التطور التقدمي المثابر .

كما اشار المحاضر الى التغيــــير النوعي الذي طرأ على نظرة مجتمعنـــا العربي للقضية الطبقية والسياسيـــة مؤكدا ان التجمعات لم تعد تنضـــوي تحت راية الحمائلية والعائلية بـــل تتبنى اهدافا محددة وواضحة .

وقال : نحن نعيش اليوم في ظـــل تيار عالمي جارف لا يمكن لاي فئـــة بشرية ان تحمي نفسها منه .

واكد على اهمية الوعي السياســـي والاجتماعي وبروزه في تطور مجتمعنـــا العربي في البلاد مؤكدا على قدرتـــه على فهم مصلحته الحقيقية .

*** أزمة الزراعة العربية ***
*** وانعدام التخطيط ***

والقى الدكتور بكر ابو كشـــك ، رئيس قسم الابحاث في جامعة بير زيت، الذي عمل طويلا في وزارة الزراعة في اسرائيل ، محاضرة حول « التخطيط المنطقي ( الاقليمي ) في القرية العربية في اسرائيل » اثبت في مجملهـــا ان السلطات المسؤولة لم تقم باي تخطيط علمي مدروس لتطوير القرية العربية .

وركز المحاضر حديثه على قضيـــة الزراعة العربية فقال : اذكر انـــه في عام ١٩٦٢ وضعت وزارة الزراعـــة خطة خمسية لرفع نسبة الارض المروية في الوسط العربي من ٤٪ الى ١٥٪ من مجموع الاراضي الزراعية العربية. وكان من المفروض ان تنتهي هـــذه الخطة عام ١٩٦٨ . ولكن في عـــام ١٩٧٤ لم تزد مساحة الاراضي المروية من مجموع الاراضي العربية عن ٧٫٦٪ . وفي الوقت نفسه كانت نسبة الاراضـــي المروية من مجموع الاراضي اليهوديـــة تعادل ٥٢٪ .

واضاف المحاضر انه بلا شك طرأ بعض التحسين على الزراعة فـــي الوسط العربي . لكن هذا التحســين ظل بطيئا .. واذا ما قورن مـــع التحسين في الوسط اليهودي فانـــه يبدو تأخرا .

وتعرض د. ابو كشك الى اسباب المشكلة فقال : المشكلة الاساسيـــة بالطبع هي مشكلة الارض . فنتيجـــة للمصادرة فقد العرب ٧٠٪ مـــن اراضيهم . ومقابل هذه الاراضـــي المفقودة لم يحصلوا على اي تعويض. فمن المعروف ان دونم ارض الـــري الواحد ينتج غلة خمسة اضعـــاف دونم الارض البعلية . اي انه كـــان بامكان السلطات ان تعوض المزارعين العرب عن اراضيهم الى حد مـــا بتزويدهم بمياه الري . ولكننا بعـــد ٣٠ سنة من قيام الدولة نجد انه فـــي الوقت الذي يشكل فيه العرب نسبـــة ١٤٪ من سكان الدولة و ٢٦٪ مـــن الايدي العاملة في الزراعة لم يحصلوا سوى على ٢٪ من مجموع مياه الري في البلاد .

واكد المحاضر ان المزارع العربـــي نشيط بشكل خاص ويسعى الـــى التطور ولكن هناك من يضيق الخناق عليه . وضرب مثلا زراعة التـــوت الارضي بالذات التي يحتاج دونـــم الارض الواحد منها الى ٢٠٠ يـــوم عمل والى مهارة ودقة ونشاط فـــوق العادة . وقال : ان نسبة ٧٤٪ من انتاج التوت الارضي ينتجه العرب . وهذا اكبر مثل على قدراتهم . فلماذا لا يتاح لهم توسيع نطاق عملهـــم الزراعي . لماذا لا تسنح لهـــم الامكانات لاقامة مزارع الدواجن مثلا؟!

واورد المحاضر احصاء هاما عـــن الانتاج الزراعي العربي في اسرائيـــل فقال : في سنـــة ٧٣ — ٧٤ زادت الدولة كمية مياه الري في البـــلاد ب ٢٧ مليون متر مكعب حصل العـــرب منها على مليون متر مكعب وحصـــل اليهود على ٢٦ مليونا . وفي السنة نفسها زادت قيمة الانتاج الزراعـــي مقابل متر المياه المكعب الواحد لدى العرب ب ٢٫١٤٩ ليرة ولدى اليهود ١٫٠٨ ليرات . وفي سنـــة ٧٥ — ٧٦ زادت المياه بـ ١٢١ مليون متر مكعب كان نصيب العرب منها مليوني متـــر مكعب واليهود ١١٩ مليونا اما قيمة الانتاج الزراعي فزادت لدى العـــرب ب ٩٩٫٥ ليرة ولدى اليهود ب ٢٫٥٤٧ ليرة . الامر الذي لا يدل على نجاح المزارعين العرب فحسب بل علـــى تفوقهم .. وهذا بدون تخطيط .. فكيف لو كان هناك تخطيط .

*** حرمان العـــرب من المساواة ***

والقى المحامي اوري شطنـــدل ، الذي عمل فترة طويلة في دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـــة ، محاضرة حول « الاتجاهات في التطور الاجتماعي للعرب في اسرائيل » اكد فيها ان ابرز الاتجاهات في تطـــور المجتمع العربي كان التحول من مجتمع فلاحين يعتاشون من عملهم في اراضيهم الى مجتمع عمال ، بعد ان تقلصـــت اراضيهم ، يعملون في المدن اليهودية. ولكن المميز انهم لم يسكنوا في هذه المدن بل عادوا في كل يوم الى قراهم . وعزا المحاضر ذلك الى « قرب القرية من المدينة وتوفر وسائل النقـــل الشعبية (!) وكون قيمة ارض العمار ارخص في القرية منها في المدينة » .

واضاف شطندل ان العمال العرب عملوا قبل عام ١٩٦٧ في الاعمـــال السوداء ( البناء والمطاعم ..) لدى صاحب العمل اليهودي فكان الاحتكاك قوميا وطبقيا . ولكن بعد ٦٧ احتـــل مكانهم عمال المناطق المحتلة وارتقـــوا هم (!) في سلم الاعمال ونشأت فئـــة من المقدمين بين العرب في اسرائيـــل ( مقاولين واصحاب مطاعم والبـــات كبيرة ) .

واعترف شطندل بان العرب فـــي اسرائيل لا يتمتعون بالمساواة وقال : حتى قوانين الدولة التي تلـــزم بالمساواة لا تطبق في الشارع العربي.

وحين ساله عدد من الحاضرين عن سبب تجاهله قضية مصادرة الاراضي العربية ومقاومة السلطة تطـــور الامكانات الاقتصادية والاجتماعيـــة لدى العرب قال : لم اقدم تفاصيـــل موسعة في محاضرتي .

*** الازمة السكنية ***

والقى الدكتور سامي جرايسي ، الباحث الاجتماعي ، محـــاضرة عن « الاسكان في الوسط العربي » جـــاء فيها :

هناك مقاييس عديدة لتقييم وضع الاسكان في كل مجتمع : معدل عـــدد الافراد في الغرفة الواحدة ( الازدحام) ونوعية الخدمات الصحية في البيت ونوعية الخدمات واوضاع الحي الذي تقوم فيه البيت ومن ثم القرية او المدينة ( اي البيئة ) .

اتفق الباحثون في اسرائيل على انه اذا زاد معدل الازدحام في الغرفـــة الواحدة على ٣ افراد فان ذلك يعني ان نوعية السكن دون المستوى . فما هو وضع الازدحام لـــدى المواطنين العرب في اسرائيل ؟

١ — لا ننكر اننا نرى في القرى العربية بيوتا عديدة رحبة وجديدة . لكن هذا لم يتم بفضل المؤسسات المسؤولة ، بل تم بفضل قيمة البيـــت الخاصة لدى الانسان العربي . فهو يعتبره عنصرا اساسيا في حياته واذا يبذل كل جهد في سبيل ايجاد المصادر لبنائه . ويساعده على ذلك التقليد المنتشر بين العرب من قيام ابنـــاء العائلة الواحدة وابناء الحي ، بـــل وابناء القرية ، في كثير من الاحيان ، بالمساهمة المباشرة في البناء الامر الذي يخفف كثيرا من نفقات البناء .

٢ — مع هذا نجد ان ٦٠٪ من المواطنين العرب يعيشون في ظروف سكن زيد معدل الازدحام فيها على ٣ افراد للغرفة الواحدة . وهنـــاك تجمعات سكنية تعيش اوضاع غير محتملة . ففي عكا القديمة مثلا توجد ١٢٠٠ وحدة سكن عربية منها ٢٠٠ وحدة خطرة وحظر السكن فيها و ٥٠ وحدة صدر امر بهدمها ولم تهدم بعد، و ٢٠٠ وحدة اشبه باقبية وتنخفض مداخلها عن مستوى ارض الشارع و ١٥٠ وحدة صالحة للسكن لـــكن نسبة الازدحام فيها تزيـــد على ٥ اشخاص للغرفـــة الواحدة و ٦٠٠ وحدة صالحة ونسبة الازدحام فيها تتراوح بين ٣ و ٥ اشخاص للغرفة .

وفي حي وادي النسناس بحيفـــا هناك وضع مشابه حيث يعيش اكثر من ٧٦٪ من السكان ظروف ازدحام شديد و ١٩١ وحدة سكنية ( من بين ١٫٠٥٦ وحدة ) غير ملائمة بتاتا للسكن و ٣٥ وحدة موصى بهدمها .

وفي مثل هذه الاوضاع والتي يعيش المواطنون العرب في يافا واللد والرملة وغيرها ..

٣ — اما بالنسبة لاوضاع البيئـــة فمن المعروف انه لا يوجد تخطيط للقرى والمدن العربية وهي بمعظمها محرومة من شبكات المجاري ( احدى الضرورات الاساسية لضمان معيشة صحية ) والمسالخ ومن تنظيم واضح لنقل النفايات بعيـــدا عنها ومعظم شبكات المياه ضعيفة فيها او قديمة وممدودة فوق الشارع ، واما عن الشوارع المعبدة والارصفة والساحات العامة والمناظر المزينة والحدائـــق والكراجات الخاصة ... فحدث ولا حرج .

واكد د. جرايسي ان الفرد العربي يميـــل الى التطور لكن السلطات المركزية هي التي تهمل اوضاع قرانا العربية . وطالب بان يجري تخطيط مركزي ومحلي للبنـــاء في الوسط العربي قبل ان تتفاقم الازمـــة . فالمواطنون العرب يتكاثرون بينمـــا ارضهم تتقلص بسبب المصـــادرة . والسلطة لا تقدم الميزانيات لاقامـــة الابنية ولا تخطط لحل الازمة السكنية لديهم . فحصة العرب من ميزانيـــة وزارة الاسكان لا تتعدى ١٪ .

ولخص الدكتور جرايسي محاضرته قائلا : في سبيل حل ازمة السكن في الوسط العربي يجب ايجاد تخطيط مناسب ووضع خرائط هيكلية وافقية بالتنسيق مع السلطات المحليـــة العربية وبموافقتها بحيث تأخذ بعين الاعتبار حاجات القرى والمدن للسنوات الثلاثين القادمة ، وتخصيص الاراضي التي تسيطر عليها الدولة لهذا الغرض وتقديم القروض المناسبة للمواطنين واقامة مشاريع البناء الشعبية لهم كما في الوسط اليهودي .

*** التشغيل كاحد عوامل التغيرات الاجتماعيـــة في القرية ***

تحت هذا العنوان قدم الدكتور يوسف جينات ، المستشار الاكاديمي في جامعة حيفا ( الذي تولى عرافة اليوم الدراسي ايضا ) ، محاضرة قصيرة اكد فيها ان العمل كان عنصرا اساسيا في التغييرات الاجتماعية في القرية العربية في اسرائيل . وعاد على ما جاء في محاضرات سابقة بالنسبة لمصادرة الارض واضطرار العربي الى العمل خارج قريته ، واضاف ان هذا الامر ساهم في تقليل الارتباطـــات العائلية والحمائلية وزيادة دور الفرد وتغير وضع المرأة ومكانتها في المجتمع واصبحت كل عائلة شابة تبحث عن استقلالها عن العائلة الكبرى ببناء بيت خاص بها ( بعد ان كانت تقبل بالسكن في غرفة واحدة في اطار البيت الكبير ) .

وحسب اعتقـــاد غينات لم تلغ الارتباطات العائلية بتاتا بـــل ظلت هناك صراعات على مراكز القوى بين العائلات في القرية الواحدة .. لكن — قال — في الصراعات الخارجية كان الصراع يتحول الى صراع بين كتـــل ذات اهداف محددة .

وتعرض غينات الى مشاكل القرية العربية فقال : من تجربتي الشخصية وفي عملي في المؤسسات وبحوثي العلمية المؤكد ان من اجل حل هذه المشاكل يجب تصنيع القريـــة العربيـــة . والحكومة لم تفعل كفاية في هذا المجال ويجب ان تفعل شيئا .. تخطـــط وتقدم المساعدات لذلك .

*** المزارع العـــربي .. وحيد في المعركـــة ***

وقدم السيد ب. تفي ، وهو باحث اكاديمي في جامعة القدس ، محاضرة قصيرة عن « التمويل الزراعي ابـــان التضخم المالي » تحدث فيها بشكل عام عن اوضاع الزراعة الصعبة في البلاد بسبب التضخم المالي مشيرا الى ان ارباح المنتجات الزراعية في انخفاض مستمر . وقال : انا اتحدث بشكل عام عن الزراعة في البلاد .. فاذا لاحظنا الفرق بين الزراعـــة اليهودية حيث تديرها تعاونيات كبيرة وقوية وبين الزراعة العربية حيث يديرها افراد يبدو لنـــا كم وضـــع الفلاح العربي صعب وكيف يبـــدو وحيدا في المعركة ..

*** نقـــاش ***

هذا وفي ختام المحاضرات جرى نقاش حول المواضيع باشتراك السادة ب. تفي و أ. هروس ، نائب مدير عام البنك العربي ، وجورج شقير ، مراقب حسابات من حيفا ، وعطاالله منصور ، صحفي ، وجاد ماركس ، مراقب الدخل في بنك اسرائيل .

كذلك القى كلمات محافظ بنـــك اسرائيل ، السيد ارنون غفني ، ورئيس مجلس ادارة بنك ليئومي أ. ناقت ، ورئيس مجلس ادارة البنك العربي ش. طولشينسكي .

---

## رابطـــة الجامعيـــين في الناصـــرة

تدعوكم لحضور الندوة الهامـــة عن :
« الصحة في المحيط العربي »

وستكون الندوة على مستوى البحث العلمي الجاد ، يشترك فيها عدد من الاطباء والمسؤولين المختصين في مجالاتهم وهم : دكتورة فرانك بلوم ، ممثلة وزارة الصحة في الشمال ، والدكتـــور زلبرج ، ممثـــل مؤسســات « صندوق المرضى » في المرج ، والدكتور حاتم كناعنه ، صاحب بحث ميداني علمي عن الموضوع المطروح ، والدكتور نخلة بشارة ، عن رابطة الجامعيين — ويدير الندوة . ويشترك كذلك ممثل عن مستشفيات الناصرة . كما يشترك اطباء من القطاع الخـــاص ، لهم معرفة جيـــدة باوضاع الصحة في المحيط العربي . وذلك يوم الخميس ٦—٣—١٩٨٠ الساعة ٧ مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي — الناصرة .

ملاحظة : سيفسح المجال للجمهور للسؤال والحوار الجاد .
نرجو حضوركم قبيل الساعة السابعة .

---

# الشــــركــس



السـؤال :

**بعث الينا الاخ ابراهيم سلامة من باقة الغربية رسالة يود فيها التعرف على الشركس واوضاعهـم في الاتحـــاد السوفييتي . ويســـأل الاخ ابراهيم — في ايـــة جمهورية سوفييتية بالضبط يعيش الشركس ؟ وكم يبلـــغ عددهم ؟ وهل يتمتعون بالحكم الذاتي في الاتحاد السوفييتي ؟ وكيف وصل بعضهم الى سوريا والجليل والاردن ومتى ؟ .**

جواب « الاتحاد » :

الشركس او الشراكسة احدى القوميات ، التي ينيف عددهـــا عن المئة ، التي تعيش في الاتحاد السوفييتي . ويتمركز الشراكسة منـــذ القدم في منطقة القفقاس الشمالية الغربية . ولم تتمكـــن روسيا القيصرية من اخضاعهم الى سلطتها الا في الثلث الاول من القرن التاسع عشر الميلادي . وقد عانى الشراكسة مثلهم في ذلك مثل ابناء القوميات القفقاسية الاخرى الامرين في ظل العهد القيصري ، الذي نهب خيراتهم واجبرهم على العيش في الذل والمهانة .. مهانة الاضطهاد القومي ومهانة استغلال الاقطاعيين من ابناء جلدتهم لهم .

الا ان ابناء القومية الشركسية احسوا بطعم الحرية الحقيقية لاول مرة ، حين اعلنوا في آذار عام ١٩١٨ ، وبعد انتصـــار ثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى ، عن اقامة السلطة السوفييتية في منطقتهـــم ، التي كانت جزءا من منطقة كوبان . الا ان قوى الردة السوداء بقيادة دنيكـــين تمكنت في خريف العام نفسه من اعادة سيطرة « الجيش الابيض » علـــى مناطق واسعة من القفقاس . وارتكب هذا الجيش الجرائم بحق الشراكسة الذين وقفوا الى جانب السلطة السوفييتية . واستمر هذا الكابوس حتى آذار عام ١٩٢٠ حين تمكن الجيش الاحمر من اعادة السلطة السوفييتية الى القفقاس . وفي عام ١٩٢٢ اعلن عن اقامة منطقة شركيسيـــا للحكـــم الذاتي ومركزها الاداري مدينة مايكوب . ومنطقة شركيسيا ، او كمـــا تسمى في الاتحاد السوفييتي اديغييسكايا ، هي جزء من جمهوريـــة روسيا الاشتراكية السوفييتية الاتحادية .

ووجهت السلطة السوفييتية منذ ذلك الوقت جل اهتمامها الى رفـــع مستوى حياة ابناء القومية الشركسية وضمان الحفاظ على ادبهم الشعبي ومميزاتهم القومية . وكان من اولى الخطوات وضع احرف الهجاء للغـــة الشركسية وتم القضاء نهائيا على الامية في هذه المنطقة في عام ١٩٣١ . وأورثت حكومة الاتحاد السوفييتي المركزية الاخصائيـــين في الزراعـــة والصناعة واستخراج النفط وتصنيعه والادباء والمدرسين الى هذه المنطقة. وقام الادباء الروس بجمع التراث الحضاري الشفوي المنقول جيلا عـــن جيل . وبفضل هذا العمل وهذا التوجه يدرس ابناء القوميـــة الشركسية الان ادبهم وتاريخهم بلغتهم القومية .

وقد ناضل ابناء القومية الشركسية ببطولة وببسالة ضد الاحتـــلال الفاشي لوطنهم الاشتراكي . وحصل ٢٢ منهم على لقـــب بطل الاتحـــاد السوفييتي وحصل ٤ آلاف آخرون على الاوسمة التقديرية العالية . واذا اخذنا بالحساب ان عدد ابناء القوميـــة الشركسيـــة الان في منطقـــة اديغييسكايا للحكم الذاتي لا يزيد عن نصف مليون نسمة فان بامكاننا ان نتصور البطولات الخارقة التي نفذها ابناء هذه القومية مع سائر ابنـــاء الاتحاد السوفييتي حتى هزموا الاحتلال الفاشي في يناير عام ١٩٤٣ .

اما متى وصل الشراكسة الى سوريا والجليل والاردن فيعتقـــد المؤرخون ان ذلك كان في فترتين تاريخيتين في حياة شعوب القفقاس بشكل عام . الفترة الاولى مرتبطة بالحرب التي شنتها روسيا القيصرية علـــى شعوب القفقاس في اوائل القرن التاسع عشر وضمهـــا الى العرش . واستمرت هذه الحرب لسنوات طويلة وادت الى تنقل مجموعات واسعة عبر البحر الاسود الى تركيا ومن ثم الى سوريا والاردن وفلسطين .

ويعتقد المؤرخون ان الفترة الثانية كانت فترة تسلط قوات دنيكين على منطقة القفقاس وحرب التدخل التي شنها الامبرياليـــون على جمهورية روسيا الاشتراكية السوفييتية .

اما البعض الاخر فيعتقد ان هجرة بعض العائلات الشركسيـــة مـــن موطنها مرتبطة الى حد بعيد مع اعتناقهم الاسلام . فقد انتشر الاســـلام في القفقاس في القرنين السابع عشر والثامن عشر . ويدل هؤلاء على صحة اعتقادهم هذا بقولهم : انه ليس من الصدفة ان يتواجد الشراكســـة في سوريا والاردن وفلسطين وهي المناطق الواقعة على طريق الحجاز ، وكل من يأتي من الشمال عليه ان يمر في هذه المنطقة ليؤدي فريضة الحج .

ولعل هذه التفسيرات الثلاثة مجتمعة صادقة .

---

## وجه « العالم الحـــر » — بقية

داخل الحلم المميت، خطوة وراء خطوة، واذا بك « تفعل كل شيء » حتى تطير ( اي تنسى الواقع ) . وهنا يمكننـــا ان نتذكر ذلك الشاب النيويوركـــي المدمن وابن الـ ١٦ ربيعا والذي خرج من الشباك ليطير فما ان جنح فراغيه حتى سقط ارضا وتحطم .

وازاء ذلك الواقع المروع فان جواب السلطات هو تقوية نشاط الشرطـــة وتشديد العقوبات . وكأنه من الممكـــن عن طريق الشرطة الغاء نواقصـــن المجتمع التي تدفع الناس الى تعاطـــي المخدرات . ولكن لا حل اخر ســـوى الشرطة لدى النظام الرأسمالـــي ( دول العالم «الحر» ) المتدثر ، حيث ان المخدرات هي احدى الثمـــار الفاسدة للمجتمع الرأسمالي بـــدءا بالدول التي تنتج المخدرات ومـــرورا بالمحطات التي يمر بها وحتى المـــوزع الصغير .

ويقول الدكتور جيرالد دي انجلس المدعي المركزي في المحكمة الخاصـــة بجرائم المخدرات في نيويـــورك ان « الادمان على المخدرات » مشكلة لا يمكن حلها بقوة الشرطة انها مشكلة اجتماعية ، فالضائقة الانسانيـــة والفقر والتمييز في الثقافة والعمـــل وظروف السكن غير الانسانية هـــي الاسباب الاساسية للادمان علـــى المخدرات . وحتى نتفادى ذلك علينـــا تغيير الظروف الحياتية التي ولـــدت هذا الادمان .

## الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

* نشاطـــات * نـــدوات * اجتماعات

* دبورية : يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعـــد الظهر في بيـــت الرفيق فهيم حسين داوود ، محاضرة حول « تطور المجتمع » ، يقدمهـــا : سامي غطـــاس .

* بير ساعل : يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق محمد حبيب الله ، محاضرة حول « ما هي الشيوعية ؟ » يقدمها ســـامي غطـــاس .

* طمرة : دورة تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء كل يوم سبت الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضرة الاولى — يوم السبت ٨—٣—٨٠ يقدمها : غسان حبيب . * مركز الدورة : عادل ابـــو الهيجـــا .

* الرامـــة : اجتماع عام لعمال القرية اليوم الجمعة ٢٩—٢—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى ونعمة شيـــان . يفتتح : يعقوب سمعـــان .

* نحف : اجتماع عام لعمال القرية يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعـــة ٦٫٠٠ مساء في بيت سعد حمادة ( ابو احمد ) . يتكلم : كمال غطـــاس واحمد سرحان . يفتتح : محمد نزال .

* طرعـــان — السبت ١٩٨٠/٣/١ — الساعـــة السادســـة مساء في بيت الرفيق سعيد بدر محاضرة نقابية حول قضايا وحقـــوق العاملين يقدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

■ **جبهة سخنين الدمقراطية**

تدعو الجمهور الى لقاء مع اعضاء المجلس المحلي حول العمـــل البلدي . وذلك اليوم الجمعة ٢٩—٢—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

■ **شباب الجبهة الدمقراطية — الجش**

يدعون الجمهور الى الندوة حول القصة القصيرة المحلية باشتراك : الاستاذ نبيه القاسم والكاتب محمد نفاع . يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت عضو الجبهة يوسف هاشول .

---

## خطـــوة الـــى الامـــام — بقيـــة

خطوة الى الامام خطوتان الى الوراء — نرى ذلك في حياة الافراد ، وفي تاريخ الامم .. اما خطوة الى الامام وعشر خطوات الى الوراء ، فلا نراها الا في تاريخ مسوخ القـــادة الخارجين من الوحل الذي ارتفع مـــن القاع ، في انتظـــار ان تكنسه الامواج الهائجة .

ولذلك فمن اشد انواع الضعف اجراما ان نشك لحظة واحدة في حتمية الانتصار الاكيد التام الذي ستحرزه شعوب هذه المنطقة على اعدائها الطبقيـــين وعـــلى الامبرياليـــة ومؤامراتها . وحتمية هذا النصر تعود الى وجود النظـــام الاشتراكي العالمي الذي يقـــف على رأسه الاتحاد السوفييتي الذي اصبحت اقل حركة من حركاتـــه تهز العالم وتدفـــع الخفافيش الى الاختباء في جحورها من شدة الوميض .

عندئذ يحتفل التاريخ احتفالـــه الحقيقي في القـــاهرة والقدس ايضا وليس في كابول وغيرها .

## حركـــة النســـاء الدمقراطيـــات

**اجتماعـــات على شرف الثامـــن من آذار — عيـــد المـــرأة العـــالمي**

( راجع قائمة اخرى على صفحة ٤ )

* بيت جن — السبت ١—٣—٨٠ الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا في بيت الاخـــت نايفة نفاع . باشتراك : الدكتور جمال زيدان وبديعة نفاع .

● ابو سنان — الاحد ٢—٣—٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في نـــادي الصداقة . باشتراك : سميرة خوري واحمد سعد . تفتتح : عليا بيتم . وفي البرنامج ضيافة وبرنامج فني .

● نحف — الاحد ٢—٣—٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعـــد الظهر . باشتراك : سعاد نزال ونجيبة غطاس .

● ترشيحا — الاثنين ٣—٣—٨٠ الساعـــة ٤٫٠٠ بعـــد الظهر في بيـــت الشباب . باشتراك : نهاية بشارة وسعاد بشارة وسميح القاســـم . وفي البرنامج : برنامج فني حافل تقدمه فرقة اطفال مجد الكروم وضيافة .

● كفر ياسيف — الثلاثاء ٤—٣—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مســـاء في بيـــت الشباب . تفتتح : جوليت عطاالله . ويتكلم : رئيس المجلس المحلي وحنة داوود وحبيب بولس وزينات شريف والشاعر احمد الحاج . وفي البرنامج : برنامج فني وضيافة .

● مصمص — الاربعاء ٥—٣—٨٠ الساعة ١٫٠٠ ظهرا .

● عرعرة — الاربعاء ٥—٣—٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر .

## تهـــانينـــا

* الى الصديق حمدان ابو خاطر وزوجته بالمولود الجديد محمد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

* الى الرفيق المهندس محمد عبد رضا بمناسبة استلامه رخصة عمل كمهندس بناء .

* والى الرفيق محمود شحادة بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب الشيوعي في كفرياسيف وابو سنان

* الى الصديق زياد قدورة وعروسه رائدة بمناسبة الزواج والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

---

## ملف — بقية

بعناية ، وقاما بدور مستشاريـــه الخاصين للشؤون المالية ، وبحثا عن افضل الطرق لاستثمار الثـــروات المهوبة .

نعم ، لم يغادر محمد رضا ايران فقيرا . فقد اتهمت الحكومة الثوريـــة الايرانية ، التي رفعت في محكمـــة نيويورك دعوى على الشاه السابق ، اتهمته بانه وزوجته فرح اغتصبـــا الثروات الشعبية بمبلغ خيالي يصـــل الى ٢٥ مليار دولار !

والان يمضي الشاه ايامه في جزيرة كونتادور ، القريبة من شواطيء باناما تحت حماية حرس خاص . ويحلـــم الشاه السابق بالعودة ، ان لم يكن الى طهران ، فالى الولايات المتحـــدة الامريكية ، فما دام لديه مليارات فـــي بنوك روكفلر ، وما دام لديه محامون امثال كيسينجر ونيكسون ، وما دامت الامبريالية الامريكية تتابع اصطيـــاد « اللؤلؤ » في الخليج العربي والمحيط الهندي ، فان الشاه يامل بانهـــم سيجدون له مكانا .

انها آمال باطلة ولكنها خطـــرة ! باطلة لانها لن تتحقق ، وخطرة لان محاولات تطبيقها يمكن ان تكلف ارواح الكثيرين من الامريكيين والايرانيين .

ولكن قضية مليارات الشاه لـــم تغلق بعد .

## تهنئـــــة

نهنئنا الحارة الى جماهير قريتي طمـــرة وكفر كنـــا والى جبهتيهمـــا الدمقراطيتين على نجاحهمـــا في انتخابات المجلس المحلي وفي ايصال ممثليهما الـــى رئاسة المجلسين .

قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار مصالح القريتين واهاليهما .

**اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي — فرع رومانيا**

---

باغلبيـة أصوات الائتلاف اقرت الكنيست ميزانيــة « البطالــة والعسكـرة »

# طوبى : ميزانيــة حرب كولونيـاليـة

## ٦٣،٦٪ للنفقات العسكرية والاستيطان و٥،٣٪ للتعليـم و ١،٧٥٪ للصحــة

الكنيست – لمراسلنا – باغلبية ٥٦ اصوات الائتلاف مقابل ٤٤ اصوات كتل المعارضة اقرت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، في القراءة الاولى ، ميزانيـة الحكومـة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ والبالغـة ٦٥٣ مليار ليرة . وقد استمر النقاش حولها ١٣ ساعة وشاركت فيه جميع الكتل البرلمانيـة ، ووجهت انتقادات عنيفة لاقتراح الميزانية ووصفها اكثر من عضو كنيست بانهـا ميزانيـة تضخم وبطالة وفقر وفوضى لا مثيل لها .

وفي رده كرر وزير المالية هوروفيتس مزاعمه بان البلاد تعاني من ازمة « بسبب ارتفاع اسعار المواد المستوردة ، وخصوصا النفط ، وعلى المواطنين ان يدفعوا جميع تكاليف هذه المواد » .

وحول التقليص في الخدمات الحيوية قال : « اذا لم نقلص من خدمات التعليم والرفاه وغيرها ، فمن اين نقلص » .

### ٤١٥ مليار ليرة – نفقات عسكرية

والقى كلمة الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي فعلق على تغيير العملة قائلا : ان استبدال الليرة بالشاقل لن يغير شيئا من الوضع اذا لم تتغير جذريا سياسة الحكومة القائمة على العسكرة والاحتلال والاستيطان .

وحول الميزانية قال النائب طوبي : لقد قلصتم ميزانيات جميع الوزارات التي تقدم الخدمات الحيوية مثل التعليم والصحة والعمل ، بينما هناك زيادة ملحوظة في ميزانية وزارة الحربية اذ ارتفعت ميزانيتها من ٢٧٪ الى ٣٢،٣٪ ، وبهذا تصل الى حوالي ٢١٠ مليارات ليرة . واذا اخذنا في الحسبان ١٦٠ مليار ليرة لتسديد ديون و ١٦ مليار ليرة احتياط و ٣،٦ مليار تعويضات لمستوطني سيناء و ٤،٩ مليار ليرة نفقات في المناطق المحتلة ( من وزارتي الزراعة والاسكان ) و ٨٢٥ مليون ليرة للجنة الطاقة النووية و ٩،٥ مليار ليرة ميزانية الشرطة وحرس الحدود – فبهذا تصل ميزانية العسكرة الى حوالي ٤١٥ مليار ليرة اي ٦٣،٦٪ من الميزانية .

### التقطع في اللحم الحي

وتابع طوبي : لقد وعد وزير المالية بان يقطع في اللحم الحي ، وفي هذه الميزانية ينفذ وعوده ويقطع من لحم غالبية الشعب وخصوصا الكادحين والفقراء . فبينما ازدادت ميزانية العسكرة قلصت ميزانيات التعليم من ٧،٧٪ الى ٥،٣٪ والصحة من ٢،٣٪ الى ١،٧٥٪ ، والعمل من ٧،٤٪ الى ٣،٣٪ وميزانية السلطات المحلية قلصت من ٩،٢٪ الى ٣،٧٪ . ان هذا يعني افلاس السلطات المحلية وزيادة البطالة اذ من المتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل خلال هذا العام الى ١٠٠ الف ، وتخفيض مستوى المعيشة بشكل لا يطاق ، وتعميق التقاطب الاجتماعي بافقار الفقراء ومضاعفة ارباح اصحاب رؤوس الاموال والبنوك والشركات الاحتكارية .

### العرب ضحايا سياسة التمييز على طول الطريق

واختتم النائب طوبي كلمته متحدثا باسهاب عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل قائلا انهم خلال اكثر من ثلاثين عاما وقعوا ضحايا سياسة التمييز العنصري ، وهذا التمييز يبرز ليس فقط بنهب الارض والتشريد وانما كذلك بمستوى الخدمات وفي ميزانيات السلطات المحلية والهبات التي تقدمها الحكومة . وقدم حقائق مدعمة بالارقام لاوجه التمييز في جميع مجالات الحياة . وانهى كلمته بقوله : « لقد قدم لنا مشروع ميزانية تعبر عن سياسة حكومة التكتل المعادية للسلام ، سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان ، وهي تعبر ايضا عن طابع حكومة اصحاب رؤوس الاموال حيث سيزيد ارتباط اسرائيل بالولايات المتحدة ويضاعف ازمتها الاقتصادية » .

( في عـدد قادم سننشر النص الكامل للخطاب ) .

---

## مديـر القسـم العـربي في التلفزيـون يمنـع بث برنـامج عن تبـادل السفـراء

حيفا – من مكتب «الاتحاد» – برنامج « حوار » الذي يذاع كل يوم خميس من التلفزيون الاسرائيلي في البرنامج العربي لم يظهر هذا الاسبوع . وكيف كان ذلك . قبل اسبوع توجه احد العاملين في القسم العربي ، يعقوب هدان ، الى عضو الكنيست توفيق طوبي طالبا منه الاشتراك في برنامج « حوار » مع ثلاثة اعضاء كنيست آخرين وهم الشيخ حماد ابو ربيعة وامل نصر الدين وزيدان عطشة وموضوعه « تبادل السفراء بين اسرائيل ومصر » . وبعد ان تأكد عضو الكنيست توفيق طوبي انه لن يكون مراقبة على الحوار وما سيسجل سيذاع كما هو وافق على المشاركـة .

وجرى تسجيل « الحوار » الذي اداره ابراهيم شباط في قاعة التسجيل بدار التلفزيون في القدس يوم الثلاثاء الماضي . ووجه ابراهيم شباط الاسئلة لاعضاء الكنيست الاربعة حول تقييمهم لتبادل السفراء بين مصر واسرائيل وحول مشاعرهم وتطلعاتهم الى المستقبل . واجاب كل منهم ضمن الدقائق القليلة المعطاة ( كل البرنامج نصف ساعة وبصعوبة تكلم كل واحد ٥ – ٦ دقائق حول الاسئلة المختلفة التي قدمت ) .

ومساء يوم الاربعاء ( اول امس ) تلقى عضو الكنيست توفيق طوبي رسالة تلفونية من دار التلفزيون تعتذر لان البرنامج لن يبث .. فقد منع نشره مدير القسم العربي ملير باريلي بعد ان راقبه والغاه !!!

وكانت هذه المرة الاولى التي يتوجه فيها التلفزيون الاسرائيلي لعضو الكنيست توفيق طوبي للمشاركة في اي برنامج تلفزيوني .

---

# انتخـابـات نقـابـة الموظفين صفعـــة اخرى لسيـــاسـة الحكومة الكارثيـــة

## * الجبهة تضاعف قوتها * « التجمع » يفوز بـ ٧٦٪ من الاصوات فهل يقوم بواجبه ؟! * « التكتل » ينسحب من انتخابات عمال البناء *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اجمع المراقبون على ان عشرات الوف الموظفين ، الذين شاركوا في الانتخابات النقابية ، هذا الاثنين ، عبروا عن النقمة الجماهيرية على سياسة حكومة « التكتل » الكارثية في مختلف مجالات عملها .. فمنحوا معظم اصواتهم لقوائم المعارضة واسقطوا نسبة تمثيل «التكتل» من ١٥٪ الى ٩٪ .

ومع ان كتلة « التجمع » فازت باكثرية الاصوات ورفعت تمثيلها من ٦٥٪ الى ٧٦،٦٪ فقد اشار المراقبون الى ان اكبر زيادة نسبية في هذه الانتخابات حصلت عليها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي ضاعفت قوتها ... ورفعت تمثيلها من ٠،٦٩٪ ( القائمة الشيوعية وغير الحزبيين – سنة ١٩٧٢) الى ١،٢٪ . وبهذا سيمثلها في المجلس القطري للنقابة بين ٦ – ٨ اعضاء ( حسب النتائج النهائية التي لم تنشر بعد بسبب اصوات المتنقلين ) .

ويكتسب هذا التقدم في نسبة تمثيل الجبهة اهمية كبرى في ظروف البلاد خصوصا وان جميع الكتل الصغيرة الاخرى منيت بخسارات جدية في هذه الانتخابات . فكتلة « الجبهة المتدينة » هبطت من ١٣،٦٪ الى ١،٠٢٪ وكتلة الليبراليين المستقلين هبطت من ٧،٦٪ الى ٢،٤٤٪ وكتلة « شلي » لم تعبر نسبة الحسم ( ١٪ ) مما يهدد تمثيلها في النقابة .

ويذكر ان من بين ١٥٠ الف مواطن ذوي حق الاقتراع توجه الى صناديق الاقتراع لممارسة حقه حوالي ٧٥ الف موظف ( اي ٥٠٪ ) .

وقد علق نواب الجبهة على نتائج هذه الانتخابات مؤكدين بانها تشكل صفعة اخرى ( بعد نتائج انتخابات نقابة عمال التغذية ) لحكومة « التكتل » . وفي الوقت نفسه تعتبر زيادة « التجمع » فرصة اخرى يمنحها له العاملون ليحملوه مسؤولية جديدة يجب ان يتعامل قادته معها باسلوب جديد .. فيكفوا عن النضال بالكلام والتهادن مع سياسة الحكومة الكارثية ويجندوا العاملين في النضال ضد هذه السياسة . اما الجبهة فستواصل كفاحها ضد هذه السياسة وضد تهادن « التجمع » وستعمل كل ما بوسعها لتجنيد العاملين في الكفاح الجدي والمنظم من اجل حقوقهم وبتحسين اجورهم وتحسين شروط عملهم والتصدي للسياسة المعادية لهم .

### هروب « التكتل »

هذا واعلنت كتلة « التكتل » ، امس الاول ، في حين تقديم قوائم المرشحين لانتخابات عمال البناء التي ستعقد في ١٨ آذار القادم انها لن تشترك في الانتخابات ، ولم تقدم بذلك قائمة بمرشحيها لهذه الانتخابات .

وواضح ان عدم اشتراك « التكتل » ناجم عن الخوف من نيل صفعة جديدة كالتي نالها في انتخابات عمال التغذية وانتخابات عمال الموظفين .

---

## البوليس يحقق في شكوى شلهوب على محرري «الاتحاد» والقادة الشيوعيين في حيفا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – استدعى بوليس حيفا عددا من محرري « الاتحاد » وقادة الحزب الشيوعي في حيفا للتحقيق معهم حول شكوى تقدم بها المحامي جميل شلهوب من حيفا . ولا يزال هذا التحقيق جاريا . والتهمة هذه المرة ان « الاتحاد » نشرت وقائع المحكمة في قضية التشهير بجميل شلهوب وكذلك بصدد كتابة شعارات على جدران بيته وسيارته .

ومن بين الذين استدعاهم البوليس للتحقيق الرفيق شفيق طوبي ، عضو سكرتارية لجنة منطقة حيفا ، والدكتور اميل توما ، رئيس هيئة تحرير « الاتحاد » ، والرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق نظير مجلي ، المحرر في جريدة « الاتحاد » . وكذلك الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا ولا يزال اخرون على قائمة البوليس .

وعلم مراسلنا ان البوليس وجه الى المذكورين تهمة نشر مقال في جريدة « الاتحاد » حول وقائع محاكمة التشهير خلافا لقرار الحاكم بحظر النشر قبل انتهاء المحكمة . ونفى « المتهمون » ! التهمة لان النشر في « الاتحاد » جرى بعد انتهاء القضية ودفع التعويضات الى جميل شلهوب مع نفقات الدعوى وفوارق الغلاء التي بلغت حوالي ٣٥٠ الف ليرة .

اما التهمة الثانية فهي ان المدعوين او من ينوب عنهم قاموا بكتابة الشعارات على جدران بيت شلهوب وعلى سيارته مما سبب له ، حسب ادعائه ، اضرارا بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . وقد نفى « المتهمون » هذه التهمة وقالوا انها افتراء استفزازي موجه ضد « الاتحاد » والحزب الشيوعي ..

ووقع المدعى عليهم على كفالات مالية شخصية تبوئية الى حين انتهاء التحقيق او المحاكمة .

---

### الهـدوء يعـود – بقيـة

وادانت مجلة « مفازين » البيروتية المؤامرات الامبريالية على الشعب الافغاني وثورته فكتبت : « ان الامبريالية الامريكية تسعى بشتى الطرق والاساليب الى فرض هيمنتها على هذه المنطقة . وهي تتستر على تدخلها في شؤون افغانستان الداخلية باثارة ما يسمى بـ « التدخل السوفييتي في افغانستان » ، في الوقت الذي ترسل فيه مأجوريها لاغتيال الشخصيات الدينية الوطنية في افغانستان بهدف اثارة الفتنة » .

هذا وحذرت حكومة افغانستان امس الخميس النظام الباكستاني من نتائج تورطه في تنفيذ المؤامرات الامبريالية على الشعب الافغاني .

### اسماعيـل يفنـد – بقيـة

على تصدير الثورة . اننا على قناعة تامة ان كل شعب من شعوب العالم قادر على تقرير مصيره بنفسه واختيار النظام الذي يريد .

واكد اسماعيل ان اعمال لجان الوحدة المشتركة بين شطري اليمن تقدم بصورة مرضية ، وان الشعب اليمني عاقد العزم على الاستمرار في طريق الوحدة ولن يسمح للامبريالية الامريكية والرجعية العربية بافشال هذا السعي ، كما حدث في سنوات السبعين الاولى .

واشار المراقبون الى ان الدول الامبريالية الغربية والنظام الساداتي شنت حملة الافتراء هذه على اليمن الدمقراطي في وقت ارسلت فيه الولايات المتحدة الامريكية قطعها العسكرية البحرية الى منطقة الخليج وصعدت استفزازاتها على افغانستان . وان هذه الحملة تزامنت مع خطوات التقارب بين شطري اليمن ، الامر الذي يؤكد ان من اهداف هذه الحملة الافترائية تسويد صفحة سياسة اليمن الدمقراطي وتخويف جمهورية اليمن العربية ( الشمالية ) من نتائج التقارب .

### القـوى الوطنيـة – بقيـة

المعادي لحقوق الشعوب العربية ... واعتبرت هذه الهيئات وصحافة البلاد العربية يوم التطبيع يوم حداد قومي عام .

#### مظـاهرة في الخرطوم

وسارت في العاصمة السودانية مظاهرة كبرى شاركت فيها الهيئات السياسية واتجهت نحو السفارة المصرية احتجاجا على التطبيع ولكن قوات القمع النميرية تصدت لها وفرقتها بالقوة .

واعربت نقابة الصحفيين السودانيين عن الراي العام فاعلنت ان الصحفيين يشعرون بالخجل والمرارة لوجود سفير اسرائيلي في القاهرة .

وهكذا تظهر شدة عزلة السادات في بلاده وفي العالم العربي .

---

# في ظـل حملـة تهويد الجليل العنصرية تحويل منطرتين الى مستوطنتين دائمتين

## * مهووسو التهويد ينتظمون لاقامة حركة سياسية جديدة *

الناصرة – لمراسلنا – في ظل هجمة عنصرية مسعورة على الاراضي العربية في الجليل والتحريض السافر على العرب تواصل السلطات المسؤولة نشر « المناطر » الاستيطانية على الاراضي المصادرة وتحويل هذه المناطر الى مستوطنات دائمة .

ففي الاسبوعين الماضيين كثفت السلطات عملها في منطرة «طل – ال» في شرق قرية الجديدة في الجليل واقامت عدة وحدات سكنية فيها واجرت « حفل توطين » للسكان الجدد فيه . وقد ذكر مدير المستوطنة الجديدة ان الحكومة خصصت لهم الوف الدونمات لكي تقام فيها تعاونية زراعية ( موشاب ) .

وفي منطقة معليا تجري السلطات استعداداتها النهائية لتحويل منطرة « مانوت » ( في منطقة المتوات غرب معليا ) الى مستوطنة دائمة . وقد اقيمت فيها ١٥ وحدة سكنية موقتة وشقت لها طريق وتم ايصالها بالتيار الكهربائي استعدادا لتوطينها في الايام القريبة القادمة .

هذا .. وفي الوقت نفسه يواصل رؤساء بلديات ومستوطنات الجليل اليهودية بزعامة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ اياه ، حملتهم العنصرية من اجل تهويد الجليل . فقد دعا كينغ اياه عددا من الصحفيين ، هذا الثلاثاء ، واعلن امامهم بشكل درامي ان اليهود يهربون من الجليل بسبب اهمال الحكومة وان عدد الذين تركوا الجليل منذ قيام الدولة بلغ حوالي نصف مليون نسمة !!

ومن جهة اخرى ذكر مراسل « معريب » ( اول امس الاربعاء ) ملير هريلوبيتي ، ان مجموعة من رؤساء البلديات وشخصيات سياسية من « التكتل » و « التجمع » واوساط سياسية اخرى ينتظمون في الآونة الاخيرة لاقامة «الحركة من اجل الجليل» قد تخوض الانتخابات النيابية القادمة . واضاف المراسل ان يسرائيل كينغ سيترأس قائمة هذه الحركة .

---

# يوميات الاجراءات العماليـة الكفاحيـة

حيفا – مكتب «الاتحاد» – افادنا مراسلنا النقابي ومراسلونا في المناطق بجملة جديدة من اخبار الكفاحات العمالية المنتشرة في طول البلاد وعرضها بسبب السياسة الاقتصادية الكارثية التي تنتهجها الحكومة وتشجع بواسطتها اصحاب المصانع ورؤوس الاموال على زيادة اجراءاتهم القمعية للعاملين :

● المعلمون – ما زال الخلاف قائما بين منظمات المعلمين ومفوضية خدمات الدولة حول مقدار الزيادة التي يجب ان تدفعها للمعلمين بموجب قرار محكمة العمل الذي اقر ربط اجورهم باجور المهندسين . فبينما يرى المعلمون ان تفسير ربط اجورهم باجور المهندسين يعني زيادتها بنسبة ٢٥٪ لمعلم درجة ( م. اى ) و ١٨،٤٪ لمعلم درجة ( ب. اى ) فان مفوضية خدمات الدولة تصر على عدم دفع زيادة اكثر من ١٦ – ١٧٪ .

● عمال شركة الكهرباء – ورغم اتفاقية رؤوس الاقلام التي تم توقيعها يوم الخميس الاسبق لحل النزاع القائم بين عمال الشركة وادارتها الا ان الخلاف الذي اعقب ذلك بين وزارة الطاقة والشركة يؤكد انه ما لم يتم التوصل الى اتفاق يرضي العاملين فانهم سيعلنون الكفاح مرة اخرى .

هذا وقد انفجرت خلافات حادة بين مدير عام الشركة اريئيل عميعاد ( من التجمع ) ورئيس مجلس مديري الشركة ، دافيد شيفمان ، ( من التكتل ) مما دفع الشركة الى عقد جلسة امس طرحت فيها اقالة عميعاد من منصبه .

● العاملون الاجتماعيون يهددون باضراب عام – اعلنت منظمة العاملين الاجتماعيين انها ستقوم باضراب عام اذا اتضح ان هناك نية باقالة عاملين اجتماعيين في مختلف انحاء البلاد . وفي رسائل بعث بها سكرتير المنظمة الى جميع العاملين ابلغهم انه يجب اغلاق كل المكاتب التي فصل منها عاملون اجتماعيون .

● كفاحات عمالية في ميناء اشدود – وفي اشدود اكدت الانباء امس ان عمال الميناء يقومون باجراءات كفاحية بلا فترة طويلة فيعرقلون تسريح البضائع المستوردة والمصدرة احتجاجا على تدني شروط عملهم .

● اضراب في الجامعات امس – وقد تعطلت الدراسة في جميع المعاهد العليا في البلاد طول يوم امس احتجاجا على عدم تلبية ادارات الجامعات لمطالب المحاضرين بدفع زيادات أجور كانت اقرتها لهم محكمة العمل .

● موظفو البنوك يطالبون بسلفيات – قرر عمال وموظفو البنوك في البلاد المطالبة بدفع سلفيات على حساب زيادة الاجور بموجب اتفاقية الاجور التي ستوقع هذا العام وذلك بهدف ضمان دفع زيادات حقيقية لهم في حين توقيع الاتفاقية الجديدة بعد الشهر . وحذر هؤلاء ادارة البنوك من تجاهل مطالبهم مؤكدين انهم سيعلنون سلسلة من الاجراءات الكفاحية في سبيل تحقيقها .

● آلاف المزارعين يتظاهرون امام الكنيست – احتجاجا على اهمال الحكومة للقطاع الزراعي في البلاد ، بحيث انخفض الانتاج من ٦٪ الى ١،٥٪ ، واحتجاجا على تدني اجور المزارعين وعزم وزارة الزراعة على رفع اسعار المياه فقد اعلن العمال الزراعيون في البلاد عن قيام الآلاف منهم بالتظاهر امام الكنيست يوم الاربعاء القادم .

وفي اجتماع صحفي عقدوه يوم الثلاثاء المنصرم انذر المزارعون بان مظاهرتهم هذه ستكون الخطوة الاولى اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم . والا فلن نتردد في اغلاق الشوارع وخطوط المواصلات بادواتنا الزراعية واغلاق مخازن التبريد وايقاف تصريف المنتوجات الى الاسواق .

● عمال « تديران » يرفعون مطالبهم – بدأ عمال شركة « تديران » ، منذ الثلاثاء الماضي باجراءات كفاحية تباطؤية احتجاجا على قرار الشركة تحديد كمية الحليب الممنوحة للعاملين في اثناء عملهم واجراء سلسلة تقليصات في شروط عملهم مما يتنافى والاتفاقيات العمل معهم . وحذروا من انهم سيصعدون كفاحهم اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن موقفها . ويذكر ان هذه اول مرة يقوم بها عمال « تديران » باجراءات كفاحية منذ تأسيس الشركة قبل ٢٠ سنة .

### السلطـات – بقيـة

انذاك اتهمت سلطات تونس الحكم في ليبيا ( الرئيس معمر القذافي ) بتدريب التونسيين المسلحين في بلاده قبل عودتهم الى قفصة .

وعلى الاثر سارعت فرنسا بارسال قواتها البحرية الى شواطىء تونس لتدعيم النظام والتدخل لحمايته عند الضرورة .

هذا ويبحث مجلس الجامعة العربية الآن التوتر بين تونس وليبيا الناجم عن اتهـام الاولى الثانية التدخل في شؤونها .

وينظر المجلس في اقتراح سكرتير الجامعة العام الشاذلي القليبي بتأليف لجنة لبحث النزاعات المماثلة لنزاع تونس وليبيا .

كذلك يبحث المجلس في اقتراح يدعو القطرين الى سحب قواتهما من الحدود بين القطرين ووقف الحرب الاعلامية الدائرة بينهما .

---

### رافـض الخدمـة دانى أمير – الى السجن للمـرة الثالثة

تل ابيب – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية مؤخرا على الشاب داني امير بالسجن لمدة ٣٥ يوما وذلك للمرة الثالثة لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

ويذكر ان امير ينتمي الى مجموعة الـ ٢٧ شابا ( اصبح عددهم اليوم ٣٤ ) الذين اعلنوا في مذكرة الى وزير الحربية عن رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة الا ان سلطات الجيش كما يبدو تحاول كسر مقاومتهم بواسطة فرض هذه الاحكام المتجددة على الشاب امير . واعلنـوا في اعقاب ذلك انهم سينظمون حملات احتجاج واستنكار واسعة من اجل اطلاق سراحه واعفائه من الخدمة .

---

# مؤتمر الطـائفـة الارثوذكسيـة الثانى يطالب بصيانة املاك المؤسسات الدينيـة

## * « نحـن جـزء مـن ابنـاء الشعب العـربي الفلسطيني .. ولا ننطلـق مـن اسـاس طـائفي ، بـل قـومي وطنـي » * المؤتمـر يدعـو الى توحيـد الاعيـاد لجميـع الطوائـف *

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – اختتم المؤتمر الارثوذكسي الثاني اعماله في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، باتخاذ سلسلة من القرارات الهامة وبانتخاب لجنة تنفيذية قطرية تمثل ابناء الطائفة في مختلف انحاء البلاد لمتابعة قراراته وتنفيذها .

وقد اعتبر المؤتمرون ( ٨٠ مندوبا من ٢٣ مدينـة وقريـة ) مؤتمرهم هذا امتدادا للمؤتمر الاول الذي عقـد في ٢٨ – ١٩٥٢/٦/٢٩ وقرروا تبني كافة التوصيات والقرارات التي اصدرها في حينه . ( وكان ذلك المؤتمر شجب محاولات البطريركية في القدس للسيطرة على اموال الطائفة في مختلف القرى والمدن العربية وطالب باشراك الطائفة في ادارة البطريركية وانتخاب الرؤساء الروحيين وادارة شؤون الطائفة عامة ) .

واستنكر المؤتمر الثاني الاعتداءات العنصرية المتكررة على مؤسسات دينية ورجال دين ( وقعت مؤخرا في البلاد ) وطالب الحكومة بوضع حد لمثل هذه الاعمال الموجهة ضد اي طائفة كانت . كما طالب السلطات بالمساهمة ، ضمن ميزانياتها ، في صيانة املاك المؤسسات الدينية الارثوذكسية الموجودة وتاثيثها وصيانتها وتقديم الدعم المادي لمختلف نشاطات الطائفة وباعفاء الاوقاف الارثوذكسية من الضرائب .

وطالب المؤتمر البطريركية المقدسية بالاهتمام بالكنائس وتوسيعها وتاثيثها وصيانتها وصيانة المدافن والمساعدة في التمويل والسعي لارسال بعثات لاهوتية للدراسة في الخارج ورفع رواتب الكهنة وابطال الدعاوي القائمة على الطائفة للاستيلاء على اراضي الاوقاف المحلية وبدلا من ذلك تخصيص الاراضي التابعة لها من اجل المصلحة العامة وتمثيل الطوائف المحلية في المحاكم الكنسية والعمل الجاد للاتفاق مع الطوائف المسيحية الاخرى من اجل توحيد مواعيد الاعياد .

وتوجه المؤتمر الى ابناء الطائفة لينظموا انفسهم وبان يطالبوا البطريركية بتقديم المساعدات لهم .

وكان النائب حنا موسى ، رئيس مجلس الطائفة في الرامة ، قد القى في المؤتمر كلمة هامة من تاريخ كفاح الطائفة من اجل حقوقها وكفاحها في اطار الكفاح العام لجماهير شعبنا العربي الفلسطيني « جنبا الى جنب مع كل الوطنيين الشرفاء » – كما قال – مستندا الى الوقائع التاريخية . وقال : « يجب ان يكون واضحا اننا جزء من الشعب العربي الفلسطيني نفرح لافراحه ونتألم لآلامه . ولا نقوم نشاطاتنا واعمالنا على اساس طائفي ، بل على اساس قومي وطني » . وقد قرر المؤتمر اعتبار خطاب السيد موسى وثيقة من وثائقه وجزءا لا يتجزأ من قراراته .

وكان المؤتمر افتتح في ساعات الصباح بكلمة من السيد فؤاد فرح رئيس المجلس الملي في الناصرة وقدم فيه تحيات كل من حنا موسى ( الرامة ) وحنا نقارة ( حيفا ) وموسى بصل ( كفرياسيف ) ويعقوب حنانيا ( يافا ) . وانتخب المؤتمر رئيسا له السيد ميشيل نصار . وقدم الاستاذ فاروق خوري ، سكرتير اللجنة التحضيرية بيان اللجنة .

وقد جرى نقاش حيوي بروح قرارات المؤتمر باشتراك ٢٤ مندوبا . واثار المتناقشون عددا من القضايا الهامة حول عسف السلطات والبطريركية . وقدم احد المتناقشين ( جاد سكس من الجديدة ) عينة من عسف السلطات فقال : في مطلع الخمسينات تقدمت بشكوى للسلطات على وضع كنيسة البروة التي اصبحت شبه زريبة . وبدلا من ان يحسنوا وضعها قاموا بهدمها . اما كنيسة الجديدة فهي بمثابة غرفة صغيرة سقفها يرشح وجدرانها رطبة .

### اللجنـة التنفيذيـة

هذا وانتخب المؤتمر في ختام جلساته لجنة تنفيذية من ١٧ عضوا هم : ميشيل نصار ، فؤاد فرح ، بشارة عبـود ، فاروق خوري ، امين قدحة ( من الناصرة ) وحنا نقارة وجان مجدلاني ( من حيفا ) وابراهيم ارشيد ( من الرامة ) وموسى بصل ( من كفرياسيف ) واميل عصفور ( من عكا ) ويعقوب حنانيا ( من يافا ) وفريد برشي ( من الرملة ) ويوسف منير ( من اللد ) وفرح برانسي ( من كفر كنا والرينة وطرعان ) وشوقي حبيب ( من عبلين ) واططانس اططانس ( من ابو سنان ) ويوسف ناصر ( من كفرسميع وترشيحا والبقيعة وسخنين والبعنة ) .

---







الاتحاد
٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
● المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
● مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا